



تنظيم

# المكتبة المدسية

تأليف

الدكتور عبيد القاسم

الدكتور محمد حمادة



مؤسسة الرسالة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

تنظيم

# المكتبة الملائكية

تأليف

لله نور عبادي الفياضي

لله نور محمد بن حمزة

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

الطبعة الخامسة

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م



مُؤَسَّسَةُ الرَّسَالَةِ - بَیْرُوت - وَطَنُ المَصِیْبَةِ - مَبْنَى عَبْدِ اللَّهِ تَلِیْتُ  
تَلْفَاكْس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩.٣٩ - ٦٠٣٤٣ - ص . ب : ٧٤٦ - بَرَقَا : یُوشَرَا ن

**Al-Resalah**  
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

البريد الإلكتروني : E-mail: Resalah@Cyberia.net.lb

## بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين الذي أرسل معلماً للناس وهادياً وبشيراً وبعد .

لا يختلف إثنان في أهمية المكتبة المدرسية في حسن سير عملية التربية التي تقوم بها المدرسة للناشئة ، وأن دور المكتبة المدرسية المنظمة هو دور الموجه والقائد لعملية التربية بكاملها ولا سيما في سن تكون شخصية الطلاب وثقافتهم

هذا وقد اهتم أجدادنا العرب المسلمون بموضوع المكتبات عامة والمكتبات المدرسية خاصة فقد ألحقوا بجميع مدارسهم بدءاً من الكتاب وانتهاء بالجامعة والأكاديمية مكتبات غنية بموادها منظمة أفضل تنظيم بحيث تمكن الطلاب من ارتيادها بسهولة تامة ونهلوا منها حتى استقامت ثقافتهم ونضجت معارفهم بما ساعدهم على أن يبدعوا في التأليف ويغنوا المكتبة العالمية بوثائق لا تزال خالدة عبر العصور .

والذي يلفت النظر إن أغلب مكتباتنا عامة والمكتبات المدرسية خاصة هزيلة في محتوياتها كما وكيفاً وعدمية التنظيم مما يجعل هذه المكتبات هزيلة ضعيفة لا تساعد الطالب على إنجاز أعماله بالشكل المرضي ولا

تعيه على أن يثري ثقافته بشكل منظم ، ولذلك حاولنا بكتابنا هذا أن نسد هذه الثغرة وكلنا أمل في أن يساعد كتابنا هذا في إيجاد تنظيم أفضل في حقل المكتبات ، ولنا نزع أن كتابنا هذا خال من المآخذ أو أنه يسد فعلاً جميع نقائص التنظيم في مكتباتنا ، ولكننا ندعى أن كتابنا هذا محاولة لرأب الصدع وتأمل أن تتلوه مؤلفات أخرى وأن يشير العزائم ويشهد المهم لطرق هذا الموضوع الجليل الذي أصبح معترفاً به في بلاد الغرب ، وأن كان لا يزال محبوباً في بلادنا . والواقع أن المؤلفات العربية التي بحثت موضوع تنظيم المكتبات هي من القلة بحيث يمكن عدها على أصابع اليدين ، وهذا أحد الأسباب التي حفزتنا أن نكتب هذا الكتاب الموجز في هذا العلم والموضوع الجليل . ذلك أن موضوع المكتبات أضخم وأعظم بكثير من أن يغطيه مثل هذا الكتاب . وإذا تمكنا بكتابنا هذا أن نثير بعض دوى الاختصاص لاغناء المكتبة العربية بدراسات أعمق وأجدى من دراستنا هذه نكون قد نلنا مكافأتنا وهو غاية ما نرجوه .

ختاماً نرى لزماً علينا أن نشكر كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر كلية التربية في جامعة الرياض بعميدها وأساتذتها وخبرائها ومكتبتها ، وبشكل أخص الأستاذين الدكتور عز الدين إبراهيم وعلى فودة على جهودهما القيمة في تصليح بعض قصور المخطوط . والله نسأل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم .

المؤلفان

دمشق في : ١٣٨٩/١/١٣  
١٩٦٩/٣/٣١

## فصل تمهيدى

يعتبر اختراع الكتابة أعظم اختراع في تاريخ الإنسانية قاطبة ولا يدانيه اختراع في أهميته والنتائج التي ترتبت عليه . فبالكتابة أصبح الإنسان إنساناً واختراع الكتابة يسجل انقضاء عهد قديم وبداية عهد جديد إذ أن التاريخ يبدأ بالكتابة على حين أن عصور ما قبل التاريخ تتميز بفقدان الكتابة فيها . وتراث الإنسانية العظيم في العلوم والآداب لم يكن من الممكن أن يصلنا لولا الكتابة . هذا وقد مر اختراع الكتابة في ثلاث مراحل - أولها المرحلة التصويرية حيث تمثل صورة الشيء الشيء نفسه ثم تطورت الكتابة التصويرية لتحل محلها الكتابة المقطعية أخيراً أتت الأبجدية . ومنذ البداية حاول الإنسان أن يجمع تراثه وأن يجمع المواد التي قد يحتاجها في أباكن معينة أقدمها المعابد . من هذه البداية نشأت المكتبات في أرجاء العالم . ولا حاجة للتنويه بالمكتبات وأهميتها ولا سيما في العصور الحديثة ذلك أن البحث والتمحيص والتأليف لا يمكن أن تتم بدون مكتبات غنية منظمة تنظيمًا جيدًا . وأن حفظ تراث السلف وتسليمه للأجيال اللاحقة عمل لا تقوم به على الوجه الأكمل إلا المكتبات . ويجب أن نلاحظ أن الكتب بلغت من الكثرة والتنوع حدًا يصعب معه على أي فرد أن يلم ولو بعشر أعشار ما تنتجه المطابع في عام واحد بله كل ما ينتجه العالم بالإضافة إلى التراث السابق . ولكن

المكتبات تستطيع بمجهودها وتعاونها أن تجمع هذا النتاج وأن تنظمه وأن تعرضه على القارئ. ليعتار منه ما يتلائم مع ذوقه واهتمامه ... كما يجب أن نلاحظ أن ارتفاع ثمن الكتب يجعل من الصعب على كثير من الناس شراء جميع الكتب التي يحتاجونها ولا سيما المصدر منها ، ولكن المكتبة تقوم بشكل أكمل بهذا العمل خدمة منها لجميع الأفراد وأخيراً يجب أن نلاحظ أن المكتبة بالنسبة للمجتمع هي كالذاكرة بالنسبة للفرد فكما أن كل فرد له ذاكرته الخاصة به يستعين بها عند الحاجة ويجمع بها معلوماته ويغذيها على الدوام كذلك المكتبة هي ذاكرة المجتمع يحتزن فيها خبراته وتراثه ويغذيها على الدوام بكل جديد ونافع ليستخدمها حين الحاجة إليها . وتلعب المكتبة دوراً متزايداً في التعليم والتدريس وفي الحياة الاجتماعية والاقتصادية بحيث يمكن القول أن المكتبة تحتل في المجتمعات المتقدمة مركزاً الصدارة وهي الموجه لذلك المجتمع في جميع الميادين .

ويبدو أن أقدم المكتبات في العالم كانت دوراً للمخطوطات والوثائق وقد وجدت في القصور والمعابد وذلك لخدمة الحكومات والملوك . ونجد أقدم المكتبات في مصر القديمة حيث ألحق بأغلب المعابد مكتبات غنية يشرف عليها الكهان وقد وضع تحت إشراف الكهان أيضاً كتاب يمتنون وظيفتهم النسخ والكتابة تحت إشراف الكهان . وهناك سجل يشير إلى أرض الكتابات المجموعة العائدة لحوفو ( يحمى المكتبة ) . ونجد الشيء نفسه بالنسبة لخنفس في الهرم الثاني . وقد وجدت مكتبات كثيرة في ممفيس عاصمة البلاد . وقد كانت المكتبة في أدفو غرفة صغيرة في المعبد علق على أحد جدرانها لائحة بأسماء الكتب . وكما أن مكان مكتبة اخناتون الحقيقي قد اكتشف . ولكن أشهر مكتبة من



مكتبات مصر الفرعونية مكتبة رمسيس الثاني ١٣٠٠ - ١٢٣٥ ق م وهي المكتبة التي وصفها ديودورس الصقلي وكانت موجودة في معبد رمسيس في القسم الغربي من طيبة (١) .

وقد ساعد وجود نبات البردي في مصر بكثرة على تطور فن الكتابة وعلى تطور الأدب وسهولة الكتابة وغنى المكتبات وكانوا يستعملون هذا الورق بشكل ملفات .

أما في بلاد ما بين النهرين فقد استعملوا لوحات فخارية للكتابة عليها وكانت الكتابة محترمة ووجدت المكتبات في المعابد والقصور وأشهر مكتبات بلاد الرافدين هي مكتبة نينوي الملكية التي اكتشفها السير أوستن لايلارد عام ١٨٥٠ أثناء حفرياته في نينوي في القصر الملكي . هذه اللوحات تختلف بحجمها من انش واحد مربع إلى اثني عشر إنش مربع ويبدو أن تلك المكتبة كانت تحوي أكثر من عشرة آلاف كتاب ووثيقة كذلك يبدو أن تلك اللوحات قد فهرست ورتبت بشكل منهجي (٢)

أما بلاد اليونان فقد كان فيها مكتبات خاصة كثيرة ولكن أول مجموعة تستحق اسم المكتبة هي مجموعة أرسطو وقد وصفها سترابون وذكر أن أرسطو أول شخص جميع مكتبة وأنه علم ملوك مصر كيف يقلدونه .

ولقد أسس الاسكندر بمدينة الاسكندرية وقد ورث حكم مصر بعده البطالة وأسس مكتبها الشهيرة مؤسس السلالة بطليموس الأول

---

(١) « مكتبات » في : دأثره المعارف البريطانية . الطبعة ١٢ . شيكاغو ،

وليم بنيتون ، ١٩٦٣ . الجزء ١٤ ، ص ٢ .

(٢) نفس المصدر .

وقد أصبحت هذه المكتبة تحت حكم ابنه بطليموس فيلادلفوس المركز العقلي للثقافة الهلنستية ذلك أنه جمع المخطوطات من جميع أنحاء العالم المعروف آنذاك وتقاطر العلماء والبعثة إليها بأعداد متزايدة لدراسة هذه المخطوطات . وقد كان مركز المكتبة الرئيسية مع المتحف في المبنى المعروف باسم البروكيوم Bruchium ثم أوجد للمكتبة فرع آخر في العهد الروماني ووضع في معبد السيوايوم . وقد كان عدد الكتب كبيراً جداً ولكن ليس من الممكن إعطاء رقم تقريبي حقيقي عن عدد الكتب وذلك بسبب تضارب الروايات وقد تولى إدارة هذه المكتبة علماء كبار ساهموا مساهمة كبرى في تطوير المكتبة وأغنائها بمختلف الكتب وهؤلاء العلماء الخمسة زينو دوقس وكاليماخوس وإيراتوستينس وأبولونيوس وأريستوفانس ويغطي عهدهم قرابة قرن من الزمان وإن فهرست هذه المكتبة المدعو باسم Pinakes والذي وضعه كاليماخوس يعتبر من أقدم الأمثلة على البيلوغرافيا في العالم (١) .

وقد أصبح السير ابوم المكتبة الرئيسية بعد إحراق المتحف والبروكيوم على يد قيصر أثناء حصاره للاسكندرية والقتال الذي نشب بين أساطيله وأساطيل المصريين . هذا وقد انحطت المكتبة مع انحطاط مكانة الاسكندرية السيامي . وأخيراً أحرق جمهور من المسيحيين المتعصبين بقايا المكتبة في غضون القرن السادس الميلادي . هذا وقد اتهم كثير من المؤرخين العرب بإحراق هذه المكتبة . وبما يؤسف له أن أول شخص اتهم العرب بهذا العمل هو مؤرخ عربي معاصر لصلاح الدين اسمه (عبد الطيف البغدادي) وذلك في كتابه : ( الاعتبار ) وقد روى هذه القصة من بعده مؤرخون كثيرون زادوا وفيها أشياء كثيرة . وقد تلفف

---

(١) نفس المصدر .

هذه الرواية عدد كبير من المؤرخين الأوروبيين وزادوا فيها وعلقوا عليها وأثبتوها ليبرهنوا على عداة الاسلام للعلم والفكر والحضارة بشكل عام . ولكن عدداً آخر من المؤرخين المحققين المنصفين بحثوا الموضوع بحثاً علمياً مجرداً وتوصلوا إلى نقي هذه النهمة عن العرب ومن أشهر هؤلاء العلماء السير الفرد بتلر في كتابة فتح العرب لمصر . استند بتلر في رد هذه إلى نقطتين رئيسيتين الأولى أن النصوص التي بين أيدينا تبرهن على أن المكتبة كانت قد زالت من عالم الوجود قبل فتح العرب لمصر بأكثر من قرن من الزمان . والثانية أن أقدم رواية روت هذه الحالة تعود إلى القرن السادس الهجري أي أنها سجلت بعد مرور أكثر من خمسة قرون على فتح العرب لمصر وقد رويت بشكل تحمل معه بذور بطلانها على حين أنها لم ترد في روايات المؤرخين الأقدمين <sup>(١)</sup> .

ويجب أن نزيد على هذا نقطة ثالثة وهي أن احراق الكتب عمل يتنافى مع مبادئ الاسلام التي حملها العرب إلى العالم ويتنافى مع سلوك المسلمين أثناء الفتوح .

هذا الموضوع يقودنا إلى التحدث عن المكتبات في القرون الوسطى عامة وعننا عند المسلمين بشكل خاص . أن المفهوم الذي يحمله تعبير القرون الوسطى مفهوم أسود مظلم إذ يعتقد أغلب الناس انها عصور جهل وظلام وتعصب .. الخ ولكن هذا المفهوم خاطيء ذلك أن هذه المفاهيم أن انطبقت على أوروبا آنذاك فهي لا تنطبق بحال من الأحوال على بلاد الشوق عامة وخاصة على البلاد الاسلامية التي كانت آنذاك كعبة وضاء

---

(١) بتلر ، الفرد . فتح العرب لمصر . تعريب محمد فريد أبو حديد . الطبعة الثانية . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٦ . ص

في العلوم والفنون والأدب والتسامح والرخاء والتقدم وفي جميع حقول المعرفة الانسانية ومن بينها المكتبات .

ان تاريخ المكتبات جزء لا يتجزأ من تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامي ارتقت باثقاله وساعدت على ازدهاره ونضجه وانحطت بانحطاطه . ولا غرو في ذلك فالاسلام العظيم دعا إلى المعرفة وإلى التعليم وإلى اثارة العقول بالقراءة والكتابة وأن أول ما أوحى به الله سبحانه وتعالى لعبده ورسوله محمد هو القراءة والتعلم بالقلم في قوله تعالى ( اقرأ ) بأمم ربك الذين خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ) والآيات والأحاديث الخاصة على العلم والتعلم كثيرة ومتنوعة . وهذه التعاليم أثمرت ثمرتها بسرعة مذهلة إذ لم يكبد يمضي قرن من الزمان على ميلاد الاسلام حتى شمل هذا الدين الحنيف القسم الأكبر من العالم المعروف آنذاك وحتى بدأ العلماء يجوبون تلك المنطقة بحثا عن العلم والتعلم والمعرفة وحتى انتشر نور المعرفة في ارجائها .

ان تاريخ الكتب عند المسلمين مهم جداً وأساسي لمعرفة تطور المعرفة عندهم ذلك انه لم يتفوق على المسلمين أمة من الأمم في حبهم للكتب والعناية بالمكتبات والمعرفة عامة . وأنه يبدو غريباً أن شعباً بدوياً ساذجاً خرج من شبه الجزيرة فجأة ليحتل العالم المعروف آنذاك وفي سنوات قليلة أصبح سيد العالم ، أقول أن من الغرابة بكان أن مثل هذا الشعب احتضن المعرفة الانسانية عامة ورقاها وسام بها بشكل رائع لا مثل له . ولكن هذا العجب يزول إذا تذكرنا أن العرب كانوا حملة رسالة وأن رسالتهم تدعوهم للاطلاع والاستزادة من المعرفة وأن الحضارة الاسلامية في أساسها حضارة إنسانية تشمل الانسانية بكاملها وتختتم

ما ينتجه الآخرون ولا ترى مانعاً من تقبله ونثله إذا وجدت في ذلك فائدة لها وهذه الصفة الانسانية للحضارة الاسلامية هي من أهم صفاتها أن لم تكن أهمها وهي التي مكنتها أن تنحيا على مر العصور وأن تتبرر الاعجاب بشكل دائم وأن تكون معيناً لا ينضب للدراسات المتعاقبة أن العجب ليس في أن العرب لم يدمروا الثقافات التي وجدوها في البلاد التي فتحوها فحسب وإنما العجب في أنهم وبسرعة خاطفة شاركوا أبناء تلك البلاد ثقافتهم وبعد هنية أصبحوا هم سادة هذه المعارف التي كانت غريبة كل الغرابة عليهم .

اهتمت الحضارة الاسلامية بنشر العلم وتعميمه وجعله ميسراً مبذولاً لكل فرد من أفراد الشعب . والمكتبات من أهم وسائل نشر المعرفة على مدى العصور وقد انتشرت المكتبات في الاسلام انتشاراً واسعاً وهي ، وأن كانت ثمرة من ثمار الحضارة العربية الاسلامية ، إلا أنها تعكس في تاريخها تطور هذه الحضارة التي كانت هي نفسها ثمرتها . وأن الأطوار التي مرت بها المكتبات هي أطوار الحضارة الاسلامية بشكل عام فقد مرت في الأدوار المألوفة من دور حضارة إلى دور زرع وازدهار إلى دور تدهور وانحطاط فكانت كما قلت كائنات عضوية في المجتمع الاسلامي عاشت حياته وازدهرت بازدهاره وانحطت بانحطاطه . لم يكن عند العرب في الجاهلية سجلات مدونة مكتوبة وكانت معارفهم محدودة بالانساب والأشعار والأيام وكانوا يجتمعون في عدد من المواسم وفي عدد من الأسواق للبيع والشراء والتفاخر والتساجل بالأشعار وفي غير ذلك من الأغراض . فلما ظهر الاسلام أضيق مادة جديدة لمعارف العرب واهتم أوائل المسلمين أول ما اهتموا بتدوين كتاب الله الذي يعتبر أول كتاب عند المسلمين سجل ودون وحفوظ على نصح

مدى العصور بشكل لا مثيل له في التاريخ . وقد تم ذلك في عهد أبي بكر رضي الله عنه أولاً ثم في عهد عثمان عندما اُتلف جميع النسخ المخالفة لمصحفه ووزع نسخاً من ذلك المصحف على الأمصار وحفظ منذ ذلك التاريخ هذا النص المقدس . وعندما فتح المسلمون بلاد سورية وبلاد العراق وفارس ومصر وغيرها وجدوا فيها ثقافة فارسية وثقافة هلنستية فتفاعلوا مع الثقافتين وقلدوا النماذج التي وجدوها هناك .

وأشهر هذه النماذج مكتبات جند يسابور والرها والنصيبين وغيرها من مدن الجزيرة حيث أوجد الأمراء والحكام ( كسرى انوشروان ) واليعاقبة والنساطرة مراكز ثقافية كبرى لتعليم الطب والفلسفة واللاهوت وقد ظلت هذه المراكز مزدهرة حتى العصر العباسي وساهم علماءها مساهمة كبرى في نقل التراث اليوناني والفارسي إلى العربية . هذا وان أول من اهتم بالكتب والمكتبات من الحكام في العصر الأموي هو خالد بن يزيد بن معاوية الذي فشل في الحصول على الخلافة فقرر الاشتغال بالصناعة وتحويل المعادن الحبيسة إلى ذهب وقد أسس مركزاً للترجمة والنقل وجمع فيه الكتب وعهد برئاسته التي شخص يوناني اسمه اصطفان القديم وأمر بنقل الكتب اليونانية في الكيمياء إلى اللغة العربية وبذكر ابن النديم انه أي خالداً ألف كتاباً وذكر أسماءها (١) .

وهناك روايات أخرى تذكر أسماء أشخاص الفوا كتباً في العهد الأموي مثل زياد ابن أبيه الذي ألف كتاباً في المثالب ومثل الزمري الذي كان إذا جلس وضع كتبه حوله وهكذا ، لذا فإن الزعم بأن التدوين والتأليف لم يبدأ إلا في العصر العباسي زعم باطل وكل ما يمكن

---

(١) ابن النديم . كتاب الفهرست . تحقيق غوستاف فلوجل . بيروت ، مكتبة خياط ، ص ٣٥٤ .

قوله أن العصر الأموي كان عصر بداية وعصر حضارة وأن العصر العباسي كان عصر ازدهار رتفتح ونضج .

يعتبر العصر العباسي عصر الابداع في الحضارة الاسلامية وفيه نضجت الحضارة الاسلامية وأبنت وأنت كلها وزمخرت البلاد الاسلامية بالعلماء والتلاميذ والمعاهد والمدارس والبحاث في كل أنواع المعارف الانسانية وكان للمكتبات من ذلك نصيب موفور إذ تبارى الخلفاء والأفراد والحكام والسراة في العناية بالمكتبات وفي تشجيعها . ونحن هنا لا نستطيع ذكر ذلك العدد الهائل من المكتبات التي حفل بها العالم الاسلامي آنذاك وإنا سنقتصر على ذكر أشهرها كنماذج يمكن أن تعطينا فكرة عن بقية المكتبات الأخرى .

ونجد في هذا العصر جميع أنواع المكتبات الموجودة الآن واعني بذلك المكتبات الخاصة التي يملكها الأفراد والمكتبات الخلافة أو مكتبات الدولة أي المكتبات الرسمية التي تبنيها الدولة والمكتبات الملحقة بالمساجد والمعابد الدينية والمكتبات العامة التي تفتح أبوابها لجميع الناس والمكتبات الجامعية ، والمكتبات الملحقة بالمدارس والمكتبات الأكاديمية والمكتبات الملحقة بالمؤسسات .. الخ :

ولعل أم ناحية من نواحي هذه المكتبات هي الأهمية التي كانت تحتلها في حياة المسلمين العامة فلم تكن المكتبة مكاناً يملؤه بالغبار لا يقصدها إلا بعض الشيوخ ؛ على العكس كانت مراكز تفيض بالحياة ويفصدها البحوث والطلاب من كل مكان وكانت مركز الحياة الاجتماعية في البلد الذي تحتله كما نفهم ذلك من تصوير الحريري لمكتبة البصرة التي يصفها بأنها مركز البلد ومجمع السراة فيها .

ومن أشهر الأئمة على المكتبات الخاصة المكتبة التي كان يملكها علي بن يحيى النجم في بلدته قرقر الواقعة قرب قصر من ضواحي بغداد عاصر ابن النجم عدداً من الخلفاء من المأمون حتى المتوكل وقد دعا مكتبته هذه خزانة الحكمة وقد قصدها العلماء من مختلف البلاد وقد كانت الكتب متاحة للجميع وجميع نفقاتهم على حساب علي بن يحيى وإن أبا معشر النجم الذي كان ذاهباً إلى الحج من خراسان سمع بهذه المكتبة فقصدها فحاله أمرها واستقر فيها حتى شغلته عن الحج نفسه (١)

أما المكتبات الخلافية أو الاميرية فهذه وجدت في كل عاصمة من عواصم العالم الاسلامي من أمثال بغداد والقاهرة وقرطبة... الخ : ولعل أشهرها إطلاقاً مكتبة قرطبة التي بناها الحكم الثاني ٣٥٠ - ٣٦٦ . ويمكن اعتبار الحكم الثاني أعلم أمير في الاسلام فقد وجد في مكتبته ٤٠٠ ألف مجلد وكان يضي شطراً كبيراً من يومه في المكتبة وقد أرسل البجاعة إلى عموم أرجاء العالم الاسلامي لشراء الكتب وبذل فيها النفيس (٢) وسمع أن أبا الفرج الأصفهاني يشتغل في تأليف كتاب الأغاني فأرسل إليه ألف دينار مع طلب بسيط هو أن يزوده بنسخة من هذا الكتاب قبل صدوره في المشرق ففعل المؤلف ذلك . وقد احتلت أسماء الدواوين الشعرية في مكتبة الحكم هذا أربعة وأربعين مجلداً في كل مجلد عشرون ورقة فتأمل .

وإن أشهر مثليين على المكتبات الاكاديمية نذكرهما هما بيت الحكمة

---

(١) ياقوت الحموي . معجم الادباء . تحقيق أحمد فريد الرفاعي . القاهرة ، المحقق ، الجزء ١٥ ، ص ١٥٧ .

(٢) المقري ، أحمد بن محمد . نفع الطبيب في غصن الاندلس الرطيب . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٤٩ . الجزء ١ ، ص ٣٧١ .



في بغداد ودار الحكمة في القاهرة ازدهرت بيت الحكمة في عهد المأمون رغم أن الرشيد هو الذي أوجدها وكانت الغاية من تأسيسها منذ البدء هو الدرس والنقل والتأليف وخاصة نقل الفلسفة اليونانية إلى اللغة العربية وقد حشد فحماً المأمون أعظم الأدمغة في زمانه . وقد قاومت هذه المؤسسة عاديّات الزمن وظلت حية ولم يَطوَ اسمها إلا الغزو المغولي لبغداد ٥٦٥٦ هـ . أما دار الحكمة فمعهده علمي أسسه الحاكم بأمر الله الفاطمي في القاهرة لمنافسة العباسيين ونشر المذهب الشيعي وقد ازدهرت هذه الدار ازدهاراً كبيراً تحت حكم الخليفة المستنصر وبلغ عدد كتبها على رواية المقرئ ١/٦٠٠٠٠٠ كتاب (١) . وإننا لنجد المكتبات بالملحقة بالمساجد والجوامع شائعة حتى في زماننا هذا وهي ولا شك أول أنواع المكتبات التي وجدت في العالم الاسلامي ورغم أن الكتب الموجودة في هذه المكتبات ذات صبغة دينية إلا أنها لم تكن مجال من الاحوال الكتب الوحيدة فيها إذ أن الجامع في الاسلام كان مكاناً لتدريس جميع العلوم العقلية والنقلية ولذلك حفلت مكتبات الجوامع والمساجد بمختلف أنواع المعارف الانسانية .

وأما المكتبات العامة فكانت منتشرة في طول العالم الاسلامي وعرضه ولعل أهمها مكتبة بني عمار في طرابلس الشام وكان لهم وكلاء يجوبون العالم الاسلامي بحثاً عن الروائع لضمها إلى المكتبة وكان بها خمسة وثلاثون ناسخاً يشتغلون بها ليل نهار في نسخ الكتب وبلغ عدد كتبها على حد رواية ابن الفرات ٢/٨٠٠٠٠٠ مجلد .

وقد ذهبت هذه المكتبة طعاماً للنار عندما احتل الصليبيون المدينة

١٠٠٩ م .

(١) المقرئ . الخطط . الشياح ، لبنان ، مكتبة المرفان ، ١٩٥٩ .

٣ ج . الجزء ٢ ، القسم ٢ ، ص ٢٥٤ .

وقد ألحق الحكام والامراء والوزراء مكتبات كبرى بالجامعات التي بنوها كما فعل نظام الملك عندما بني مدارس المعروفة باسم المدارس النظامية في القرن الخامس الهجري وكما فعل المستنصر بالله العباسي عندما بني المدرسة المستنصرية في بغداد في القرن السابع الهجري . وكذلك ألحق هؤلاء الحكام مكتبات مهمة بالمشافي والزوايا والربط والخانقاه التي بنوها كما فعل عضد الدولة البويه الذي ألحق بالمستشفى العضدي ببغداد مكتبة فخمة لتدريس الطب وقد انتج هذا الجُشد الهائل من الكتب والعدد الهائل من المكتبات بحاثة وعلماء من الطراز الممتاز كابن سينا الذي تخرج من المكتبة الاميرية في بخاري وكالغزالي الذي تخرج من مكتبة النظامية وابن باجه وابن الطفيل وابن رشد الذين تخرجوا في مكتبات شمال افريقيا والاندلس .

هذا التراث الهائل العظيم أباده الحداث وصراف الدهرفقد دمر المغول في طريقهم كل ما وجدوه من مظاهر الحضارة وكان حظ الكتب والمكتبات موفوراً من هذا الدمار .

كما أن الفتن الداخلية والحروب الالهية دمرت قسماً كبيراً جداً من هذه المكتبات كما فعل بربر شمالي افريقيا عندما احتلوا قرطبه .

أما ما تبقى من هذه المكتبات فقد ران عليه جهل مزمن وتعصب ذميم جعله يدفن بين الغبار وداخل الخزائن ولم يستفد القوم إلى أهمية هذا التراث إلا في القرن التاسع عشر .

هذا وقد كانت المكتبات الاسلامية منظمة تنظيمياً علمياً مكنها من خدمة جمهور المطالعين بكفاءة ويسر . إذ أن أغلب المكتبات الكبرى حوت فهرس بأسماء الكتب وهذه الفهارس مرتبة حسب اهم المؤلف

وعنوان الكتاب والموضوع كما هو الحال في ارقى المكتبات في عصرنا الحاضر . وقد كان التأكيد على التصنيف باعتباره مفتاح البحث والدرس . وقد استلم ادارة هذه المكتبات رجال هم في الذروة من مجتمعهم أدبياً وعلمياً وأخلاقاً وسلوكياً فقد كان الشريف المرتضى أميناً لمكتبة سابور العامة في بغداد في القرن الخامس هجري وناهيك بالشريف المرتضى شخصاً له وزنه ومكانته في عالمي الأدب والنسب . هذه هي صورة المكتبات في الشرق .

ولكي نعرف حال المكتبات المعاصرة في الغرب لابد لنا من أن نذكر مجال اوربا العقلية إبان القرون الوسطى فقد كان الجهل مخيماً على النفوس وكانت اللاتينية لغة التعليم وكانت الكنيسة مهيمنة على العقول والتعليم ولذلك لم توجد المكتبات إلا في الأديرة وأول من أسس مكتبة في الأديرة هو القديس سانت بندكت وأول دير حوى مكتبة هو دير مونت كاسينو ٥٢٩ م . ومع ذلك فقد كانت الاعداد ضئيلة والمكتبات سلسلة بالسلاسل إلى أماكنها والاطلاع عليها محظوراً إلا على الرهبان وإذا أردنا أن نكمل الصورة يجب علينا القيام ببعض الموازنات ففي الوقت الذي كانت فيه المكتبات منتشرة في جميع أرجاء العالم الاسلامي وفي الوقت الذي كانت الكتب فيه مبدولة للجميع وكانت المكتبات تعد بمثابة الالوف كانت أضخم مكتبة في اوربا آنذاك وهي مكتبة كاتدرائية مدينة كونستانز تحوي ٣٥٦ كتاباً فقط كلها كتب دينية . وقد وجد في مكتبة دير البندكين عام ١٠٣٢ ما يزيد على المئة كتاب بقليل (١).

---

(١) ميتز ، ادم . تاريخ الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري . تعريب عبد الهادي أبو ريده . القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٣ .  
جزءان . الجزء ١ ، ص ٢٤٤ .

ولكن هذه الصورة تغيرت لسوء الحظ ذلك أن عصر النهضة واختراع الطباعة قد عملا على حب الكتب ونشرها بين الناس في نفس الوقت الذي سيطر الجهل والتعصب على الشرق الاسلامي فترى مجتمعين الاول يرتفع والثاني ينخفض واستمر الامر على هذه الصورة حتى القرن التاسع عشر.

انتشرت المكتبات في اوربا وامريكا مع اختراع الطباعة وانتشار الثقافة حتى أصبحت المكتبات الآن شائعة كل الشوارع ولا تخلو مدينة من مكتبات كثيرة فيها وتنوعت المكتبات في اختصاصاتها وفي طبيعة قرائها وفي طبيعة المواد التي تحفظها . كما وأن غزارة الكتب وتنوعها جعل من الضروري إيجاد ضوابط وقواعد تحكم تنظيم هذه المكتبات وبكلمة أخرى فإن الحاجة المستمرة للمكتبات والتقدم الفني وغزارة الكتب وكثرة استعمالها والرغبة في تسهيل عمل الباحثين والدارسين أدى مع عوامل أخرى إلى ولادة ما يسمى بعلم المكتبات Library Science .

### علم المكتبات : ولادته وتطوره ومواضيعه :

يمكن القول أن علم المكتبات الحديث ولد عام ١٨٤١ على يد انطونيو بانيزي . Antonio Panizzi الذي كان آنذاك أميناً لمكتبة المتحف البريطاني الشهيرة . وتفصيل الأمر أن بانيزي وزملائه طالبوا المسؤولين عن إدارة المتحف بمخصصات سخية وبتحسين أوضاع تلك المكتبة حتى تتناسب مع أهمية الدور الذي تلعبه ولذلك أراد بانيزي أن يثبت للمسؤولين بشكل عملي وحسي أهمية المكتبة وعدد الكتب التي تحويها فقرر إصدار فهرست مطبوع لها ولما بدأ العمل برزت له ولزملائه مشاكل كثيرة في اختيار المداخل الرئيسة والمداخل الثانوية وفي اختيار رؤوس الموضوعات وغيرها وثار الجدل حول ذلك فقرر بانيزي أن يوجد قواعد

محددة من أجل حل هذه المشاكل فأصدر أول قواعد الفهرسة في العالم عام ١٨٤١ وهي ما يسمى بقواعد بانيزي ال ٩١ (١) .

كانت هذه هي بداية ولادة علم المكتبات الحديث ولكن تطور هذه القواعد وتطور العلم كله حتى أصبح علماً بالمعنى الصحيح يعود إلى الولايات المتحدة الأمريكية وإلى جهود جمعية المكتبات American Library Association . وبصورة خاصة إلى جهود رائدين من رواد هذا العلم هما ملفيل ديوي Melvil Deuey وتشارلس كاتر Charles Cutter وكذلك ساهمت مساهمة كبرى في تطور هذا العلم مكتبة الكونغرس الأمريكية ، ولا تزال تساهم .

لما انت الحركة المكتبية في الولايات المتحدة وبدأت تتسع حاول المكتبيون أن يوجدوا لانفسهم جمعية تلم شعنتهم وتعمل لضمان مصالحهم ولترقية العلم الوليد . وقد حاولوا أن يجتمعوا في مؤتمر عام لوضع الترتيبات من أجل ذلك ولكن التوفيق لم يحالفهم في ذلك لعوامل كثيرة وكان ذلك حوالي عام ١٨٥٣ م .

وأخيراً اتخذت الترتيبات لعقد أول اجتماع للجمعية وكان ذلك عام ١٨٧٦ حيث تأسست الجمعية رسمياً وهي تعتبر أول وأضخم جمعية في الولايات المتحدة وكانت كندا منذ البدء بمثابة في اجتماعاتها . ويربو عدده أعضائها على الستة والثلاثين ألفاً منتشرين في أرجاء الأرض . وتعتبر هذه الجمعية بالاشتراك مع مكتبة الكونغرس الهيتين الرائدتين في تأسيس علم المكتبات وتطوره . هذا وانتبا نود أن ندرس وبشيء من التفصيل المواضيع التالية : قواعد الفهرسة ، الفهرسة الوصفية ، التصنيف ، اختيار

---

(١) بيدلاك ، راسل . بطاقات فهارس مطبوعة على الآلة الكاتبة . آن

رابور ، جامعة ميشيغان ، ١٩٥٩ . ص ٥ .

وؤوس الموضوعات ، تدريس علم المكتبات في الجامعات ومنع المتخرجين شهادات جامعية ، انتشار الجمعيات المكتبية في العالم ونشاطاتها ، دور جمعية المكتبيين الامريكان ونشاطاتها ، دور مكتبة الكونغرس ونشاطاتها .

#### قواعد الفهرسة Cataloging Rules :

تعتبر هذه القواعد أول ما كتب في علم المكتبات وهي نواة وأهم عنصر فيه . وقد رأينا أن أول قواعد منظمة سجلت في كتاب كانت قواعد بانيزي ال ٩١ . وقد تلقف الأمريكيون هذه القواعد وطبقوها في مكتباتهم أولاً كما هي ثم حاولوا تعديلها فيما بعد ولا تزال نجد آثاراً منها في القواعد المتبعة الآن في الولايات المتحدة وانكلترا . ولقد أخذ هذه القواعد وأصلها وأضاف لها أشياء كثيرة تشارلس كاتر وأصدرها إصداراً جديداً عام ١٨٧٦ بعنوان قواعد القاموس الفهرست .<sup>(١)</sup> وقد استعملت هذه القواعد في أمريكا بشكل واسع جداً وتبنتها جمعية المكتبيين الامريكان التي اعتبرت منذ تأسيسها المتكلم الوحيد باسم المكتبيين في البلاد . وقد طبعت هذه القواعد عدة مرات وعدلت كثيراً وأخيراً اكتشفوا قصورها فعينوا لجنة خاصة لوضع قواعد جديدة وقد نشرت هذه اللجنة قواعدها عام ١٩٠٨ . ورغم أن هذه القواعد طبقت في الولايات المتحدة وغيرها إلا أن الانتقادات وجهت اليها وبدأ البحث في إيجاد قواعد جديدة تكون أكثر انطباقاً على الواقع واستمر البحث طويلاً في هذه القواعد واشترك فيها كندا وانكلترا وأخيراً صدرت قواعد جديدة بعنوان قواعد الفهرسة العائدة لمؤلف والعنوان وذلك عام ١٩٤٩ وقد انتشرت هذه القواعد في بلاد كثيرة

---

(١) جمعية المكتبيين الامريكان . قواعد الفهرسة . شيكاغو ، جمعية المكتبيين الامريكان ، ١٩٤٩ . المقدمة .

وأصدرت مكتبة الفاتكان قواعد جديدة استمدتها من القواعد الامريكية ولكن كالعادة بدأت الانتقادات توجه لتلك القواعد وبدأت تظهر أخطاؤها مع الاستعمال وفكر في إيجاد قواعد جديدة وبدأ البحث فيها حتى تشكلت جمعية المكتبيين الامريكان بالاشتراك مع كندا وانكلترا من اصدار قواعد جديدة عام ١٩٦٧ بعنوان قواعد الفهرسة الامويكية- الانكليزية <sup>(١)</sup> . وقد الغت هذه القواعد جميع القواعد السابقة وشملت هذه القواعد الفهرسة والفهرسة الوصفية . كذلك تطورت كتابة القواعد في فطر آخر له شهرة كبرى وجهود أساسية في إيجاد علم المكتبات وتطوره وأعنى بذلك ألمانيا فقد أصدرت ألمانيا قبيل الحرب العالمية الاولى قواعد للفهرسة خاصة بها وانتشرت هذه القواعد في قسم كبير من أوروبا . هذا وإن الخلاف الرئيسي بين المدرستين الامريكية والالمانية يقع في اختيار مدخل الهيئة أو المدخل المعنوي Corporate Entry

#### - الفهرسة الوصفية Descriptive Cataloging

يعني هذا الشيء كيفية ترتيب المواد في بطاقة الفهرست . هل نضع اسم الناشر قبل مكان النشر أم بعده ؟ ماهي المسافات الواجب تركها ؟ أين نضع الملاحظات ؟ . الخ وقد كان الامر عشوائياً حتى أصدرت مكتبة الكونغرس بالاتفاق مع جمعية المكتبيين قواعد الفهرسة الوصفية وهي تنظم هذه المسائل بشكل مفصل جداً ودقيق ولم تتروك حالة إلا ذكرتها <sup>(٢)</sup> . ولكن هذه القواعد أدمجت في القواعد الجديدة والتي صدرت عام ١٩٦٧ ولم يعد لها كيان مستقل .

(١) جمعية المكتبيين الامريكان . قواعد الفهرسة الامريكية - الانكليزية .

شيكاغو ، جمع المكتبيين الامريكان ، ١٩٦٧ .

(٢) مكتبة الكونغرس الامريكية . قواعد الفهرسة الوصفية . واشنطن د .

س ، مكتبة الكونغرس ، ١٩٥٣ .

## التصنيف :

يعتبر من أهم عناصر المكتبة الناجحة وهو الذي يميز مكتبة عن مكتبة . وليس التصنيف جديداً في تاريخ المكتبات إذ حاول الانسان تصنيف كتبه ومعلوماته من أقدم الأزمنة . ولكن إيجاد تصنيف شامل يستعمل في أغلب مكتبات العالم أمر جديد بدأ في القرن التاسع عشر . هذا وإن أول من أوجد تصنيفاً شاملاً للمكتبات هو ملقيل ديوي الذي ذكرناه آنفاً . وله ديوي ١٨٥١ ودرس في كلية امهرست Amherst College وأثناء دراسته لاحظ عدم كفاية نظام التصنيف المستعمل في مكتبة كليته وعجزه عن سد حاجات الطلاب وكذلك لاحظ ان وقتاً طويلاً يضيع لإيجاد الكتاب المطلوب بسهولة ومعرفة . فوجد وهو ابن سبعة عشر عاماً تصنيفه المشهور المعروف باسم تصنيف ديوي العشري . ولكن الناس سخروا منه عندما أوجد تصنيفه هذا ورفضوا الأخذ به وأخيراً وبعد أخذ ورد رضيت مكتبة كلية امهرست أن تصنف كتبها بموجب تصنيفه هذا وكان ذلك عام ١٨٧٣ وكانت النتيجة نجاحاً هائلاً للتصنيف ولصاحبه وتمكن ديوي أن يصدر تصنيفه هذا في كتاب عام ١٨٧٦ وذلك لأول مرة وقد حوى الكتاب مقدمة من ١٢ صفحة و١٢ صفحة أخرى حوت التصنيف الذي لم تزد رؤوس مواضيعه على ١٠٠٠ وكذلك حوى الكتاب فهرستا استوعب ١٨ صفحة وقد بنى ديوي تصنيفه على المبدأ العشري المعروف وذلك بأن قسم جميع مواضيع المعرفة الانسانية إلى عشرة مواضيع كبرى وأعطاهم الارقام ٠٠٠ - ٩٩٩ ومن ثم قسم كل موضوع من المواضيع الكبرى العشرة إلى عشرة أخرى وهكذا (١) .

---

(١) فيليبس ، هوارد . تمهيد لتصنيف الكتب . الطبعة الخامسة . لندن ، جمعية المكتبيين المساعدين ، ١٩٦١ . ص ٦٠ - ٦١ .



وقد انتشر هذا التصنيف في أرجاء العالم وهو الآن مستعمل في أكثر من نصف مكتبات الدنيا وقد ترجم إلى أكثر من ثلاث عشرة لغة ويوجد له ملخصات في أكثر من عشر لغات من بينها العربية وهو الآن في طبعته السابعة عشر التي صدرت عام ١٩٦٥ وهي تقع في مجلدين ضخمين الأول للتصنيف نفسه والثاني للفهرست النسبي الذي هو مفتاح له ورغم ما وجه إلى هذا التصنيف من نقد وما يمكن أن يوجه له فإن هذا التصنيف خير تصنيف للمكتبة العامة المتوسطة وأن سر نجاحه يكمن في قدرته على التعديل والتكيف ومروته الفائقة . هذا وأن معهد بروكسل العالمي من أجل البيبليوغرافيا قد أخذ تصنيف ديوي العشري ووسعه وعدله حتى أصبح الآن معروفاً باسم التصنيف العالمي ويستعمل من قبل هذا المعهد لأجل حصر البيبليوغرافيا العالمية .

كذلك بدأ تشارلس كاتر عام ١٨٩١ بإصدار تصنيفه المعروف باسم التصنيف المتوسع Expansive Classification وكانت فكرة كاتر الأساسية إيجاد تصنيف يمكن بوجهه أن يصنف مكتبة لا تحوي أكثر من مئة كتاب وكذلك يمكن تصنيف مكتبة تحوي أكثر من مليون كتاب بنفس التصنيف وقد حاول كاتر أن يوجد تصنيفاً ذا سبع مراحل كل مرحلة أوسع من التي سبقتها حتى إذا وصلنا إلى المرحلة السابعة وجدنا تصنيفاً مفصلاً كل التفصيل وأهلاً لأن يصنف مكتبة عدد كتبها يفوق المليون ولكن كاتر توفي لسوء الحظ قبل إكمال هذا المشروع الهام ولم يفيض له من ينجزه بعده وانتهى أمر هذا التصنيف الآن (١) .

ولقد أصدرت مكتبة الكونغرس التي كانت قد تأسست عام ١٨٠٠ تصنيفاً خاصاً بها لتصنف كتبها التي تجاوزت المليون عدداً وذلك عام

(١) نفس المصدر ، ص ٨٣ - ٨٤ .

١٩٠٠ ويسمى هذا التصنيف تصنيف مكتبة الكونغرس وهو تصنيف مفصل كل التفصيل وعلى وتحتاجه مكاتب البحث والدرس والمكتبات الكبرى وهو الآن ينتشر خارج أمريكا بسرعة هائلة نظراً لأنه لا يحمل الطابع المحلي الأمريكي بالدرجة نفسها التي يحملها تصنيف ديوي ونظراً لاتساعه وشموله وتفصيله الدقيق .

منذ ذلك الزمن كثرت التصنيفات في العالم ولكن أكثرها لم يثبت جدارته ومقدرته وصلاحيته مثل تصنيف براون وتصنيف بليس وتصنيف رانغاناثان الهندي وغيرها .

وإلى جانب التصنيفات العامة التي ذكرناها آنفاً وجدت تصنيفات خاصة لتنظيم وتصنيف مكاتب خاصة تضم مجموعة من الكتب تبحث في موضوع معين أو في عدد من المواضيع وأشهر هذه التصنيفات الخاصة تصنيف مدرسة الاقتصاد التابعة لجامعة هارفارد ..

### اختيار رؤوس الموضوعات :

المقصود برؤوس الموضوعات عملية اختيار رؤوس الموضوعات وهي من أصعب المواضيع في علم المكتبات وحتى الآن لم يتمكن المختصون من تقنينها أو تعيين الكلمات المستعملة في رؤوس الموضوعات .

ولكن الخبرة العملية لعدد من المكتبات أدت إلى إصدار لوائح تساعد المكتبيين على اختيار رؤوس الموضوعات وأهم هذه اللوائح هي لائحة مكتبة الكونغرس لاختيار رؤوس الموضوعات وهي لائحة ضخمة مفصلة كل التفصيل وتصلح لمكتبة كبرى ، وثم هناك لائحة أصغر هي لائحة سيرز لاختيار رؤوس الموضوعات وهذه الأخيرة تصلح من أجل مكتبة صغرى ومتوسطة ولكن التوسع فيها ممكن وسهل لأنها بنيت على نفس الأسس التي بنيت عليها مكتبة الكونغرس . وبديهي أن

المكتبات الخاصة تحتاج إلى لوائح أكثر تفصيلاً ولذلك أوجدت بعض المكتبات الخاصة لوائح مفصلة من أجل موضوعها فقط .

تدريس علم المكتبات في الجامعات : أصبح الآن علم المكتبات من العلوم المعترف بها رغم أنه علم حديث . هذا ويعود الفضل إلى ملقىل دبوي في ايجاد أول مدرسة لتدريس علم المكتبات وكان ذلك عام ١٨٨٧ في جامعة كولومبيا في نيويورك ولا تزال هذه المدرسة موجودة ولكن مركزها انتقل إلى مدينة الباني في ولاية نيويورك . أما الآن فان عدد الجامعات التي تمنح درجة علمية في علم المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية يفوق المائة وهناك ست جامعات تمنح درجة الدكتوراه في هذا العلم هي كولومبيا وشيكاغو وميشيغان والنيوى وكالفورنيا ووستيرن ريزيرف Western Reserve وقد بدأت جامعات أوروبا تدرس هذا العلم في زمن لاحق من هذا القرن . فأول مدرسة لعلم المكتبات تأسست في جامعة لندن عام ١٩١٧ ثم تبعها جامعات أخرى وكذلك انتشر تدريس هذا العلم في أوائل القرن في ألمانيا وفرنسا وغيرها من دول أوروبا . هذا وان الاتحاد السوفيتي يهتم كل الاهتمام بتدريس هذا العلم في معاهده وقد بلغ عدد الجامعات التي تخرج ابناء المكتبات في الاتحاد السوفيتي في أواسط هذا القرن أكثر من خمسين جامعة وكلية . وقد كان الاتجاه في الولايات المتحدة أول الأمر إلى تدريس الطالب أربع سنوات في الكلية ومنحه اجازة في علم المكتبات .

ولكن الانجاه الحديث الآن في أمريكا هو منح الطالب درجة الماجستير في علم المكتبات وذلك بعد أن يكون قد حصل على اجازة في أحد العلوم من احدى الكليات . ونحب أن نتوه هنا بأن مصر هي القطر العربي الوحيد الذي يمنح درجة علمية في علم المكتبات اذ

يوجد فرع لتدريس علم المكتبات في جامعة القاهرة مدة الدراسة فيه أربع سنوات يمنح المتخرج على أثرها اجازة في علم المكتبات ( ليسانس )  
**انتشار الجمعيات المكتبة في العالم :**

ذكرنا آنفاً جمعية المكتبيين الامريكان وكيف انها تشكلت عام ١٨٧٦ ومنذ ذلك الحين انتشر تأسيس الجمعيات المكتبية في أرجاء العالم فقد تأسست جمعية المكتبيين البريطانيين عام ١٨٧٧ وأوجدت جمعيات مماثلة في أوائل القرن العشرين في كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإيرلنده وباقي بلدان العالم . وقد حاولت هذه الجمعيات أن تتعاون دولياً فعقدت المؤتمرات الدولية لبحث مشاكل المكتبات وللتعاون في هذا السبيل . وان أول مؤتمر عالمي عقد من أجل المكتبات كان عام ١٨٧٦ ومنذ ذلك الحين تعاقبت المؤتمرات الدولية التي تسعى للتعاون الدولي ولترقية علم المكتبات وحماية الكتب من عاديات الدهر والانسان .

#### **دور جمعية المكتبيين الامريكيين ونشاطاتها :**

تعتبر هذه الجمعية الناطق الرسمي الوحيد باسم جميع المهتمين بمسائل المكتبات في الولايات المتحدة وهي المسؤولة عن قواعد الفهرسة التي ذكرناها آنفاً وهي تقوم باصدار نشرة شهرية تذكر فيها نشاطاتها وكذلك تصدر أقسام هذه الجمعية عدداً كبيراً من النشرات الشهرية والفصلية وتبحث مختلف الأمور . وتعقد الجمعية مؤتمراً سنوياً لبحث حالة الجمعية وحالة المكتبات عامة كذلك تدعو الجمعية إلى المؤتمرات العامة فهي التي دعت إلى مؤتمرات باريس ولندن وسان فرانسيسكو العالمية لبحث مشاكل المكتبات . وهي تدافع عن المكتبيين وتسعى للتعاون الدولي في هذا المجال وتبادل النشرات والخبرات مع الآخرين . وقد اهتمت بالغ الاهتمام بحرية المطالعة وحرية الكتب وحرية الوصول إليها وجعلها

مباحة للجميع وقد أصدرت عام ١٩٣٩ منشوراً دعت لائحة حقوق المكتبات تؤكد في هذه الحقائق بشكل قوي جداً وذلك على أثر أعمال النازي الارهابية في هذا المجال كذلك دافعت الجمعية في أوائل الخمسينيات من هذا القرن عن الكتب وعن حرية الرأي والتعبير على أثر موضوع بعض حوادث القمع والارهاب والمراقبة في الولايات المتحدة نفسها .

### دور مكتبة الكونغرس :

أسست مكتبة الكونغرس سنة ١٨٠٠ م لتكون مكتبة خاصة باعضاء الكونغرس ولكنها تطورت مع الأيام حتى أصبحت عملياً ، أن لم يكن رسمياً مكتبة الولايات المتحدة الوطنية وتعتبر الآن من أضخم مكتبات العالم أن لم تكن أضخمها . ولها جهد مشكور في نشر الوعي المكتبي وفي تطوير علم المكتبات في العالم . فقد ذكرنا تصنيفها المشهور سابقاً وذكرنا انتشاره . كذلك بدأت الكونغرس منذ سنة ١٩٠١ م في إصدار بطاقات مطبوعة وجعلها جاهزة للبيع بسعر معتدل . وقد برهن هذا العمل على أنه عمل بالغ الاهمية في توحيد النظم والاصطلاحات وتقريب الخلافات بين المكتبات كما برهنت هذه البطاقات على انها اقتصادية ولذلك نجد أن الغالبية الساحقة من مكتبات امريكا تستعمل هذه البطاقات . كذلك أصدرت مكتبة الكونغرس لائحة رؤوس الموضوعات وأصدرت فهرساً مطبوعاً لمحتوياتها وأصدرت فهرساً آخر مصنفاً وأخيراً ومنذ عام ١٩٥٧ م بدأت المكتبة في اصدار فهرست موحد وطني يشمل محتوياتها ومحتويات حوالي ٢٠ مكتبة من أهم مكتبات امريكا . كذلك اشتركت المكتبة مع اليونسكو في اصدار سلسلة من البليوغرافيا في مواضيع معينة مثل الاقتصاد والعلوم .. الخ . ويصدر عن المكتبة أيضاً عدد كبير من الدوريات التي تبحث شتى المواضيع

المتعلقة بالمكتبات وأعمالها وإدارتها . وأخيراً اشتركت هذه المكتبة مع حوالي ١٨ مكتبة كبرى في الولايات المتحدة في محاولة اقتناء نسخة واحدة على الأقل من كل مطبوع يصدر في أوروبا والشرق . وأخيراً نحب أن نذكر الابداع القانوني وكيف أن مكتبة الكونغرس ساهمت في اصدار هذا القانون الذي يحمي الملكية الادبية وهي مقر الابداع القانوني .

#### ١ - أنواع المكتبات :

تختلف المكتبات بحسب عدد الكتب فيها وبحسب الخدمة التي تؤديها وبحسب الجهة التي أوجدتها وبموجب طبيعة الاشخاص الذين يقصدونها .

#### المكتبة العامة :

وهي مكتبة مخصصة للجمهور بشكل عام يقصدها جميع المواطنين بلا استثناء وقلاً تخلو مدينة أو منطقة من مكتبة عامة وقد عمدت بعض المكتبات الكبرى في البلدان الواسعة إلى إيجاد فروع لها في المدينة الواحدة . فمكتبة شيكاغو العامة تملك أكثر من سبعين فرعاً منتشرة في أرجاء المدينة . كذلك تستخدم السيارات المتنقلة لتوصل الكتب إلى الاشخاص الذين يعيشون بعيداً عن المدينة . وإن طبيعة هذه المكتبة يجعلها مفتوحة الابواب . جميع أيام الاسبوع وخاصة أثناء العطل وكذلك يجب أن يكون تنظيمها سهلاً غير معقد وكتبها غير متخصصة وتشكل القصص نسبة عالية من كتبها . وقد بدأت المكتبات العامة الآن تضيف إلى مجموعاتها مجموعات أخرى ليست كتباً مثل الافلام والشرائح والصور المتحركة . الخ .

#### ٢ - مكتبات الاطفال :

وقد بدأ هذا النوع من المكتبات الذي يهتم بالاطفال وخدمتهم ينتشر في بلاد كثيرة نتيجة لغزارة ما ينشر للأطفال ونتيجة للشعور بأن الطفولة

عالم متميز عن عالم الراشدين . وان طبيعة المواد هنا تختلف اختلافاً كبيراً عنها في غيرها من المكتبات . فالمواد هنا يجب أن تكون سهلة واضحة محسوسة جذابة أنيقة مشوقة ويجب أن تهتم المكتبة بالقصص وطرق قص القصص وبالأفلام والنماذج والصور المتحركة ... الخ . هذا ونحب أن ننوه أن أغلب المكتبات العامة عندها قسم خاص بالأطفال يسير على نفس الأسس التي ذكرناها سابقاً

### ٣ - المكتبات القومية :

وهذه مكتبات كبرى أسستها الدول لتكون مستودعاً للنشاط الرسمي للدول . وهذه المكتبات تكون هي مقر الابداع القانوني كما هو الحال في مكتبة الكونغرس ومكتبة المتحف البريطاني والمكتبة الوطنية في فرنسا . هذه المكتبات تكون مركز اشعاع بالنسبة للمنطقة التي توجد فيها وتغلب عليها الصفة الرسمية ويقصدها البحاثة والدارسون .

### ٤ - المكتبات الحكومية :

وهذه نشطت كثيراً إبان الحرب العالمية الثانية وبعدها ذلك أن رغبة الحكومات المختلفة في البحث والدروس والاختراع قادتها إلى تسهيل عمل الباحثين من أجل خدمة غايات حكومية فأوجدت المكتبات الرسمية التي مهمتها تسهيل عمل الباحثين بتكليف رسمي من الدولة ولخدمة الدولة .

### ٥ - المكتبات الخاصة :

وهذه تنقسم إلى قسمين ومكتبات خاصة بفرد من الافراد وهذه كثيرة جداً وقديمة جداً ولا تقع تحت حصر مكتبات خاصة بملكها احدي الشركات . فمثلاً شركة فورد تملك مكتبة خاصة تعتبر من أهم المكتبات في هذا الموضوع . وهذه تكون في العادة منظمة بشكل ممتاز وفيها عدد

من الفنيين الاكفاء ومهمتها أن تسهل طرق البحث والدروس في المجال  
المخصص لها .

#### ٦ - المكتبات الجامعية :

من المعروف أن كل جامعة وكلية تملك مكتبة من أجل استعمال  
تلاميذها وأساتذتها . هذه الجامعات تعتبر أيضاً مركزاً للبحث والدروس  
والتمحيص وتعتبر مراكز إشعاع مهمتها ترقية العلوم جميعاً وخصوصاً علم  
المكتبات نفسه .

#### ٧ - المكتبات الدينية :

جرت العادة في جميع بلاد العالم أن يلحق بالمعبد سواء أكان جامعاً  
أو كنيسة أو غيره مكتبة تضم عدداً من الكتب يساعد الباحثين  
والمراجعين في إيجاد ما ييغنون . ولكن طبيعة الكتب هنا تختلف عن  
غيرها إذ أن أغلب المواد هنا دينية ولكن ذلك لا يمنع من وجود كتب  
تبحث في مواضيع أخرى .

#### ٨ - المكتبات الفنية :

وهي المكتبات التي تخصص لمواضيع فنية بحث كالموسيقى والرسم  
والتصوير .

#### ٩ - المكتبات المدرسية :

وهي المكتبات التي تلحق برياض الاطفال والمدارس الابتدائية  
والمتوسطة والثانوية ونحب أن ننوه هنا أن الرغبة في عدم الاعتماد على  
الكتاب المدرسي أدى إلى زيادة الاعتماد على هذا النوع من المكتبات  
وقد جعلت بعض المدارس المكتبة مركزاً للدراسة كما تفعل المدرسة  
الثانوية التابعة لجامعة شيكاغو إذ أن الطلاب هناك يمضون ثلاثة أرباع



الوقت المخصص لكل حصة في المكتبة يحضرون المواد التي أعطاهم إياها الأستاذة .

#### ١٠ - المكتبات التقنية :

وهي المكتبات التي تلحق بالمصانع والمعاهد التقنية ومهمتها تزويد الباحثين في هذه المعاهد بالمواد اللازمة متابعة أبحاثهم . وفي هذه المكتبات يكون التركيز على المواد التقنية والفنية من كتب وشرائح وأفلام وآلات وأدوات ومختبرات ودوريات .

#### ١١ - مكتبات المكفوفين والمصابين بعاهات مستديمة .

أوجدت بعض الدول المتطورة مكتبات خاصة بالمكفوفين وبالصم وبالحرس وبغيرهم من أصحاب العاهات المستديمة وهنا نجد الكتب مصنوعة على طريقة بريل ونجد المواد التي تعتمد على الحواس السمعية بالنسبة للعميان والمواد التي تعتمد على الحواس اللمسية والبصرية بالنسبة للصم والحرس . لقد أطلعنا بعض الاطالة في هذا الفصل التمهيدي ويمكن اتساع الموضوعات وتشعبها وأهميتها قادنا إلى ذلك ونرجوا أن يجد القارئ متعة وفائدة في هذا الفصل التمهيدي الموجز .

## الفصل الأول

# أهمية المكتبات المدرسية

حاجة المدرسة الى مكتبة :

إن المكتبات المدرسية ضرورية وهامة في كل مكان وزمان ، وأن الحاجة إلى هذه المكتبات تظهر بصورة أوضح في العالم العربي . ولقد شبهت المكتبة المدرسية بالقلب الذي يمد سائر الجسم بالدماء اليه تود الدماء وعنه تصدر الدماء النقية ، وكذلك تشبه المكتبة المدرسية بالدماغ الذي هو مركز تفكير الانسان ودعامة توازنه فكما أن الجسد لا خير فيه ولا حياة بدون دماغ ولا قلب ، كذلك المدرسة تكون جسداً بلا روح ومشكلاً من غير معنى بدون مكتبة . ولكن العالم العربي لا يزال يتعثر في مسألة المكتبات المدرسية . فمكتبات الاطفال ، التي تتعامل مع الصغار المولعين بالمطالعة ، ليست معروفة ، كما أن المكتبات العامة لا تزال في طور الطفولة ، أضف إلى أنها ليست واسعة الانتشار وتنظيمها عاجز عن أن يلبي حاجات القراء الراشدين ، بله الاطفال . كما أن قسماً كبيراً من المدارس يقع بعيداً عن مركز المدينة ومكتبتها العامة وهذا يحول دون الاستفادة من الخدمات المكتبية ما لم تقيم المكتبة العامة بأرسال وحدات مكتبية متنقلة أو تعمل على توزيع الصناديق المكتبية

على المدارس . وفي الحالة الاخيرة تنتقي المكتبة العامة ما بين ٦٠ إلى ١٠٠ كتاب في مختلف المواضيع وترسلها في فترات منتظمة إلى المدارس التي تطلب مساعدة المكتبة العامة . وقد تطلب المدرسة كتباً معينة كما يمكن أن تترك قضية انتقاء الكتب إلى أمين المكتبة بشكل كلي . وهذا النوع من الخدمات المكتبية مجاني في بعض البلدان أو مقابل أجر محدود طبقاً لعدد الكتب المستعارة ومدة الاستعارة في بلدان أخرى . وهذه الطريقة تستطيع المدرسة أن تحظى باضافة موقرة إلى مكتبتها وتيسر للمدرسين الاطلاع على آخر ما نشر من الكتب وشراء ما يتلادم منها وأهداف المكتبة المدرسية . غير أن هذا النوع من الخدمات المكتبية غير معروف في بلادنا العربية للأسف .

ان الكتب في بلاد الغرب جزء لا يتجزأ من حياة الكثير من الأطفال ، حيث يتوعرع المخطوطون منهم مع الكتب وتهدى لهم مجموعات مختلفة منها حتى قبل دخولهم المدرسة . ولا حاجة هناك لتعويد الأطفال على الكتب ماداموا قد اعتادوا سابقاً على القراءة للمتعة والتسلية . أما أطفالنا فان القليل منهم قد اتبعت لهم مثل هذه الفرصة . ذلك أن قسماً كبيراً من المدن والقرى العربية لا يوجد فيه محلات لبيع الكتب وكثير من الالباء لا يجد ثمن أرخص الكتب لشرائه لأطفاله الذين قد لا يجدون المكان الهادى لمطالعة ما قد يقع في أيديهم من كتب

وقد اتخذت معظم الحكومات الحديثة قرارات تقضي بوجوب انشاء مكتبة في كل مدرسة ثانوية جديدة ، وعممت المكتبات في طول البلاد وعرضها وقليلاً خلت مدرسة أو قرية أو مدينة من مكتبة تقدم الخدمات المكتبية لجميع المواطنين وخاصة الصغار منهم . وجبذا لو عمدت حكومات البلاد العربية لاتخاذ مثل هذه الاجراءات . فالمكتبة المدرسية تمتاز بأنها حلقة اتصال

بين المدرسة من جهة وبين المحيط الخارجي وحاجات المواطنين من الجهة الأخرى . كما أن المكتبة المدرسية تختلف عن غيرها من المكتبات في أنها موجهة نحو أهداف تربوية مرسومة يجب على المدير والمدرسين والمفتشين تفهمها والتعاون في سبيل تحقيقها .

### أهداف المكتبة المدرسية :

يمكننا اجمال أهداف المكتبة المدرسية فيما يلي :

١ - ان الغاية الأساسية من ايجاد مكتبة في كل مدرسة هي خدمة البرامج التعليمية المقررة وتعزيزها وإكمال نواقصها . فيجب أن تكون المواد الموجودة في المكتبة منتقاة وبالدرجة الأولى من أجل هذا الهدف . وفي كثير من مكتبات المدارس في الولايات المتحدة الغيث غرف الحصص وأصبح المدرس يجتمع مع تلاميذه في قاعة المكتبة أو على الأرجح في ركن معين منها ، ذلك أن مواد الأساسية والتكميلية موجودة في المكتبة تحت متناول يده .

وهذا يجعل المكتبة المدرسية في مركز القلب والدماغ معاً بالنسبة للمدارس وهذا ما عنيناه عندما قلنا في مفتتح هذا الفصل أن المكتبة تقوم بمهمة القلب والدماغ بالنسبة للمدرسة .

٢ - نعرّف التلاميذ بالكتب على اختلاف أنواعها ، فيجب أن تضم المكتبة أوسع مجموعة كتب مختارة يمكنها بعضها مجموعة قصص ، على أن لا تعطى أهمية خاصة لموضوع معين على حساب المواضيع الأخرى . ويؤخذ على المكتبات المدرسية في العالم العربي إعطاؤها أهمية خاصة للمواضيع الأدبية كالأدب والتاريخ على حساب المواضيع العلمية كعلوم الطبيعة والرياضيات . كما يجب أن تضم المكتبة المدرسية مجموعة

متترعة من الكتب الانكليزية أو الفرنسية المبسطة والمختصرة وخاصة الروايات منها إذا كانت الانكليزية أو الفرنسية تدرس كلغة أجنبية في تلك المدرسة . وإذا كانت المكتبة المدرسية فقيرة في مجموعتها القصصية ، فإنها تكون قاصرة عن تحقيق هدفها الثاني .

٣ - غرس عادة القراء وتشجيع القراءة للمتعة والتسلية : ففي البلاد العربية يرى الكثير من الناس في القراءة واجباً ثقیلاً ينظرون إليها كواسطة لتحقيق غاية هي اجتياز الامتحان . يجب أن نضع الكتب على اختلاف أنواعها في متناول أيدي الناشئين ليدركوا أن القراءة لا تتم دائماً في غرفة الدرس أو كواجب بيتي أو لأن المدرس يريد ذلك ، بل يجب أن يشعروا بأنه يمكن أن تتم القراءة خارج غرفة الدرس ومن أجل متعتهم الذاتية . وعلى المعلمين أن يهتدوا الطريق أمام تلاميذهم لتنمية ميولهم إلى القراءة وذلك بوضع قصص شيقة مبسطة مختصرة ذات مظهر جذاب في متناول أيدي هؤلاء التلاميذ .

ويجب أن يكون جو المكتبة المدرسية جذاباً يتسم بالهدوء والسعة والجلال والجمال ويختلف عن جو الفصل المدرسي . فإذا توفر الكتاب الشيق والمكان الجذاب ، بقي على المدرس تقديم الكتب للتلاميذ بطريقة اخاذة غير مباشرة كأن يتحدث في الفصل المدرسي عن هذه الكتب وابطالها ويقرأ قطعاً مثيرة مقبسة منها فإذا أثار إعجاب التلاميذ قدم لهم نسخاً من الكتاب أو ارشدهم إلى موضع هذه النسخ في المكتبة المدرسية وتركهم يكملون قراءة الكتاب بأنفسهم في أية مكتبة .

أما إذا أجبر صغار التلاميذ على قراءة الكتب الصعبة في مكان منفرد وفي وقت غير ملائم فمن المحتمل أن يتكون فيهم كره القراءة والكتب من جراء ذلك .

٤ - تنمية قدرات التلاميذ على استعمال الكتب بأنفسهم والتعلم منها دون حاجة لحضور المدرس أو مساعدته . وهذا يتطلب من أمين المكتبة أن يوضح لهم كيفية استعمال الكتاب ، والغرض من فهرست الكتاب وقائمة المحتويات ، ومعاني المصطلحات ، وصفحة العنوان ، والصورة التي في صدر الكتاب ( Frontirpiece ) ، الخ . ويجب أن يتبع ذلك تدريبهم على كيفية استعمال المكتبة : تصنيف الكتب ، وفهرست المكتبة والغرض من وجودهما ، وقوائم ومصادر الكتب ، واستعمال الدوريات وفهارسها . فإذا استطاع التلاميذ فهم ذلك كله لم يعد من الصعب عليهم الحصول على المعلومات المطلوبة من المكتبة بأنفسهم دون اللجوء إلى مساعدة المدرس .

٥ - تنمية احترام الكتب في نفوس التلاميذ ، وتعويدهم على العادات الصحيحة فيما يتعلق بأمساك الكتب ، وعدم قطع الصور منها ، أو ثني الصفحات ، وكذلك عدم كتابة التعليقات على الكتب أو وضع الاشارات الخاصة بنهاية المقروء عليها . ويجب ارشادهم إلى أحسن السبل لفتح الكتب الجديدة دون تمزيق أوراقها . وهذا قد يقود إلى تحقيق الهدف السادس الذي تنشده المكتبة المدرسية وهو :

٦ - العناية بالتدريب الاجتماعي : وذلك بتنظيم التلاميذ وتعليمهم الاحساس بالمسئولية وتعويدهم على احترام حقوق الآخرين ، والعمل في مجموعة كبيرة متعاونة . فتكليف التلاميذ بالقيام ببعض الأعمال البدوية والكتاتبية في المكتبة مثل ختم الكتب الجديدة ولصق بطاقات التاريخ واعداد بطاقات الاستعارة وغير ذلك مما يدرهم على المساهمة في الخدمات الاجتماعية والتحلي بروح المسئولية .

٧ - القضاء على التنسيقات الجامدة التي يسطعها الجدول المدرسي بين المواضيع المختلفة : والمقصود بهذا هو جعل الطلبة يشعرون بأن عملية التعلم يمكن أن تحدث في العمل المدرسي ، وفي اللعب ، وفي الهوايات وفي الأحداث اليومية . وبينما يوحى الجدول المدرسي بوجود حواجز بين المواد المختلفة فتعمل المكتبة المدرسية على عكس ذلك عن طريق تجميع الكتب المتنوعة في مكان واحد مما يبعث على الشعور بوحدة المعرفة وتكاملها . فالمكتبة المدرسية بمثابة حلقة وصل بين المدرسة والمحيط الخارجي وحاجات الكبار . كما ذكرنا .

٨ - نعود المكتبة الطلاب على حسن استخدام أوقات فراغهم . فالطالب الذي وجد متعة في الذهاب إلى المكتبة يستخدم وقت فراغه استخداماً مفيداً فيه المتعة وفيه التسلية .

٩ - وأخيراً فإن من واجب أمين المكتبة أن يكون استاذاً للطلاب لا بالمعنى الشائع المعروف ، وإنما يستطيع أن يوجه الطلاب نحو المثل العليا والأخلاق الفاضلة بطريقة غير مباشرة وذلك عن طريق المواد التي يقدمها لهم ، مثله في ذلك مثل من يقدم الطعام للجسم للتغذية ، فكما أن الطعام المتوازن يساعد الجسم على النمو بشكل متوازن متنق ، كذلك الغذاء العقلي الروحي إذا أحسن انتقاؤه انتج أشخاصاً متوازنين متسقين صحيحي العقول سليمي التفكير .

#### مكتبات الغرف الدراسية : Classrooms Librarians

ان وجود مكتبات في كل غرفة بالمدرسة الابتدائية أمر مرغوب فيه خاصة. إذا لم يكن هناك مكان ملائم لانتاح مكتبة المدرسة الموحدة . وقد تعمل مكتبات الغرف الدراسية على تشجيع الأطفال على القراءة إذ وجدت الكتب الملائمة في غرف الدرس ، حيث يستطيع المعلم أن

يشير لها أو يعرضها على التلاميذ لمشاهدتها أثناء الدرس . ويجب أن تكون مكتبات الغرف الدراسية جذابة إلى أكبر حد ممكن وأن تضم مجموعة قصصية مختارة ومراجع مصورة مبسطة وكتباً ملائمة أخرى .

أما في المدارس الثانوية فمكتبات الغرف الدراسية قلما تكون ضرورية ما لم تكن المكتبة المدرسية صغيرة . وعندما توجد مكتبة مدرسية يرتاح لها الطلاب ويعرفون كيفية استعمالها فانهم سرعان ما يتركون مكتبات الغرف الدراسية ويلجأون إليها .

### مكتبات المواضيع : Subject Librarians

يعتقد بعض المدرسين في المدارس الثانوية انه من المستحسن أن يشرفوا على جميع الكتب ذات العلاقة بموضوعهم ووضعها في غرفة مستقلة . غير أن هذه الرغبة تصطدم بعدم وجود المكان الكافي في المدرسة . ولكن حتى إذا توفر المكان فالتنا نعتقد بأنه من الأوفق أن تكون المكتبة في وحدة متكاملة حيث يستطيع أي فرد أن يجد جميع الكتب فيها . وهذا كثر انجاءاً مع الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية .

### أمين المكتبة ومساعدوه :

يشترط في المدرس الذي يكون مسئولاً عن المكتبة الرغبة الجامعة في المكتبات ، وسعة الاطلاع ، والروح التعاونية العالية . ويشترط فيه أيضاً أن يكون مدرساً ناجحاً لأن عليه أن يعطى التلاميذ دروساً في استعمال المكتبة ، كما يجب أن يكون مستعداً للتضحية بقسم كبير من وقته في الاشراف على المكتبة وتنظيمها . فأمين المكتبة يضطلع بمهام أكاديمية وتربوية وإدارية في آن واحد . وفي معظم المدارس في العالم العربي تعهد المكتبة إلى مدرس اللغة العربية الأقدم ، ولكن هذا لا يعني



عدم مقدرة المدرسين الآخرين على القيام بالمهمة . ان الشرط الاساسي في أمين المكتبة هو توفر الرغبة والولع في العمل المكتبي . ونحن نرى أن يحسم لهذا المدرس ثلث الحصص من نصابه مقابل قيامه بأعباء المكتبة .

ومحتاج أمين المكتبة إلى عدد من الطلاب يعاونونه في أعماله ويقومون بانجاز القضايا الروتينية اليومية يمكن تسميتهم بمراقبي المكتبة . ويجب أن يشرف أمين المكتبة على عملهم باستمرار ، وأن يكون على استعداد دائم وتقديم المشورة لهم . وينبغي اختيار هؤلاء المراقبين المكتبيين من بين طلاب السنوات الثلاث العليا في المدرسة . أما عددهم فإنه يتناسب مع حجم المكتبة وعدد الساعات التي تفتح خلالها . ويجب أن يضع أمين المكتبة جدولاً ينظم فيه أوقات عمل مراقبي المكتبة . وهذا لوتنشأ في المدرسة لجنة مشتركة باسم ( لجنة رعاية المكتبة ) تتألف من عدد من المدرسين والطلاب وتعمل على مساعدة أمين المكتبة في مختلف الخدمات التي يؤديها .

## الفصل الثاني

# اقتناء الكتب

شراؤها - اقتناؤها - سحبها

إن اختيار الكتب هو أهم وأصعب واجبات أمين المكتبة المدرسية .  
ويزيده صعوبة عندنا ضالة الخدمات التي يقدمها الناشر وبائع الكتب  
والمكتبات العامة . وكذلك قلة المقالات التي تعرف بالكتب أو تنقدها .  
وهذا يعني أن أمين المكتبة المدرسية لا تتاح له فرص كبيرة للاطلاع  
على الكتب التي يروم شراءها .

### مالية المكتبة المدرسية :

قبل أن تتمكن من شراء الكتب يجب توفر المال اللازم لذلك .  
وينبغي أن ترصد المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين لهذا العرض مبلغاً  
معيناً مستقلاً عن المبالغ المخصصة لشراء كتب المناهج الدراسية . وان يتم  
شراء الكتب بصورة منتظمة بحيث لا يبقى شيء من مخصصات المكتبة  
دون أن ينفق قبل نهاية العام الدراسي .

ان موازنة المدرسة تتأثر إلى حد كبير بعدد الطلاب المسجلين فيها  
وكذلك بالمستقبل والتخطيط له .

ان على المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين الجديدة أن تكون مستعدة

لائفاق ٥٠٠ جنيه استرليني لشراء الكتب عند افتتاح مكتباتها ، وار  
تخصص مئة جنيه استرليني سنوياً لشراء الكتب الجديدة والبديلة ، أما  
المدارس الابتدائية فليس في مقدورها انفاق مبالغ بمائة ، ولكن من  
المناسب صرف ٢٠٠ جنيه لافتتاح المكتبة و ٥٠ جنيه سنوياً لشراء  
الكتب الجديدة والبديلة . وإذا استطاعت المدارس أن تخصص أكثر من  
هذه المبالغ المقترحة فانهم بذلك .

إن من الضروري جداً انفاق مبالغ معينة بانتظام في شراء الكتب  
الجديدة ، وإلا فان ازدهار المكتبة وتطورها يسي مستحيلاً . والكتب  
هي أهم تجهيزات المكتبة إطلاقاً ، لأننا إذا وضعنا عدداً من الأرفف  
والكراسي والمناضد وبعض الصحف والدوريات في قاعة ما فانه لا يمكن  
أن يوصف هذا المكان باسم مكتبة . وعند شحة الموارد المالية يمكننا  
استعمال أرفف وخيصة ، بل حتى الاستغناء لفترة معينة عن الكراسي  
والمناضد إلا أنه لا يجوز مطلقاً أن تقتنع مكتبة دون كتب . ولهذا  
فانه عندما نعتزم انشاء مكتبة مدرسية ، علينا أن نفكر في المبالغ  
المتوفرة لدينا قبل أن نسارع إلى تجهيز المكان باثاث وفرش غالية بما  
قد يؤدي إلى ترك القليل من المال لشراء الكتب .

### ماهي الكتب التي نحتاجها ؟

ينبغي أن تضم مكتبات المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين أقساماً كبيرة  
للمصادر ، أما مكتبات المدارس الابتدائية فيجب أن تحتوي على قسم  
صغير للمصادر المصورة والمبسطة . ويجب أن توجد مجموعة شاملة لفروع  
المعرفة الانسانية تضم كتب التاريخ ، والسير ، والحكومات ،  
والجغرافية ، والتاريخ الطبيعي ، والعلوم ، والهندسة ( البواخر -

والقطارات ، والطائرات ، والسيارات ) ، والحوارات ، والتسلية ، والرياضة ، والصحة ، والاسعافات الأولية ، وأعمال الأبرة والطبخ للفتيات ، والدين والاساطير والحكايات الشعبية ، والفن ، والادب في اللغتين العربية والانكليزية او الفرنسية . ومن الضروري وجود قسم جيد للمجموعات القصصية القديمة منها والحديثة ، وتحتضن المبسطة والمختصرة للمدارس الابتدائية .

وعلى أن نذكر ان ما تحتاجه الفصول الدراسية الدنيا في المدرسة من الكتب يوازي في أهميته ما تحتاجه الفصول العليا والمنتهية ، ومن الخطأ أن نركز جل اهتمامنا على الكتب التي يحتاجها طلبة الصف المنتهي .

#### اسس انتقاء الكتب :

ان الاساس الاول الذي يجب أن يتبع في انتقاء الكتب هو شراء الكتب التي تساعد الطلاب على حسن فهم المناهج الدراسية وتؤدي بهم إلى تذوقها إذ يجب أن لا ننسى أن الغاية الرئيسية من وجود المكتبة في أية مدرسة هي مساعدة المدرسين على تقييم الطلاب المناهج الدراسية التي يقومون بتدريسها . وتبدو أهمية هذا المبدأ بشكل ملحوظ في المدارس التي لا تتبع أسلوب الكتاب المدرسي المقرر حيث يرسل المدرس طلابه إلى المكتبة للتعرف على المصادر التي تبحث في الموضوع الذي عالج .

ويضع الدكتور ج - رالف في كتابه الموسوم بـ « المكتبة ودورها في التربية » أربعة اسس أمام أمين المكتبة المدرسية تساعد على انتقاء الكتب ، وهي :

- ١ - يجب شراء الكتب التي سوف تستعمل وتقرأ .
- ٢ - يجب أن ننظر إلى المكتبة ككل متوازن متكامل .
- ٣ - يجب أن ندرس أفواق التلاميذ ونحاول ارضاءها .
- ٤ - يجب أن نعمل على تهذيب تلك الاذواق وتطويرها .

فعلى أمين المكتبة المدرسية أولاً أن يدقق في الكتاب : موضوعه واسلوبه وشكله وحجمه ومئاته ، وان يسائل نفسه ( من سيقراً هذا الكتاب بعد ضمه إلى المكتبة ؟ ) كما يجب عليه أن يسحب أي كتاب يثبت أنه لا يستعمل أو لا يتفق مع الأهداف التربوية للمكتبة أو أنه أصبح متخلف المعلومات .

أما مبدأ التوازن الذي يجب مراعاته عند انتقاء الكتاب فيمكن تلخيصه في نقطتين هما :

١ - يجب عدم التمييز بين كتب العمل المدرسي وكتب التسلية . لان الكتاب الذي يلقي اقبالاً من التلاميذ هو ذلك الكتاب الذي يتميز بأسلوب سلس وبعرض جذاب للمادة مها كان موضوعه .

٢ - حصول المواضيع المختلفة على نصيب متساوٍ من الكتب ، ويجب عدم السماح لاقسام معينة في المكتبة أن تنمو على حساب الاقسام الاخرى . فالمكتبة التي تضم مثلاً ٤٠ كتاباً في الفن وأربعة كتب فقط في علم الطبيعة ليست متوازنة .

أما أساس ارضاء أذواق التلاميذ فانه يتصل اتصالاً وثيقاً بالأساس الأول الخاص بالاستعمال . ومن السهل أن نتعرف على أذواق التلاميذ التي تتباين بطبيعة الحال من سن لآخرى وذلك باجراء استفتاء questionnaire أو القيام باحصائية بسيطة عن الكتب التي يقبل عليها الطلاب . فاذا ما شخصنا أذواق التلاميذ وتعرفنا عليها نعمل حينئذ على تحسينها وتطويرها باختيار الكتب الارفع قيمة والأروع أسلوباً والانعق موضوعاً .

الكتاب :

في بعض الاحيان لا يستطيع أمين المكتبة المدرسية أن يشاهد

الكتاب قبل شرائه ، وفي احيان أخرى يستطيع ذلك . فاذا استطاع أن يفحص الكتاب قبل الشراء فعليه أن يتأكد من توفر الصفات التالية فيه :

- ١ - أن يكون التجليد متيناً يقاوم الاستعمال المستمر .
  - ٢ - أن يكون الورق خفيفاً ناعماً غير لماع ، ويجب تجنب الورق السميك الجاف لانه يتمزق بسهولة .
  - ٣ - ان يكون حجم أحرف الطباعة ملائماً ومقروءاً وأن تكون الفراغات بين الكلمات وبين السطور لا بأس بها .
  - ٤ - أن تكون الرسوم والاشكال واضحة ومفهومة .
- مصادر انتقاء الكتب :**

ان أهم مصدر لانتقاء الكتب هو التعرف على كل من الكتاب ونوع القارئ شخصياً . ولكن من الصعب على أمين المكتبة معرفة جميع ما يظهر من الكتب الجديدة ، ولهذا فانه يبحث عن المصادر التي تساعد على انتقاء الكتب . ومن أهم هذه المصادر :

- ١ - المدرسون والطلاب : يجب أن يرحب أمين المكتبة دائماً بالمقترحات التي تقدم اليه اياً كان مصدرها . وما دامت المكتبة المدرسية جزءاً من المدرسة تعمل على تحقيق أهدافها فان المقترحات المقدمة من داخل المدرسة نفسها تكون ذات أهمية كبرى . ولهذا فان على أمين المكتبة تشجيع زملائه المدرسين على تقديم مقترحاتهم المتعلقة بانتقاء الكتب وشرائها . وبذلك تستطيع المكتبة المدرسية أن تكسب خبرة المدرسين المختصين ويكون التكامل والتوازن بين أقسامها أسهل تحقيقاً وأكثر فاعلية كما أن المقترحات التي يقدمها الطلاب تساعد على تحسس رغباتهم والتعرف

على ميولهم . ولقد حبذنا في مكان سابق من هذا الكتاب تأليف لجنة مشتركة من الاساتذة والطلاب تحت اامم لجنة رعاية المكتبة تساعد على توجيه الخدمات المكتبية والمساهمة فيها ومنها تقديم مقترحاتها بشأن انتقاء الكتب .

٢ - المكتبة العامة : ينبغي على أمين المكتبة المدرسية توثيق صلاته الودية مع أمين المكتبة العامة والعاملين بها . وأن يحاول أن يعرف ماهية الكتب الموجودة في قسمي الصغار والكبار . ومن الضروري أن يرى جميع الكتب الجديدة التي تصل المكتبة العامة بانتظام . وبإمكانه أن يحظى بمساعدة وتوجيه أمين المكتبة العامة .

٣ - بائعو الكتب المحليون : فبائع الكتب المحلي الجيد له المام حسن بالكتب الجديدة ، وبعض محلات بيع الكتب تعرض ما لديها في واجهاتها ، وبإستطاعة أمين المكتبة المدرسية أن يتصل ببائعي الكتب أو يلقي نظرة على الكتب المعروضة في واجهة المحل للاطلاع على ما جد منها .

٤ - معارض الكتب وأسبوع الكتاب : تقوم بعض المؤسسات العلمية أو الدوائر الثقافية أو جمعيات الكتاب بين الحين والآخر بأقامة معرض للكتب قد يطلق عليه ( اسبوع الكتاب ) ، ويشترك عدد من الناشرين والمؤلفين في عرض الكتب التي نشروها أو صنفوها . والحصول على دليل المعرض يساعد أمين المكتبة على انتقاء ما يتناسب من هذه الكتب وأهداف المكتبة المدرسية وحاجاتها .

٥ - المكتبات التي تملكها السلطات التربوية المحلية : تنشئ بعض السلطات التربوية مكتبات تحتوي على المناهج المدرسية وبعض الكتب

الآخري المفيدة للمدرسين . وقد يجد أمين المكتبة المدرسية ضالته فيها .

٦ - قوائم الكتب : تقوم دور النشر والمكتبات المركزية وبعض المؤسسات التربوية بإصدار قوائم بمطبوعاتها السنوية . وبعض هذه القوائم تجتوى على وصف مجمل عن موضوع كل كتاب .

٧ - الصحف والمجلات : تفرد بعض الصحف والمجلات باباً خاصاً تطلق عليه ( نقد الكتب ) أو ( الكتب الجديدة ) وفيه تستعرض ما ظهر حديثاً من الكتب بالوصف الموجز أحياناً وبالنقد المسهب أحياناً أخرى . ومراجعة هذه الأبواب تساعد أمين المكتبة المدرسية على التعرف على الكتب الجديدة .

٨ - الدوريات المكتبية : توجد دوريات متخصصة في البحث والمكتبات وما ينشر من الكتب الحديثة . وفي العالم العربي مجلتان رئيسيتان هما ( عالم المكتبات ) يصدرها الأستاذ حسن سلامة في القاهرة وهي فصلية وفي آخر كل سنة تصدر عدداً خاصاً يحوي جميع ما يصدر في العالم العربي من الكتب وفيها قسم باللغة الانكليزية . والدورية الأخرى هي ( مجلة المكتبة ) وتصدرها مكتبة المثنى في بغداد وصاحبها الأستاذ قاسم الرجب وهي مجلة شهرية تعنى بشؤون المكتبات وتحوي لوائح باسماء الكتب الجديدة . تساعد هاتان المجلتان أمين المكتبة المدرسية على الاطلاع على الاتجاهات الحديثة وما يجدد من الكتب وتسهل له عملية انتقاء ما يصلح منها لمكتبته .

### الهدايا

إن معظم المكتبات تتلقى هدايا من الكتب . وقد تكون هذه الهدايا من الطلاب السابقين أو من أناس موسرين أو من الذين يشنون



مكتباتهم وبعز عليهم رمي الكتب القديمة في حلة المهملات فيبعثون بها كهدية لمكتبة ما . وإذا لم يمكن أمين المكتبة المدرسية حازماً فإن كثيراً من الكتب غير النافعة بل الضارة تجد طريقها إلى أرفف المكتبة ومن هنا يحق لأمين المكتبة أن يرجو هؤلاء المتبرعين بعرض الكتب المتبرع بها عليه قبل اهدائها إلى المكتبة . وليتذكر أن المكتبة تنمو وتطور عن طريق شراء الكتب لا عن طريق الهدايا .

### الكتب المستعملة :

ان بعض الكتب التي تحتاجها المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين لا يمكن الحصول عليها إلا من مخازن الكتب المستعملة بسبب نفاذ طبعاتها أو عدم ظهور طبعات جديدة منها . وعلى أمين المكتبة أن يرأس عدداً من محلات بيع الكتب المستعملة كما تقتصر له الكتب المطلوبة - ويمكنه أن يذكر السعر الذي يرغب في دفعه ضمن رسائل الطلب تجنباً للاستغلال .

### شراء الكتب أو طلبها :

عندما يقع الاختيار على كتاب معين لشرائه ، يجب على أمين المكتبة بعد ذلك طلب الكتاب من دور النشر أو محلات بيع الكتب ، ونهيته للاستهلاك والتداول بعد استلامه . وهناك أربع خطوات روتينية عليه اتباعها في سبيل اتمام ذلك :

١ - تحقق من عنوان الكتاب لئلا يكون موجوداً في المكتبة

٢ - حاول أن تعرف إذا كان بالإمكان الحصول على نسخة جيدة

من الكتاب من محلات بيع الكتب المستعملة ، أو من المكتبات

العامة التي تبيع بعض النسخ الزائدة عن حاجتها

٣ - اطلب الكتاب إما مباشرة أو عن طريق الجهة المسؤولة واحتفظ بنسخة من كتاب الطلب .

ويجب أن يتضمن كتاب الطلب المعلومات التالية :

عدد النسخ المطلوبة :

المؤلف

العنوان

الناشر

الطبعة

التمن

٤ - عند وصول الكتاب ، طابق الكتاب مع قائمة الطلب . وافحص الكتاب جيداً فإذا كان فيه أي نقص أو تشويه أعده حالاً .

تسجيل الكتب :

نقصد بتسجيل الكتب عملية ضم الكتاب إلى مجموعة الكتب الموجودة في المكتبة ، وتسجيله ، بحيث لا يمكن أن يختفي دون أن يترك أثراً في السجل الذي يطلق عليه سجل اقتناء الكتب Accessioning Book حيث تدون جميع ما تملكه المكتبة من الكتب طبقاً لتاريخ الحصول عليها . ويمكن شراء سجل معد لهذا الغرض من المخازن التي تقوم ببيع التجهيزات وال لوازم المكتبة أو استخدام دفتر كبير الحجم متين التجليد وتخطيط كل صفحتين متقابلتين بشكل عمودي وتدون المعلومات المطلوبة

في الائمة المخصصة لها ... ويجب أن تدون فيه المعلومات التالية على الأقل :

تاريخ ورود الكتاب

رقم الورود أو التسلسل

المؤلف

العنوان

رقم التصنيف

ملاحظات

أما التخطيط المقترح فهو على الشكل الآتي :

التاريخ	رقم الورود	المؤلف	العنوان	رقم التصنيف	ملاحظات

والمقصود برقم الورود هو الرقم الذي يعطي للكتاب عند وروده إلى المكتبة . ولا يجوز أن يعطي نفس الرقم لأكثر من كتاب واحد . فإذا كان الكتاب مؤلفاً من عدة أجزاء يعطي كل جزء رقماً مختلفاً . وتببع الطريقة نفسها إذا وجدت نسختان أو أكثر من كتاب واحد إذ تستقل كل نسخة برقم ورود مختلف .

## سحب الكتب :

وكما يشرف أمين المكتبة على إضافة كتب جديدة إلى مكتبته ، فإن عليه ان يراقب سحب الكتب منها في حالات عديدة أهمها :

- ١ - اذا أصبح الكتاب بالياً
- ٢ - إذا فقد الكتاب
- ٣ - إذا تمزق أو فسد بشكل لا يمكن معه اصلاحه .
- ٤ - وفي حالة الكتب القصصية اذا ظهرت طبعات جديدة منقحة منه .

وعندما يتم سحب الكتاب يجب ذكر ذلك في سجل خاص يدعى بـ سجل سحب الكتب Withdrawals Book يدون فيه : تاريخ السحب ، رقم الورود ، المؤلف ، العنوان ، رقم التصنيف ، سبب السحب . ويرى بعض امناء المكتبات وضع عمود خاص في سجل اقتناء الكتب تدون فيه الملاحظات الخاصة بتاريخ سحب الكتاب . ولكننا نفضل استعمال سجلين مستقلين لاقتناء الكتب وسحبها . وبذلك يستطيع أمين المكتبة أن يعرف ما هي الكتب التي تم سحبها وما عددها بنظرة واحدة دون عناء يذكر .

وعند سحب الكتاب يشطب من سجل اقتناء الكتب ، ولكن يجب أن لا يستخدم رقم وروده مرة ثانية . كما ينبغي سحب البطاقة الخاصة بذلك الكتاب من فهرست المكتبة Catalogue Card .

## الفصل الثالث

### إعداد الكتب للتداول ختمها ، ترقيمها وتصنيفها

بعد أن يتم انتقاء الكتاب يجب أن يختم الكتاب ويرقم ويفهرس ويهيء بوسائل أخرى قبل أن يوضع في مكانه الصحيح على أحد أرفف المكتبة وقبل أن يكون صالحاً للاعارة . ونجمل فيما يلي الخطوات التي يجب اتباعها في هذا السبيل :

١ - ضع علامة أو سمة خاصة على الكتاب تشعر أنه ملك المكتبة ويمكن أن يتم ذلك بطريقتين :

أ - أن تلتصق على الصفحة الداخلية للغلاف الخارجي بطاقة خاصة تحمل شعار المكتبة وملكيته للكتاب .

ب - أن يختم بخاتم المدرسة التي تتبعها المكتبة . ولأمين المكتبة الحق في اختيار إحدى الطريقتين . والطريقة الثانية أسهل وأرخص ولذلك فهي كثيرة الشبوع وفي هذه الحالة يجب أن يكون الختم صغيراً ومقرؤاً واث يوضع الختم الذي يبين ملكية المكتبة للكتاب على صفحة العنوان وأن تختم الصور من الخلف إذا كان ذلك بالامكان ومن

دون أن يشوهها . وعلى كل يجب ختم الكتاب بخاتم المكتبات في  
مكانين مختلفين أو أكثر من الكتاب وأن يوضع الختم في مكان لا يمكن  
تمزيقه .

٢ - ثم باصلاح الكتاب إذا كان بحاجة إلى اصلاح ( انظر الفصل  
السابع ) وجلده إذا لم يكن مجلداً . وهذه ناحية مهمة جداً بالنسبة  
لكتب العربية إذ أن أغليتها العظمى غير مجلدة فإذا لم يجلد الكتاب  
فور وصوله للمكتبة وقبل وضعه في التداول أدى ذلك إلى تمزيقه وتلفه  
بعد سنة أو سنتين على الأكثر وفي هذا خسارة أكبر بكثير من نفقات  
التجليد ولذلك فالمال الذي ينفق على التجليد مال رابح ومهم وانفع من  
شراء كتب جديدة غير مجلدة للمكتبة .

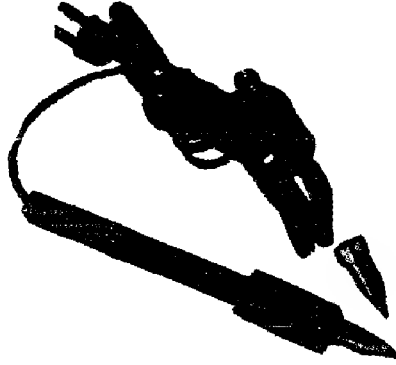
٣ - صنف الكتاب ( سيشرح في الحال ) .

٤ - دون رقم التسلسل ورقم المناولة في الكتاب وعند استخدام  
البطاقة الخاصة التي تحمل شعار المكتبة وجب ان تتسع لهذه التفاصيل ،  
أما إذا استخدمنا ختماً خاصاً فيجب أن يوضع على صفحة العنوان خاصة  
إذا كانت بطاقة الاستعارة ترفق مع الكتاب .

رقم التسلسل	رقم المناولة
التاريخ	تدقيق

ختم يوضع على صفحة العنوان يحمل  
التفاصيل المتعلقة بالكتاب

٥ - ضع رقم المناولة Call No على ضلع الكتاب Spine وأحسن  
طريقة لذلك هي استخدام قلم معدني كهربائي ( شكل رقم ١ ) يمكن



( الشكل رقم ١ )

شراؤه بأقل من أربعة جنيهات استرلينية . ولكنه عديم النفع طبعاً اذا كانت الطاقة الكهربائية غير متوفرة في المنطقة التي توجد فيها المكتبة وفي هذه الحالة يمكن استخدام حبر الرسم في ترقيم الكتب ( حبر اسود على الاغلفة ذات الالوان الفاتحة وحبر أبيض على الاغلفة ذات الالوان الغامقة ) . ويجب أن يكون الترقيم مستقيماً وواضحاً وصغيراً فلا يتجاوز ضلع الكتاب . كذلك يمكن كتابة أرقام المناولة على بطاقات صغيرة لا يتجاوز طولها السنتيمترين وعرضها عرض ضلع الكتاب وتلصق هذه البطاقات في أسفل ضلع الكتاب وهذه القطع الورقية الصغيرة الملتصقة على ضلع الكتاب تميل إلى التزعزع والسقوط ولا سيما في المناطق الحارة إذ يجف الصمغ تماماً ولذلك فإن من الضروري تغطية هذه البطاقات الصغيرة بورق نايلون وذلك في حالة اختيار هذه البطاقات .

٦ - فهرس الكتاب ( انظر الفصل الرابع ) .

٧ - ضع جيباً للكتاب وأرفق به بطاقة استعارة . يلصق جيب

الكتاب عادة على الصفحة الداخلية للغلاف الخارجي الواقع في آخر الكتاب وتوضع فيه بطاقة الاستعارة .

وبعد ذلك يكون الكتاب جاهزاً للتداول والاعارة . وإذا كان هناك مكان خاص بالكتب الجديدة فإنه يوضع فيه وإلا فإنه يوضع في مكانه المناسب على رفوف المكتبة .

### التصنيف :

يعتبر التصنيف والفهرسة أهم النواحي الفنية التي ذكرناها أعلاه . وليس في وسع هذا الكتاب الصغير أن يحيط بها بشكل مفصل وإنما سنتناول بالبحث مبادئها الأساسية وتطبيقاتها الرئيسية .

ما المقصود بالتصنيف ؟ يقول الاستاذ عبد الكريم أمين في كتابه ( التصنيف والفهرسة في عالم المكتبات ) وأن لفظه التصنيف في اصطلاح علم المكتبات تعني ترتيب المواد بحيث تكون جميع الكتب ذات الموضوع الواحد في مكان واحد على الرف وترتب هذه المواضيع ترتيباً منهجياً يتقدم فيها العام على الخاص وتقسيم المواضيع تقسيمات دقيقة بحيث تمنع تراحم الأرقام الكبيرة ، ويمكننا أن نضيف إلى ذلك أن مهمة التصنيف هي أن تخرج من الموضوع الواحد جميع الكتب التي لا تمت إلى الموضوع بصلة وبذلك يسهل على القارئ والمكتبي العثور على الكتاب والموضوعات التي يبحثها بسهولة تامة .

إن ما سبق يعني بالضرورة أن التصنيف يتم حسب الموضوع ونحسب أن ننوه هنا أن التصنيف بمعناه العام أي ترتيب الكتب حسب مبدأ معين ثابت قديم جداً ولكن التصنيف بمعناه الفني أي التصنيف حسب الموضوعات حديث نسبياً .



## أهمية التصنيف :

للتصنيف في المكتبة أهمية كبرى بل لا نغالي إذا قلنا أن التصنيف الجيد هو المعيار الذي يمتاز به مكتبة على مكتبة . فهو أولاً سجل موضوعي لجميع محتويات المكتبة بحيث يسهل على أمين المكتبة العثور على أي كتاب بأي موضوع في دقائق قليلة وبسهولة تامة .

وكذلك يساعد الباحث الذي يريد أن يطلع على جميع محتويات المكتبة من موضوع ما فانه بهذه الطريقة يتمكن من الاطلاع على جميع محتويات المكتبة من ذلك الموضوع وهذا يسهل البحث كثيراً طالما أن جميع المواد في موضوع معين موضوعة في مكان واحد وتحت تصرف الباحث كذلك يسمح التصنيف الجيد للمكتبة أن تتوسع باستمرار دون أن تعيد تصنيف موادها ذلك أن التصنيف الجيد يمكن أن نصف به مكتبة عدد كتبها لا يتجاوز المئة وبنفس الوقت يمكن أن نصف به مكتبة عدد كتبها مليون كتاب . لذلك إذا تساءل بعض أمناء المكتبات المدرسية الصغيرة التي لا يتجاوز عددها المئة كتاب ما إذا كان من الضروري اعتماد نظام خاص للتصنيف لان من السهل جداً عليهم الاطلاع على جميع الكتب خلال فترة وجيزة والعثور على الكتاب المطلوب دون عناء . وإذا كان هذا صحيحاً وبالنسبة لمكتبة صغيرة خاصة بطلاب السنة النهائية في مدرسة ابتدائية ، فانه لا ينطبق على مكتبات المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين .

وكما قلنا سابقاً فان على المكتبات جميعها أن تنظر الى المستقبل وأن تخطط له اذ يفترض فيها متابعة التوسع والنمو ، ومهما تكن المكتبة صغيرة فان من الواجب تصنيف الكتب فيها ولو بشكل واسع فضااض .

## مبادئ التصنيف :

هناك صفات معينة يجب توفرها في أي تصنيف حتى يعتبر تصنيفاً جيداً .

أ - يجب أن يكون التصنيف عاماً أي تصنيفاً يشمل المعرفة الانسانية عامة . صحيح أن تصنيف الكتب ليس تصنيفاً للمعرفة الانسانية ولكن لما كانت الكتب تحتوي المعرفة الانسانية لذلك فالتصنيف هذه المعرفة . بين تصنيف المعرفة الانسانية وتصنيف الكتب التي تحتوي هذه المعرفة .

ب - يجب أن يسمح التصنيف بالتوسع مع توسع المعرفة الانسانية ذلك أن المعرفة الانسانية تتزايد باستمرار ويضاف إلى هذه المعرفة فروع جديدة . فلم تكن الانسانية تعرف إلا القليل عن الذرة والفضاء والخارجي والصورايخ . أما الآن فالكتب التي تعالج هذه المواضيع أكثر من أن تعد لذلك وجب أن يكون التصنيف قادراً على التوسع وذلك بطريقتين :

أ - أن يسمح بإضافة فروع جديدة من المعرفة .

ب - أن يسمح بتوسع بعض الفروع التي كانت موجودة سابقاً ولكنها توسعت الآن بفعل عوامل كثيرة .

٣ - يجب أن يكون التصنيف مرتباً ترتيباً منطقياً بحيث ينتقل من العام إلى الخاص ومن الأصل إلى الفرع لا العكس .

٤ - يجب أن يتسع التصنيف للمواد الجديدة التي ترد للمكتبة بحيث يكون من السهل أن نصف بموجبه مكتبة عدد مؤلفاتها ١٠٠ كتاب وأن نصف بموجبه مكتبة عدد مؤلفاتها أكثر من مليون كتاب . وهذا يربط هذا البند مع البند رقم ٢ .

- ٥ - يجب أن يكون له رموز يمكن قراءتها وكتابتها .  
٦ - يجب أن يكون مطبوعاً بحيث يمكن استعماله وكذلك يجب أن يكون مزوداً بفهرس يسهل عمل المصنف .  
أسس اختيار أحد أنظمة التصنيف :

نصح أمناء المكتبات المدرسية باستعمال أحد أنظمة التصنيف المعترف بها عالمياً وعدم اللجوء إلى الطرق الشخصية في تصنيف الكتب بزعم أن طريقتهم أسهل استعمالاً وأيسر فيها . أن مثل هذه الطرق تبرهن على عدم كفايتها عاجلاً أو آجلاً . أما أنظمة التصنيف الكبرى فهي ثمرة جهود أخصائيين أمضوا العمر في دراسة فن التصنيف وتطبيقاته . وأمين المكتبة المدرسية الذي يتدع مثل هذا التصنيف إنما يضيع وقته ووقت من يخلفه في إدارة المكتبة فهذه المكتبة سيعاد تصنيفها عاجلاً أو آجلاً طبقاً لنظام عالمي معترف به .

وقد يعترض البعض قائلين بأن مثل هذا التصنيف لا يمكن أن يفهمه التلاميذ الصغار ولكن المكتبة ليست كلياً للتلاميذ الصغار وإنما يجب أن تخدم المدرسين والأساتذة وتساعدهم في إعداد دروسهم ومحاضراتهم ثم أن من المفروض أن يعرف هؤلاء التلاميذ القراءة وأن يتلقوا تدريجاً وتعليماً واضحة محددة عن كيفية استعمال المكتبة قبل أن يطلق لهم العنان أو أن يتركوا وشأنهم يتنقلون بين أرفف المكتبة .

ومما يمكن من شيء هناك ثلاثة أسس يجدر بأمين المكتبة أن يأخذها بعين الاعتبار عندما يريد اختيار أحد التصنيفات المشهورة لتصنيف مكتبته بموجبها .

- ١ - حجم الكتب وعددها .

- ٢ - مستقبل المكتبة والوظيفة التي تؤديها فتصنيف مكتبة دور المعلمين يجب أن يختلف عن تصنيف مدرسة ابتدائية .
- ٣ - عدد الطلاب الذين يستعملون المكتبة والذين سيستعملونها ومستواهم الثقافي وعمرهم الزمني والعقلي .

هناك تصانيف كثيرة شائعة لا مجال لاستعراضها هنا . ولكن أشهر هذه التصانيف تصنيفان تصنيف ديوي العشري وتصنيف مكتبة الكونغرس الأمريكية . هذا إلى جانب عدد كبير من التصانيف الأقل شهرة كتصنيف بروان وتصنيف كاتير وتصنيف رانغاناثان .. الخ .  
والتصانيف الخاصة .

#### تصنيف ديوي :

ابتكر هذا التصنيف المستر ملفيل ديوي الأمريكي ( ١٨٥١ - ١٩٣١ م ) وهو من أساطين علم المكتبات في أمريكا ومن أكثر الناس تأثيراً على تطور هذا العلم . ورغم الانتقادات الشديدة التي وجهت ولا تزال توجه إلى هذا التصنيف إلا أنه يعتبر أسهل تصنيف موجود ويمكن تعديله بسهولة تامة . وهو التصنيف الذي نقترح اعتماده في المكتبات المدرسية لتصنف بموجبه .

بنى ديوي تصنيفه على الطريقة العشرية أي انه قسم المعارف الانسانية عامة إلى عشرة أبواب كبرى ثم قسم كل باب من هذه الابواب إلى عشرة أقسام ، وقسم كذلك كل قسم إلى عشرة فروع وهكذا ؛ وهذا إعطاء ميزة كبرى هي المرونة والسماح بإدخال جميع المواضيع التي تجد في التصنيف . كذلك يستعمل ديوي في تصنيفه الأرقام العربية وحدها كرموز لتصنيفه وهي لغة عالمية سهلة الفهم والتداول . كما أن جدول

هذا مطبوع ومزود بفهرس نسبي يسهل عملية التصنيف بشكل ممتاز. والطبعة الحالية هي الطبعة السابعة عشرة صدرت عام ١٩٦٥ م .

أما المآخذ التي أخذت على هذا التصنيف فهي :

أولاً - انه تصنيف محلي أمريكي أعطي أهمية كبرى للموضوعات الأمريكية العامة وأهمل حضارت الشرق وعلومه ولم يخصص لها إلا حيزاً ضيقاً .

ثانياً - يعاب على ديوي فصله اللغة عن الادب إذ أنه خص اللغة بالرقم ٤٠٠ على حين خص الادب بالرقم ٨٠٠ . ومع ذلك وبالرغم من هذه العيوب فإن هذا التصنيف هو أكثر التصنيفات شهرة في العالم وأوسعها انتشاراً واستعمالاً وقد ترجم إلى أكثر من ثلاث عشرة لغة ويوجد له ملخص معدل باللغة العربية بحسب أمين المكتبة الاطلاع عليه واقتناؤه والسير بموجبه .

وكما ذكرنا سابقاً قسم ديوي المعرفة الانسانية إلى عشرة فصول كبرى رئيسية هي :

مؤلفات عامة	٩٩ - ٠٠٠
الفلسفة	١٩٩ - ١٠٠
الديانة	٢٩٩ - ٣٠٠
العلوم الاجتماعية	٣٩٩ - ٣٠٠
اللغات	٤٩٩ - ٤٠٠
العلوم النظرية	٥٩٩ - ٥٠٠
العلوم التطبيقية	٦٩٩ - ٦٠٠
الفنون الجميلة	٧٩٩ - ٧٠٠

٨٠٠ - ٨٩٩ الآداب

٩٠٠ - ٩٩٧ التاريخ والجغرافيا والتراجم .

وكل واحد من هذه الفصول الكبرى العشرة مقسم بدورة إلى عشرة أقسام ندرجها أدناه بعد اجراء بعض التعديلات الضرورية التي تلائم المكتبة العربية .

٠٠٠ - ٩٩ المؤلفات العامة

٠ - ٩ المعارف العامة كدوائر المعارف العامة ( دائرة المعارف البريطانية )

١٠ البيوغرافيا والفهارس العامة

٢٠ علم المكتبات

٣٠ الموضوعات العامة

٤٠ مجموعات المقالات والابحاث العامة

٥٠ المجلات والدوريات العامة

٦٠ الجمعيات العامة والمتاحف

٧٠ الصحافة والصحف

٨٠ مجموعة المؤلفات

٩٠ المخطوطات والكتب النسخية والنادرة

١٠٠ - ١٩٩ الفلسفة

١٠٠ الفلسفة والعلوم الفلسفية

١١٠ ما وراء الطبيعة خاصة بالكون

١٢٠ نظريات ما وراء الطبيعة خاصة بالانسان

ميادين علم النفس	١٣٠
المذاهب والميادين الفلسفية	١٤٠
علم النفس العام	١٥٠
المنطق	١٦٠
الاخلاق	١٧٠
فلسفة العصور القديمة والوسطى	١٨٠
الفلسفة الحديثة	١٩٠
الديانات	٢٠٠ - ٢٩٩
ديانات عامة	٢٠٠
الاسلام	٢١٠
المسيحية	٢٢٠
الديانات الاخرى	٢٩٠
العلوم الاجتماعية	٣٠٠ - ٣٩٠
الأخصاء	٣١٠
العلوم السياسية	٣٢٠
الاقتصاد	٣٣٠
القانون	٣٤٠
الادارة	٣٥٠
الخدمة الاجتماعية	٣٦٠
التربية والتعليم	٣٧٠
التجارة والمواصلات	٣٨٠
الادب الشعبي ( الفولكلور ) والعادات والازياء	٣٩٠

اللغات	٤٠٠ -
اللغة العربية	٤١٠
اللغة الانكليزية	٤٢٠
اللغة الألمانية	٤٣٠
اللغة الفرنسية	٤٤٠
اللغة الايطالية	٤٥٠
اللغة الاسبانية والبرتغالية	٤٦٠
اللغة اللاتينية	٤٦٠
اللغة اليونانية	٤٨٠
اللغات الاخرى	٤٩٠
العلوم البعثة	٥٠٠ - ٥٩٠
رياضيات	٥١٠
فلك	٥٢٠
طبيعية ( فيزياء )	٥٣٠
كيمياء	٥٤٠
جيبولوجيا ( علم طبقات الارض )	٥٥٠
علم الاحافير النباتية والحيوانية	٥٦٠
علم الاحياء	٥٧٠
علم النبات	٥٨٠
علم الحيوان	٥٩٠
العلوم التطبيقية	٦٠٠ - ٦٩٠
الطب	٦١٠



الهندسة	٦٢٠
الزراعة	٦٣٠
العلوم المنزلية	٦٤٠
أعمال التجارة وإدارتها	٦٥٠
الصناعات الكيماوية	٦٦٠
الصناعات الثقيلة	٦٧٠
الصناعات الدقيقة	٦٨٠
البناء	٦٩٠
الفنون	٧٠٠ - ٧٩٠
فن تخطيط المدن	٧١٠
الهندسة المعمارية	٧٢٠
النحت	٧٣٠
الرسوم والزخرفة	٧٤٠
الرسم الزيتي والتلوين	٧٥٠
الحفر	٧٦٠
التصوير الفوتوغرافي	٧٧٠
الموسيقى	٧٨٠
التسلية ووسائلها	٧٩٠
الادب	٨٠٠ - ٨٩٠
الادب العربي	٨١٠
الادب الانكليزي والامريكي	٨٢٠
الادب الالماني	٨٣٠

الادب الفرنسي	٨٤٠
الادب الابطالي	٨٥٠
الادب الاسباني والبرتغالي	٨٦٠
الادب اللاتيني	٨٧٠
الادب اليوناني	٨٨٠
أداب اخرى	٨٩٠
التاريخ والجغرافيا والتراجم	٩٠٠ - ٩٩٩
الجغرافيا والرحلات	٩١٠
التراجم والسير	٩٢٠
التاريخ القديم	٩٣٠
اوربة	٩٤٠
اسيا	٩٥٠
افريقيا	٩٦٠
امريكا الشمالية	٩٧٠
امريكا الجنوبية	٩٨٠
أوقيانوسيا والمناطق القطبية	٩٩٠

ونفضل أن نعطي فيما يلي جدولاً للدين الاسلامي واللغة العربية أكثر تفصيلاً وهو كما يلي :

الدين الاسلامي عامة	٢١٠
تاريخ الدين الاسلامي	٢١٠
القرآن الكريم وعلومه	٢١١
التفسير	٢١٢

الحديث الشريف وعلومه	٢١٣
أصول الدين	٢١٤
الفرق الإسلامية	٢١٥
الفقه الإسلامي وأصوله	٢١٦
فقه المذاهب الإسلامية	٢١٧
الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية	٢١٨
السيرة النبوية	٢١٩
اللغة العربية	٤١٠
حروف الكتابة والخط العربي	٤١١
الاشتقاق	٤١٢
المعاجم	٤١٣
الصرف	٤١٤
النحو وعلومه والمعاني والبيان والبديع	٤١٥
العروض والقوافي	٤١٦
اللهجات العامية	٤١٧
كتب تعليم اللغة العربية	٤١٨
تاريخ اللغة العربية	٤١٩
الأدب العربي	٨١٠
الشعر والناشيد العامة	٨١١
المسرحية	٨١٢
القصة ( تصنف هنا الكتب التي تبحث في القصة )	٨١٣
النثر (ويشمل كتب الأدب العامة كالأمالي والأغاني ... )	٨١٤
الخطب	٨١٥

الرسائل	٨١٦
النوادر والفكاهات	٨١٧
متنوعات أدبية أخرى كالنقد وغيره	٨١٨
تأريخ الأدب العربي	٨١٩
الجغرافيا والرحلات	٩١٠
الجغرافيا التاريخية ( يشمل الاطالس التاريخية )	٩١١
الاطالس والجرائط	٩١٢
الاثار والتنقيب	٩١٣
جغرافية أوروبا	٩١٤
جغرافية آسيا	٩١٥
جغرافية أفريقيا	٩١٦
جغرافية أمريكا	٩١٧
جغرافية استراليا والقطبين	٩١٨
التاريخ الاسلامي عامة	٩٥٣
العصر الجاهلي	٩٥٣،١
الشرق الاوسط العربي	٩٥٦،١
الشرق الاوسط بين الحريين	٩٥٦،٢
العصر الحديث	٩٥٦،٣
سوريا ولبنان وفلسطين	٩٥٦،٤
العراق	٩٥٦،٥
مصر والسودان	٩٥٦،٦
شمال أفريقيا ( ليبيا وتونس والجزائر ومراكش )	٩٥٦،٧
الجزيرة العربية بما فيها الكويت	٩٥٦،٨
الصهيونية وعلاقتها بفلسطين ، وعلاقة العرب باليهود	٩٥٦،٩

## مبادئ عامة لتصنيف :

هناك مبادئ عامة لا بد من اتباعها لايجاد الرقم المناسب للكتاب المناسب .

أ - حاول أن تحدد موضوع الكتاب بالدرجة الأولى وهذا هو أهم شيء في العملية .

ومن الخطأ أخذ موضوع الكتاب من عنوانه لأن العنوان يكون في بعض الأحيان خداعاً لا يؤمن جانبه فكتاب بعض أنواع من الفن بقلم ارنست اولزويحي بأن موضوع الكتاب هو الفن ولذلك ينصرف الذهن إلى تصنيفه في الفنون واعطائه أحد أرقام السلسلة ٧٠٠ على حين لو أننا دققنا في الكتاب لوجدنا أنه يبحث في تصنيف الكتب في المكتبات وهذا يجعل مكانه في ٢٠ لا في ٧٠٠ .

٢ - بعد أن تحدد موضوع الكتاب وذلك بالاطلاع على عنوان الكتاب وعنوانه الفرعي والاطلاع على لائحة محتويات الكتاب والاطلاع على فهرسه وقراءة مقدمته بل وتصفحه إذا لزم الأمر ، حدد الفرع الذي تقع تحته مادة الكتاب فلو أردت أن تصنف كتاباً في الرسم اعطه الرقم ٧٤٠ الخاص بالرسم بدلا من الرقم العام ٧٠٠ الذي يشمل جميع فروع الفن .

٣ - إذا كان الكتاب يبحث في جوانب مختلفة من موضوع ما مثل كتاب ( عجائب العلم ) الذي يبحث في فروع علمية كثيرة صنفه تحت الرقم العام لذلك الموضوع وهو ٥٠٠ في هذه الحالة .

٤ - إذا كان الكتاب يبحث في موضوعين أو ثلاثة مواضيع مختلفة فيجب التدقيق في لائحة محتويات الكتاب لمعرفة أي من المواضيع يحظى

بنصيب الأسد من اهتمام المؤلف وتركيزه ثم صنف الكتاب تحت رقم ذلك الموضوع أما إذا كانت المواضيع تبعت بشكل متساو فيجب تصنيف الكتاب تحت الموضوع الذي يذكر أولاً في صفحة العنوان .

هـ - صنف تاريخ موضوع من المواضيع في الرقم التابع لذلك الموضوع فكتاب تاريخ الكيمياء يجب أن يصنف في الكيمياء لا في التاريخ .

بعد أن يتم اختيار الرقم الذي يمثل موضوع الكتاب بقي أمام المصنف مهمة جلية وهي كيف يفرق بين كتابين لمؤلفين مختلفين يبحثان في نفس الموضوع . ان كتاب العقاد المسمى عبقرية محمد وكتاب هيكل المسمى حياة محمد يأخذان نفس الرقم المخصص للسيرة النبوية وهو الرقم ٢١٩ لذلك كان لا بد من اضافة شيء آخر يميز الكتاب المختلفة التي تبحث في نفس الموضوع والتي انتجها مؤلفون مختلفون ولذلك نقترح على المصنف أن يأخذ الحرفين الأولين أو الثلاثة حروف الأولى من اسم امرة المؤلف ويضعها بشكل منفصل تحت رقم التصنيف . ففي حالة كتاب العقاد

يكون الرقم  $\frac{٢١٩}{عق ا}$

وفي حالة كتاب هيكل يكون الرقم  $\frac{٢١٩}{هك ك}$

وبهذه الطريقة يمكننا التمييز بين كتابين يبحثان في نفس الموضوع .  
بما سبق بتضع لنا أن كل كتاب يجب أن يحمل رقماً عاماً نسبه  
رقم المناولة Call No .

وهو يتألف من رقمين رقم التصنيف Classification No وهذا الرقم

يأتي من جدول التصنيف والرقم الثاني نسيه رقم الكتاب Book No  
ويأتي من أحرف امم امرة المؤلف .

### تصنيف القصص والسير :

هنا مشكلات نود بحلها وهما تصنيف القصص وتصنيف السير  
والتراجم .

أما تصنيف القصص فهذا من المشكلات الكبرى في التصنيف ولكننا  
نقترح هنا أن يهمل المصنف تصنيف القصص لأن مواضعها متشابهة .  
وأن يستعاض عن رقم التصنيف بالحرف ( ق ) يضعه على ضلع الكتاب  
ثم يضع تحته رقم الكتاب المأخوذ من امم المؤلف .

وإذا كان عدد القصص في المكتبة كبيراً متنوعاً أمكن اتباع تصنيف  
ضيق وذلك بأن تصنف القصص حسب أنواعها فهناك قصص بوليسية وقصص  
عاطفية وقصص اجتماعية وهكذا . ويعطي كل نوع من هذه القصص  
الرمزان ق ب من أجل القصص البوليسية و ق أ من أجل القصص الأدبية  
و ق ج من أجل القصص الاجتماعية وهكذا . وإذا وجدت قصتان  
أدبيتان لنفس المؤلف فالتا يصنفها تحت الرقم ق أ ثم ترتبها الفباثيا حسب  
العنوان . معنا قصتان لطف حسين الأولى دعاء الكروان والثانية جنة الشوك  
وقد أخذت كلتاهما الرقمين ( ق أ ) و ( ح س ي ) ولكننا نضع جنة  
الشوك قبل دعاء الكروان لأن حرف الميم في جنة الشوك يأتي قبل  
الدال في دعاء الكروان .

أما النقطة الثانية التي نود بحلها هنا فهي مسألة تصنيف السير والتراجم .  
وقد أعطى ديوي التراجم الرقم ٩٢٠

ثم قسمها حسب المواضيع كالآتي :

- ٩٢٠ السير والتراجم العامة .  
 ٩٢١ سير الفلاسفة  
 ٩٢٢ سير رجال الدين  
 ٩٢٣ سير الملوك والساسة والقادة والمهامين  
 ٩٢٤ سير اللغويين  
 ٩٢٥ سير العلماء  
 ٩٢٦ سير المختوعين والمهندسين والاطباء  
 ٩٢٧ سير الفنانين والممثلين والرياضيين  
 ٩٢٨ سير الادباء  
 ٩٢٩ سير الانساب

ولكننا نرى أن أسهل طريقة يمكن اتباعها في تصنيف كتب التراجم والسير في المكتبات المدرسية هي اعطاء الرقم ٩٢٠ لكتاب الذي يشتمل على تراجم مجموعة من الأعلام . فقاموس الاعلام للزركلي يأخذ الرقم ٩٢٠ واعطاء الرقم ٩٢١ لكتاب الذي يبحث في سيرة رجل واحد . فكتاب سيرة حياة كلينمنصو بقلم اندريه ديدو يأخذ الرقم ٩٢١ .

★ ★ ★



## الفصل الرابع

# الفهرسة

### Cataloging

#### الفهرست

إن الفهرست هو دليل شامل لجميع محتويات المكتبة من كتب ودوريات وغيرها ، وهو مرتب حسب نظام معين لمساعدة القارئ على إيجاد الكتاب الذي يريده ، وبإساعده كذلك على فهم نظام التصنيف الذي تتبناه المكتبة ، وبعطيه فكرة عن المواد التي تملكها المكتبة من كل موضوع ويتكون الفهرست عادة من مجموعة بطاقات ، تحمل كل واحدة منها وصفا موجزاً لحمل من الأعمال ، وتعين القارئ على تحديد مكان ذلك الكتاب اذا كان يعرف مؤلفه أو عنوانه أو موضوعه . وقد يتبادر إلى الذهن أن سجل اقتناء الكتب يمكنه اداء نفس المهمة ، ولكن الحقيقة هي على خلاف ذلك . فسجل اقتناء الكتب هو عبارة عن قائمة تدرج فيها محتويات المكتبة من الكتب حسب تاريخ ورودها و اضافتها إلى المكتبة . والقارئ الذي يبحث عن كتاب في هذا السجل قد يضطر إلى قراءة القائمة بأكملها كيما يحقق ما يبتغيه . أما الفهرست فهو دليل مرتب بطريقة تسهل على القارئ معرفة مكان أي كتاب بسهولة وسرعة وبسر . وكذلك

يختلف الفهرست عن التصنيف من ناحية أخرى ، فالقارئ الذي يذهب بنفسه الى أرفف المكتبة يجد الكتب التي تبحث في موضوع واحد مرتبة في مكان واحد إلا أنه لا يستطيع معرفة الكتب المعارة . فالتصنيف لا يربنا جميع الكتب التي تملكها المكتبة في موضوع معين بل المكتب الموجودة على الارف فقط . أن الفهرست وحده هو الذي يعتبر دليلاً منظماً كاملاً لجميع محتويات المكتبة .

### أنواع الفهارس :

للفهارس أنواع مختلفة كثيرة واستعمالها يختلف بحسب حجم المكتبة ووظيفتها والامكانات المادية والفنية التي تملكها . وأهم أنواع الفهارس هي ما يلي :

١ - الفهرست العام : وهو الفهرست المخصص لاستعمال الجمهور وعامة المراجعين لمكتبة من المكتبات وهذا يوجد في المكتبات الكبرى فقط .

٢ - الفهرست الخاص أو الرسمي ( Official Catalog ) وهو الفهرست الذي يستعمله موظفو المكتبة فقط وهذا الفهرست كسابقة شائع الاستعمال في المكتبات الكبرى .

٣ - فهرست المؤلف : وهو لائحة من المواد رتبته فيها المداخل بحسب أسماء مؤلفيها وتظهر فيها أسماء المؤلفين مرتبة ترتيباً الفبائياً بعد إهمال ال التعريف .

٤ - فهرست العنوان : وهو فهرست المداخل فيه مرتبة حسب عناوين الكتب وتدرج عناوين الكتب بترتيب الفبائي مع إغفال ال

التعريف فنلا يدرج كتاب ( المكتبة ودورها في التربية ) تحت حرف م وليس حرف أ .

٥ - الفهرست المصنف: في هذا النوع من الفهارس تدرج الكتب تحت المواضيع المختلفة ويكون ترتيب الكتب طبقاً لنظام التصنيف المتبع ؛ فإذا كان تصنيف ديوى هو المتبع فإن الترتيب يبدأ بالرقم ( ٠٠ ) وهو ابتداء المعارف العامة ، وينتهي بالرقم ٩٩٩ الذي هو نهاية علم التاريخ .

٦ - الفهرست الموضوعي : وفيه ترتب المداخل بحسب المواضيع وهو يشبه الفهرست المصنف لان الاثنين يدرجان المدخل تحت المواضيع لكن الفهرست المصنف يستعمل رموز التصنيف المتبع في المكتبة على حين يستعمل الثاني الترتيب الالفبائي للمواضيع فموضوع ( رسم ) مثلاً يأتي قبل موضوع ( نحت ) الذي يدرج تحت الحرف ( ن ) .

٧ - الفهرست القاموسي Dictionary Catalog وهو فهرست ترتب فيه جميع المداخل سواء أكانت رئيسية أو ثانوية الفبائياً بحيث يجد القارئ فيه الكتاب الذي يطلبه تحت اسم المؤلف أو العنوان أو الموضوع فهو في الحقيقة تركيب من فهرست المؤلف وفهرست العنوان وفهرست الموضوع . فهذه الفهارس الثلاثة إذا رتبت الفبائياً ( ومع بعض التعديل ) أوصلتنا إلى الفهرست القاموسي . وهذا النوع هو الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة الأمريكية على الأقل .

#### اختيار الفهرست :

نعود فنقول ان اختيار الفهرست يستند إلى عوامل كثيرة أهمها عدد الكتب الموجودة في المكتبة وعدد المستعيرين وطبيعة الكتب ... الخ . ولكن لما كان بحثنا يتعلق بالمكتبات المدرسية فإننا ننصح باستعمال الفهرس

القاموسي الذي يعتبر سجلا لجميع أنواع المداخل والعناوين والموضوعات للكتب والدوريات التي تملكها المكتبة ، وبذلك لا يضطر مستعمل المكتبة إلى استعمال أكثر من فهرست واحد ، أو الذهاب إلى أكثر من مكان واحد ، طالما أن جميع المداخل موجودة في مكان واحد ومرتبة الفلتيا أما إذا كان عدد الكتب في المكتبة قليلا جداً لا يجاوز المائة وليس هناك مخطط لزيادته أو أمل في رفع العدد فيحسن استعمال فهرست المؤلف فقط في هذه الحالة إذ أن هذا الفهرست يكفي لايجاد الكتب المطلوبة .

### كيفية تنظيم الفهرست :

يجب أن يتم تنظيم فهرست المكتبة المدرسية على نفس الاسس التي ينظم بموجبها فهرست المكتبات العامة . ولكن يمكن تيسير عملية اختيار المداخل . وهناك قواعد عديدة لذلك . غير أن المكتبة المدرسية لا تحتاج الا إلى مراعاة القليل منها .

وينصح بوضع الفهارس على بطاقات لا في دفاتر مجلدة وذلك لصعوبة إضافة مداخل جديدة في الموضع المناسب لها في الحالة الأخيرة . وتكون البطاقة عادة مستطيلة الشكل حجمها  $3 \times 5$  بوصة ويجب أن تكون من الرق المتين المرن الذي يتحمل كثرة الاستعمال ولا يسمح للحبر بالانتشار وأن تكون مسطرة إذا كنا سندون المعلومات عليها بالخط اليدوي ، والإ فلا ضروره لتسطيرها إذا كنا سنستعمل الآلة الكاتبة . ونعتبر البطاقة التي تحمل اسم المؤلف الرئيسي للكتاب البطاقة الرئيسية والبطاقات الأخرى بطاقات ثانوية أو اضافية .

أما الادراج التي نحفظ فيها هذه البطاقات فيمكن صنعها بأي حجم

كان وهناك أنواع غالية وأخرى رخيصة من هذه الادراج وبامكان المكتبات المدرسية أن تكتفي بالانواع الرخيصة منها .

### محتويات البطاقة :

إن أهم ما يجب أن يذكر في البطاقة هو عنوان الكتاب واسم مؤلفه . ولكن من المؤكد وجود تفاصيل أخرى يجب ذكرها في البطاقة أيضاً . وفيما يلي العناصر التي يجب ذكرها في بطاقة الفهرست مرتبة حسب ورودها .

اسم المؤلف

عنوان الكتاب

الطبعة ( ان وجدت )

مكان النشر

اسم الناشر

تاريخ النشر

عدد الصفحات أو عدد الاجزاء اذا كان الكتاب مؤلفاً من أكثر من جزء واحد .

الصور والخرائط ووسائل الايضاح

طول الكتاب بالسنتيمتر

ذكر السلسلة التي ينتمي لها هذا الكتاب ورقمه منها ( ان وجدت )

الملاحظات

رقم المناولة

ويمكن العثور على اسم الناشر ومكان النشر في الصفحة المخصصة

لعنوان الكتاب واسم مؤلفه . ويمكن اختصار اسم الناشر فتسجل في البطاقة مثلاً اسم الناشر ( البابي الحلبي ) ، بدلاً من ( شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ) ويذكر تاريخ نشر الكتاب عادة في واجهة صفحة العنوان أو ظهرها . أما إذا وجدت في صفحة العنوان أو في الكتاب عدة تواريخ فيذكر آخر هذه التواريخ . وكذلك إذا وجد ناشران أو أكثر لكتاب واحد أو إذا ذكر مكاتبات للنشر لنفس الكتاب فإننا نستعمل الاسم المذكور أولاً في صفحة العنوان ونهمل الباقي . إن تاريخ النشر مهم خاصة بالنسبة للكتب التقنية وكتب القضايا الدولية . فالقارئ الذي يريد الحصول على معلومات عن الملكية العربية السعودية الحديثة لا يستفيد كثيراً من كتاب عنها نشر عام ١٩٣٠ م . مثلاً .

أما عدد الصفحات فيعطى القارئ فكرة عن كيفية تناول الكاتب للموضوع إما بشكل موجز وإما بشكل مسهب . كما وأن الصور والحرائط والرسوم البيانية تزيد من قيمة الكتاب ، وتدوين ذلك في البطاقة يساعد القارئ على أن يفاضل بين كتابين أحدهما مزود بهذه الصور والرسوم والآخر خلو منها .

أما رقم المناولة فأهميته تكمن في أنه يدل القارئ على مكان الكتاب على رفوف المكتبة .

إن كل كتاب يحتاج إلى ثلاث بطاقات على الأقل : واحدة وهي البطاقة الرئيسية باسم المؤلف ، وثانية تحت العنوان ، وثالثة تحت الموضوع أما إذا اشترك في تأليف الكتاب مؤلفان أو أكثر أو كان يبعث في عدد من المواضيع فإن عدد البطاقات يزداد تبعاً لذلك .

اننا ننصح باقباع أسلوب البطاقة الموحدة وذلك أن يعمل الكتاب الواحد عدد من البطاقات حسب احتياجه ( ليكن العدد ٥ أو ٦ ) تكون هذه البطاقات جميعها بشكل موحد وهي بطاقات رئيسية ثم تأخذ واحدة منها لتكون البطاقة الرئيسية للكتاب ويضاف لبقية البطاقات المعلومات التي تحتاجها مثل العنوان والموضوع .....

فمثلا البطاقات التي يحتاجها كتاب على هامش السيرة للدكتور طه حسين ثلاث بطاقات ولعمل بطاقات هذا الكتاب تعمل ثلاث بطاقات تحوى نفس المعلومات وترتب فيها المواد بنفس الشكل بحيث تكون الثلاثة صورة طبق الاصل والمدخل الرئيسي تحت اسم طه حين ثم يضاف إلى البطاقة الثانوية عنوان الكتاب ويضاف إلى البطاقة الثالثة موضوع الكتاب .

٢١٩ حسين ، طه ، ١٨٨٩ -

حسني على هامش السيرة . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار المعارف ،

١٩٥٣ - ١٩٥٨ .

٢٣ سم .

٣ ج .

تعمل ثلاث بطاقات مشابهة للبطاقة السابقة ويضاف للثانية عنوان الكتاب ويضاف للثالثة موضوع الكتاب .

على هامش السيرة .

٢١٩ حسين ، طه ، ١٨٨٩ -

حسي على هامش السيرة . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار المعارف ،

١٩٥٣ - ١٩٥٨ .

٢٣ مم .

٣ ج .

البطاقة الموحدة وقد أضيف لها عنوان الكتاب

محمد رسول الله .

٢١٩ حسين ، طه ، ١٨٨٩ -

حسي على هامش السيرة . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار المعارف ،

١٩٥٣ - ١٩٥٨ .

٢٣ مم .

٣ ج .

البطاقة الموحدة وقد أضيف اليها موضوع الكتاب



نعتقد ان هذه الطريقة تضمن وحده العمل في الفهرست ، وتساعد على تأسيس الفهرست القاموسي الذي نرهننا به . تكتب المداخل الاضافية بالحبر الاحمر تمييزاً لها عن المدخل الرئيسي .

### تنظيم البطاقة :

يقع مفتتح البطاقة عادة على ثلاثة أشكال طبقاً لأشهر أنواع الفهارس فهو يحمل اسم المؤلف أو عنوان الكتاب أو موضوعه وفي كل حالة من هذه الحالات الثلاث يكون للبطاقة شكل مختلف ولكنه في جوهره واحد ويمكن تخليصه بما يأتي :

- ١ - بوضع رقم المناولة في أعلى البطاقة إلى الجهة اليمنى :
- ٢ - تترك مسافة مناسبة ويكتب اسم المؤلف إلى جانب رقم المناولة ثم نضع بعد اسم المؤلف سنوات ولادة ووفاة المؤلف إن علمتا وإذا كان المؤلف لا يزال حياً وضعنا تاريخ الولادة . ثم أبعدها بخط مستقيم قصير وتركتها المكان فارغاً لإكمالها فيما بعد .
- ٣ - يكتب عنوان الكتاب تحت اسم المؤلف على أن تكون المسافة بين حافة البطاقة وعنوان الكتاب أكبر من المسافة بين حافة البطاقة واسم المؤلف ( انظر الاشكال السابقة أعلاه ) .
- ٤ - يكتب مكان النشر واسم الناشر وتاريخ النشر بعد العنوان مباشرة وعلى نسق ونحد وان يفصل بينها بفواصل فقط .
- ٥ - يكتب عدد الصفحات أو عدد الاجزاء والحرائط والرسوم التوضيحية وطول الكتاب في السطر الذي يليه . ثم يضاف مباشرة اسم السلسلة التي ينتمي لها الكتاب مباشرة .

٦ - وأخيراً حقل الملاحظات الذي يبدأ بالسطر الذي يليه .  
أما بطاقة الكتب الانجليزية أو الفرنسية فإن لها نفس الترتيب الذي  
ذكرناه آنفاً ، ما عدا وضع رقم المناولة في الجهة اليسرى وأت تبدأ  
الكتابة من الجهة ذاتها أيضاً .

وهذه رسوم توضيحية لشكل البطاقات الثلاث الخاصة بكتاب دراسات  
في تاريخ الشرق القديم بقلم الدكتور احمد فخري .

٩٣٠ فخري ، أحمد ،

فخر دراسات في تاريخ الشرق القديم . الطبعة الثانية . القاهرة ،  
مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٣ .

٢٨٨ ص . موضح مع صور وخرائط . ٢٤ سم .

مدخل رئيسي تحت اسم المؤلف

دراسات في تاريخ الشرق القديم .

فخوي ، أحمد ، ٩٣٠

فخر

دراسات في تاريخ الشرق القديم . الطبعة الثانية . القاهرة ،  
مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٣ .

٢٨٨ ص . موضع مع صور وخرائط . ٢٤ سم .



مدخل ثانوي تحت اسم العنوان

الشرق الأوسط - تاريخ .

فخوي ، أحمد ، ٩٣٠

فخر

دراسات في تاريخ الشرق القديم . الطبعة الثانية . القاهرة ،  
مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٣ .

٢٨٨ ص . موضع مع صور وخرائط . ٢٤ سم .



مدخل ثانوي لنفس الكتاب تحت الموضوع

## قواعد الفهرسة :

المدخل الرئيسي يكون تحت اسم المؤلف وهذه تسمى البطاقة الرئيسية وتدخل أسماء المؤلفين تحت اسم الأسرة أو اللقب ثم نوضع فاصلة وتكتب أسماء المؤلف الأخرى فمثلا محمد مهدي الجواهري يكتب على البطاقة بالشكل التالي :

الجواهري ، محمد مهدي

وكذلك يكتب اسم روبرت لويس ستيفنسن كما يلي :

ستيفنسن ، روبرت لويس

كذلك يستحسن أن يضاف إلى اسم المؤلف تاريخ ولادته وتاريخ وفاته إذا علما .

هذا الشيء صحيح بالنسبة للأسماء العربية الحديثة أما بالنسبة للأسماء العربية القديمة التي تتألف من صفات أو نسب أو القاب ... الخ فيؤخذ اللفظ الأكثر شهرة بالنسبة للشخص فيعتبر المدخل ويتبعها بقية الاسم . فاسم الشاعر المشهور المتنبى يكتب كما يلي :

المتنبى ، أبو الطيب احمد بن الحسين .

على أن بعض المكتبات تفرق بين الاسماء العربية والاجنبية على الاسس التالية :

أ - تدخل الاسماء الاجنبية تحت اسم الأسرة .

ب - تدخل الاسماء العربية القديمة تحت اللقب أو الاسم الذي اشتهر به المؤلف ثم نوضع فاصلة متبوعة بأسمائه لأخرى مثل :  
ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم .

ج - تدخل الاسماء العربية الحديثة تحت اسم الاول متبوعاً ببقية  
الاسماء دون وضع فاصلة مثل :

طه حسين

نازك الملائكة

ولكننا نفضل الاسلوب الاول الذي ذكرناه آنفاً وهو ادخال الاسماء  
العربية الحديثة تحت اسم الاسرة .

٢ - بالنسبة للأسماء الأجنبية تعتبر الاسماء المختصرة منها اسماء كاملة  
ف St , M , Mc تقرأ كاملة فتصبح من أجل الترتيب المجائي Mac و Mac  
و Saint وكذلك حروف الاضافة التي تبدأ بها بعض الاسماء الاجنبية  
فانها تعتبر وكأنها جزء من الاسم مثال ذلك De La Mare و De Selin  
Count وكلا الاسمين يدرج تحت الحرف .

٣ - إذا كان للمؤلف اسم مستعار وقد استعمله في كتبه فالدخل  
الرئيسي يكون تحت الاسم المستعار إذا كان مشهوراً أكثر من شهرة  
الاسم الحقيقي للمؤلف ولكن إذا كان الاسم الحقيقي أكثر شهرة وجب  
ادخال العمل تحت الاسم الحقيقي . وفي كلا الحالتين يجب عمل احالة  
من الشكل غير المستعمل إلى الشكل المستعمل . فمثلاً المدخل الرئيسي  
لكتاب أم النبي بقلم بنت الشاطئ هو بنت الشاطئ لاعائشة عبدالرحمن  
لأن بنت الشاطئ أكثر شهرة من عائشة عبد الرحمن ولكن يجب عمل  
إحالة من عائشة عبد الرحمن إلى بنت الشاطئ كما يلي :

عائشة عبد الرحمن .  
انظر .  
بنت الشاطئ .

•  
احالة

٤ - تحمل جميع ألقاب الشرف والالقب العلمية والعسكرية التي يحملها المؤلفون فمثلاً يحمل لقب دكتور الذي يحمله الدكتور محمد حسين هيكل وكذا لقب باشا الذي يحمله نفس المؤلف . ولكن جرت العادة أن يحتفظ بلقب سير ( Sir ) بالنسبة للألقاب الانكليزية .

٥ - إذا اشترك مؤلفان في تأليف كتاب فإن البطاقة الرئيسية تكون تحت اسم المؤلف المذكور أولاً في صفحة العنوان وتعمل بطاقة ثانوية للمؤلف الثاني مع الملاحظة مؤلف مشترك . مثلاً :

٦٢٠  
قدس

القدسي ، وجيه ،

موجز الهندسة التحليلية . تأليف وجيه القدسي وميشيل بلوز .  
الطبعة الثانية . دمشق ، مطبعة جامعة دمشق .

٢ ج . موضح بأشكال ورسوم بيانية . ٢٣ سم .  
الجزء الاول هندسة تحليلية . الجزء الثاني هندسة تفاضلية .



مدخل رئيسي لكتاب اشترك في تأليفه مؤلفان وهنا المدخل الرئيسي  
للمؤلف المذكور أولاً .

٦٢٠  
قدس

بلوز ، ميشيل ،

( مؤلف مشترك ) .

القدسي ، وجيه ،

موجز الهندسة التحليلية . تأليف وجيه القدسي وميشيل بلوز .  
الطبعة الثانية . دمشق ، مطبعة جامعة دمشق .

٢ ج . موضح بأشكال ورسوم بيانية . ٢٣ سم .  
الجزء الاول هندسة تحليلية . الجزء الثاني هندسة تفاضلية .

مدخل ثانوي لمؤلف مشترك

وكذلك يتبع نفس النظام بالنسبة لكتاب اشتوك في تأليفه ثلاثة أشخاص إذ يكون المدخل الرئيسي تحت اسم المؤلف المذكور أولاً في صفحة العنوان ونعمل مداخل إضافية بالنسبة للمؤلفين الآخرين مع الملاحظة ( مؤلف مشترك ) .

أما إذا اشتوك في تأليف كتاب واحد أربعة مؤلفين أو أكثر يكون المدخل الرئيسي تحت اسم المؤلف المذكور أولاً في صفحة العنوان ولا يحتاج الآخرون إلى بطاقات إضافية ويجل محل اسمائهم كلمة ( وآخرين ) بين قوسين .

٩٣٠ حاطوم ، نور الدين ،  
ح ا ط موجز تاريخ الحضارة . تأليف نور الدين حاطوم ( وآخرين ) .  
دمشق ، مطبعة الكمال ، ١٩٦٥ .

١ ج - ٢٥ سم .

تعمل مداخل إضافية أيضاً للمحققين والمربين والشارح والمجمعين على أن يتبع الاسم بكلمة محقق أو معرب أو شارح أو مجمع حسب الوضع ( انظر البطاقات الخاصة بذلك فيما يلي ) . تدخل الحرائط والاطالس تحت اسم المنطقة التي تمثلها كمدخل رئيسي ويعمل مدخل إضافي تحت اسم المؤلف .



تدرج الكتب والنشرات التي تصدرها الدوائر الحكومية تحت اسم الدولة متبوعاً باسم الوزارة فالدائرة التي قامت بنشر الكتاب . أما الكتب والنشرات التي تصدرها الاحزاب والجمعيات والنوادي والمؤتمرات فانها تدرج تحت اسم مصدرها ، مضافاً اليها اسم المكان الموجود فيه تلك الاحزاب . أما الكتب التي تصدرها المعاهد والمؤسسات العلمية كالجوامع والمكتبات والكليات والمدارس فانها تقع تحت اسم المدينة التي توجد فيها تلك المؤسسة ( انظر ما يلي ) . تدخل الكتب التي لا يعرف مؤلفوها كالاساطير والملاحم الشعبية والقصص تحت عنوان الكتاب فدخل الفلية ولية هو الف لية ولية وكذلك مدخل الكتب المقدسة هو العنوان فالقرآن الكريم مدخله القرآن الكريم .

تستخدم الاحالات واحالات معترضة في حالات متعددة .

١ - تستخدم الاحالات من الصيغة غير المستعملة إلى الصيغة المستعملة في القهرست ( انظر مثال بنت الشاطئ المذكور آنفاً ) .

٢ - تستعمل الاحالات المعترضة ( Cross Reference ) لاحالة القارئ إلى موضوعات أخرى قريبة الصلة ببعضها ويستعمل لها التعبير انظر أيضاً ( انظر ما يلي النماذج ) .

وبلاحظ أن جميع المداخل الاضافية يجب أن تكتب بالخط الاحمر حتى يمكن تمييزها بسهولة من المدخل الرئيسي .

#### اختيار رؤوس الموضوعات :

إن اختيار رؤوس الموضوعات من أصعب المواضيع في علم المكتبات وهي تحتاج إلى ممارسة وخبرة عظيمتين . ولكن هناك مبادئ لا بد من اتباعها وهي تقرر مدى رؤوس الموضوعات هذه .

١ - عدد الكتب في المكتبة من العوامل الأساسية التي نحدد مدى رؤوس الموضوعات فإذا كان عدد الكتب كبيراً احتاج أمين المكتبة إلى استعمال رؤوس موضوعات كثيرة متفرعة أما إذا كان العدد ضئيلاً لم يحتاج أمين المكتبة إلا إلى عدد قليل نسبياً من رؤوس المواضيع العامة التي هي أقل تخصصاً من المواضيع المتفرعة .

٢ - كذلك طبيعة الكتب التي تجمعها المكتبة تساهم في اختيار رؤوس الموضوعات فالمكتبة التي تحوي نوعاً معيناً من الكتب أي مكتبة خاصة بكلية الزراعة لا تحتاج إلى تنوع في رؤوس الموضوعات نحتاجه مكتبة كلية الآداب مثلاً أو مكتبة عامة .

٣ - وأخيراً ثقافة المراجعين واهتمامهم تساهم في تقرير اتساع رؤوس الموضوعات على ضوء ما مر نصح من يتصدى لاختبار رؤوس الموضوعات بما يلي :

١ - حدد موضوع الكتاب بدقة .

٢ - اختر الكلمات المناسبة لتعبير عن الموضوع بشكل واضح .

٣ - استعمل نفس الكلمات دائماً وأبداً للكتب التي تبحث نفس المواضيع رغم أن من الممكن أن تعبّر عن نفس الموضوع بكلمات مشابهة .

٤ - إذا وجد معك كتاب يبحث في موضوعين مختلفين أعطه رأياً للمواضيع . فمثلاً كتاب يبحث في البروتقال والليمون يكون له موضوعان الأول بروتقال والثاني ليمون أما إذا كان يبحث في ثلاثة مواضيع كان يبحث في البروتقال والليمون والكباد فإن الموضوع الذي يصنف تحته مثل هذا الكتاب هو حمضيات إذن القاعدة تقول : إذا لم يكن تصنيف الكتاب في أحد الفروع صنفه في الأصل الذي تعود له تلك الفروع .

## وضع الكتب على الرفوف :

عندما تم فهرسة يكون الكتاب جاهزاً لوضعه على أحد رفوف المكتبة . ولكن قبل ذلك يجب أن يدقق أمين المكتبة كل كتاب بنفسه ليتأكد من أن ما يجب عمله قد تم فعلاً . ثم يوقع أسفل الحتم الموجود على صفحة العنوان .

وإذا كان في المكتبة رف خاص بالكتب الجديدة فإن الكتاب يوضع على ذلك الرف لمدة شهر أو شهرين وبعدها يوضع في المكان المناسب على الرفوف العادية . وتوضع الكتب العربية على الارفف من اليمين إلى اليسار أما الكتب الانجليزية فإنها ترتب على الارفف من اليسار إلى اليمين .

٩٣٠ تشايلد ، جوردون ، ١٨٩٢ -

تشا

ماذا حدث في التاريخ . تأليف جوردون تشايلد تعريب جورج حداد . القاهرة ، الشركة العربية ، ١٩٥٦ .

٢٩٧ ص . ٢٤ سم .

« من سلسلة الألف كتاب » .

مدخل رئيسي لكتاب الف بالانكليزية ونقل إلى العربية

حداد ، جورج ، ( معرب ) .

٩٣٠ تشايلد ، جوردون ، ١٨٩٣ -

تشا

ماذا حدث في التاريخ . تأليف جوردون تشايلد . تعريب جورج حداد . القاهرة ، الشركة العربية ، ١٩٥٦ .

٢٩٢ ص .

٢٤ سم .

« من سلسلة الإلف كتاب » .



مدخل اضافي لنفس الكتاب تحت اسم المعرب

٢١٣ ابن حنبل ، أحمد بن محمد ، ١٦٤ - ٢٤١ هـ .

أ ب ن

المسند . تأليف أحمد بن محمد بن حنبل تحقيق وشرح احمد محمد شاكر الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٥ .

١٥ جزء .

٢٣ سم .



مدخل رئيسي لكتاب قام بتحقيقه شخص آخر

شاكر ، أحمد محمد . ( محقق ) .

ابن حنبل ، أحمد بن محمد ، ١٦٤ - ١٤١ هـ .

٢١٣  
أ ب ن

المسند ، تأليف أحمد بن محمد بن حنبل تحقيق وشرح أحمد  
محمد شاكر . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٥ م .

١٥ ج .

٢٣ سم .

قرآن كريم ، جزء ياسين ، حافظ عثمان ، العربية .

٢١٦  
ق د أ

جزء ياسين . القاهرة ، محمد علي صبيح ، ١٩٦٤ .

٣٦ ص .

٢٣ سم .

مدخل تحت اسم القرآن الكريم

٨١٨  
ألف

ألف ليلة وليلة .

تهذيب ألف ليلة وليلة . بقلم محمود صدقي . القاهرة ، دار الهلال ،

١٩٥٣ - ١٩٥٦ .

٢٠ سم .

موضح مع رسوم .

٥ ج .

مدخل رئيسي لتهذيب ألف ليلة وليلة

٢٧٠  
م ل

المملكة العربية السعودية - وزارة المعارف - ادارة الاحصاء  
والبحوث والوثائق .

دليل الاحصاء التعليمي العام ، لعام ١٣٨٥/٨٤ = ١٩٦٥/٦٤ .  
الرياض ، وزارة المعارف ، ١٣٨٦ .

٩٦٣ ص . موضح مع صور وخطوط بيانية . ٣٣ سم .

مدخل رئيسي لعمل أصدرته الحكومة

- ٩١٠ الامم المتحدة - اليونسكو .  
 ١٢٢ مرجع اليونسكو في تعليم الجغرافيا . تعريب زهير الكرمي .  
 الكويت ، مطبعة حكومة الكويت .  
 ٣٤ ص .  
 ٢٣ سم .

مدخل رئيسي لعمل أصدرته منظمة دولية

- ٢٧٠ الرياض - جامعة الرياض .  
 ري أ دليل الجامعة والكليات التابعة لها للعام الدراسي ١٣٨٥ - ١٣٨٦ هـ .  
 الرياض ، مطبعة الجامعة ، ١٣٨٧ هـ .  
 ١٣٨ ص . جداول خطوط بيانية . ٢٥ سم .  
 « العدد ١٨ - منشورات جامعة الرياض » .

مدخل رئيسي لعمل أصدرته مؤسسة علمية

محمد رسول الله .

انظر أيضاً :

الحديث الشريف .

• الفقه الاسلامي •

• تاريخ صدر الاسلام •



احالة معترضة



## الفصل الخامس طرق إعاقة الكتب

إن غرض المكتبة الرئيسي هو جعل الكتب في متناول أيدي القراء .  
فبعد أن ترتب الكتب ، يكون من واجب أمين المكتبة ومساعديه  
عرض الكتب لتداول والاستعمال . ولهذا يجب أن تكون المكتبة  
الدرسية مفتوحة طوال ساعات الدراسة ولجميع الطلاب . أما إذا كانت  
ضيق المكان لا يسمح بفتح المكتبة لجميع الطلبة دفعة واحدة ، فيمكن  
أن يخصص يوم معين في الأسبوع لكل صف أو جملة صفوف . وتسمح  
بعض المكتبات المدرسية بالاستعارة الداخلية دون الخارجية فتحظر بذلك  
أخذ الكتاب المتعار إلى البيت . وبما أن الطلاب مشغولون بالدراسة  
أتمه افتتاح المكتبة فمن الضروري السماح بالاستعارة الخارجية وإلا فإن  
يخشى الكتب قد تفقد من المكتبة بطريقة ما .

### لجنة رعاية المكتبة :

تشكل هذه اللجنة المقترحة بصورة مشتركة من المدرسين والطلبة ،  
للعمل على دراسة سياسة المكتبة ومشاكل مراقبتها . وتناقش اللجنة  
مختلف القضايا المتعلقة بالمكتبة ومنها وضع الانظمة ومسائل الكتب المفقودة  
وانتقاء الكتب الجديدة وغير ذلك . ويجب أن تدرك اللجنة بأنها شكلت  
من أجل تسهيل مهمة أمين المكتبة ومساعديه لا لتعقيدها أو عرقلتها .

## الانظمة أو التعليمات المكتبية :

إن وجود أنظمة مكتبية ضرورة ملحة ، ولكن هذه الانظمة يجب أن تكون قليلة ومفهومة تتعلق بأوقات الدوام وشروط الاعارة والسلوك المرغوب فيه داخل المكتبة . ويجب أن تدرج هذه الأنظمة أو التعليمات على ورقة تعلق في لوحة اعلانات المكتبة ، كما يجب أن تطبق بدقة . وينبغي أن يعلن جدول بأسماء مراقبي المكتبة وساعات عملهم .

## مراقبو المكتبة :

يجب تعيين عدة مراقبين لكيلا يقع كل العمل على كاهل شخص واحد أو شخصين فقط . ويمكن اختيار هؤلاء المراقبين من بين طلاب السنوات المتوسطة والنهائية لا من طلاب السنة النهائية فقط حتى يكون هناك دائماً عدد من الطلاب تحت التدريب ، ولا يتوقف تنظيم المكتبة واعارة كتبها عندما يترك طلاب الصفوف المنتهية مدرستهم . وليس من الضروري أن يحضر أمين المكتبة طوال أوقات الدوام ، ولكنه يجب أن يقوم بزيارة المكتبة في فترات منتظمة ليتأكد من أنها تفتح في الوقت المحدد وأن العمل بها يسير على ما يرام .

ويجب أن تكون كتب المكتبة في متناول أيدي هيئة التدريس أثناء الدروس وفي جميع الاوقات ، بحيث يكون من السهل عليهم مراجعة أي مصدر في المكتبة حتى بعد ساعات الدوام المقررة . وخير طريقة لتأمين ذلك هي ابداع مفتاح لدى شخص يكون عادة على استعداد للحضور عند الطلب ، وقد يكون هذا الشخص أمين المكتبة أو كبير المراقبين أو كليهما . ومن المستحسن أن يكون لدى كبير المراقبين مفتاحه الخاص الذي بناوله إلى المراقبين أثناء دوامهم دون ازعاج أمين المكتبة كل يوم .

وهناك طريقة أخرى لتأمين وضع الكتب في متناول أيدي المدرسين دائماً وهي وضع مفتاح للمكتبة في غرفة المدرسين .

### طاولة الاعارة :

يستحسن أن توضع هذه الطاولة عند الباب ، ومن الافضل أن تقسم إلى قسمين واحد لإعارة الكتب والآخر لاعادتها فذلك يؤدي إلى تسهيل العمل والاسراع به . وسيلقى موضوع طاولة الاعارة مزيداً من التفصيل في الفصل الخاص بأثاث المكتبة وتجهيزاتها .

### طرق الاعارة :

الطريقة الاولى : سجل المستعيرين :

تسجل الكتب المستعارة في دفتر يُسطر تسطيراً خاصاً لهذا الغرض :

التاريخ المقرر لاعادة الكتاب : ١٩٦٨/١/٢٣

تاريخ الاعارة	المؤلف	العنوان	المستعير	صفه	رقم المناولة	تاريخ اعادة الكتاب
١٩٦٨/١/٩	توفيق الحكيم	اهل الكهف	احمد عبد المنعم	٤ ب		١٩٦٨/١/١٥

### الطريقة الثانية : استارة الاستعارة :

وتتبع هذه الطريقة في المكتبات الجامعية غالباً . فتوضع استمارات ذات حجم مناسب ( ٣ × ٥ ) بوصة في مكان قرب الفهرس ، وتقسم الاستمارة الواحدة إلى أقسام للمؤلف ، والعنوان ، ورقم المناولة ، واسم المستعير وصفه ؛ ويقوم المستعير بملء الاستمارة تبعاً للكتاب الذي يرغب في استعارته ، ثم يناولها إلى المكتبي . وفي نهاية الدوام تجمع الاستمارات وترتب في ملفات طبقاً لاسم المؤلف . وعندما تعاد الكتب تسحب الاستمارات وتلف أو يحتفظ بها لاغراض احصائية .

### الطريقة الثالثة : البطاقات الشخصية :

نخصص لكل طالب بطاقة في المكتبة نحمل في اعلاها اسمه وصفه ؛  
وتكون مطرة على شكل أعمدة لتسجيل تاريخ الاستعارة ، والمؤلف ،  
وعنوان الكتاب ، وتاريخ اعادته .

### الطريقة الرابعة : بطاقة الكتاب جيب الكتاب - استمارة الكتاب :

تتبع هذه الطريقة عادة في المكتبات العامة . فيجهز كل كتاب بجيب  
ورقي ، وبطاقة ، واستمارة تواريخ . أما الجيب - الذي يكون على  
شكل ظرف صغير - فيلصق داخل الغلاف الخلفي . وأما البطاقة التي  
نحمل رقم المناولة واسم المؤلف وعنوان الكتاب ، فتوضع في الجيب .  
أما استمارة التاريخ فتقسم إلى مسافات متساوية يوضع عليها تاريخ إعادة  
الكتاب وتلصق على الصفحة المواجهة لجيب الكتاب وبطاقته .

وقد يتلقى الطلاب تذاكر ( Tickets ) ، ولكنها ليست ضرورية  
ويمكن الاستغناء عنها . وإذا استعملت هذه التذاكر فيجب أن تكون  
على شكل ظرف صغير مثل جيب الكتاب . ويدون على هذه التذاكر  
أسماء الطلاب وصفوفهم . أما إذا لم تستعمل هذه التذاكر فيجب أن  
تكون بطاقة الكتاب واسعة بحيث تكفي لتدوين اسم الطالب وصفه  
والتاريخ المقرر لاعادة الكتاب .

وعندما يعاد الكتاب تزان البطاقة منه وتوضع في تذكرة المستعير  
أو يدون اسم الطالب وصفه على البطاقة ذاتها . وعلى أية حال فإن التاريخ  
المقرر لاعادة الكتاب يختم أو يكتب على الاستمارة ( Label ) . وفي  
نهاية الدوام ترتب بطاقات الكتب تبعاً لأرقام نسلها وتحفظ في صناديق أو  
حافظات خشبية خاصة ( Special Wooden Trays )

بطاقة الكتاب

رقم المناولة  
أحمد شوقي  
كليوبترا  
- مسرحية شعرية -

جيب الكتاب

رقم المناولة  
أحمد شوقي  
كليوبترا  
- مسرحية شعرية -

ما نحتاجه الطريقة الرابعة

<p>رقم المناولة</p> <p>أحمد شوقي</p> <p>كليبوترا</p> <p>- مسرحية شعرية -</p>	
تاريخ الإعادة	اسم المستعير وصفه

نوع بطاقة الكتاب اللازمة عندما لا تستعمل تذاكر المستعيرين

### اختيار الطريقة الملائمة :

إن اختيار طريقة الاستعارة أمر حيوي بالنسبة للمكتبة المدرسية لأنه إذا كانت الطريقة معقدة تستلزم عملاً كتابياً كثيراً ، فإنها ستفقر الطلاب من الاستعارة وتضيق الكثير من وقت المكتبي . فيجب أن تكون طريقة الاستعمال المختارة سهلة مبسطة تساعد في تتبع الكتب المعارة ومعرفة مستعيرها بسهولة .

ويجب مراعاة ما يلي عند اختيار الطريقة :

- ١ - حجم المدرسة وعدد الطلاب الذين يتوقع قيامهم باستعمال المكتبة دفعة واحدة : فالمدرسة الصغيرة تستطيع اتباع احدى الطرق الثلاث الاولى ، ولكن من الضروري استخدام الطريقة الرابعة في مدرسة ثانوية كبيرة أو معهد للمعلمين ، لأنها أسرع وأكثر توفيراً للوقت .
- ٢ - يجب الإشارة هنا إلى أن تبني الطريقة الرابعة يحتاج إلى مجهود كبير لاعداد الكتب طبقاً لمتطلبات هذه الطريقة ، مثال ذلك صنع جيوب الكتب واعداد بطاقتها ولصق الاستعارات عليها . فإن كان في المدرسة فصل للأعمال اليدوية فإنه قد يساهم في ذلك العمل ، وإلا فإن على مراقبي المكتبة القيام به . وبالرغم من أن اعداد الكتب لهذه الطريقة يستغرق وقتاً طويلاً ، فإنه يسهل بعد ذلك اعارة الكتب دون إضاعة للوقت .

- ٣ - قد يهتم أمين المكتبة المدرسية أو أعضاء الهيئة التدريسية بمعرفة الاذواق الفردية في القراءة ، فتكون الطريقة الثالثة هي المرجحة وذلك لأنه في الامكان معرفة كمية ونوعيه ما يستعيره كل طالب بدون مشقة . ومع ذلك فهناك احتمال قيام بعض الطلاب باستعارة الكتب الكثيرة دون أن يقرأوها ، والهدف من ذلك تحقيق انطباع حسن عنهم لدى أمين

المكتبة وبقية المدرسين . أما الطريقة الرابعة فتبين ما يلقاه كل كتاب من اقبال واستحسان ، إذ تبين التواريخ المدونة على الاستارة المصقة في الكتاب وعدد المرات التي اعير فيها ذلك الكتاب .

#### استعادة الهيئة التدريسية :

يستحسن أن تدون الكتب المعارة إلى أعضاء الهيئة التدريسية في سجل مستقل ، ولكن يجب أن تراقب تواريخ نهاية الاعارة ، وأن لا يسمح لأي مدرس بالاحتفاظ بكتاب ما طوال السنة الدراسية .

وفي بعض المناطق النائية تتلقى المكتبة المدرسية طلبات استعارة من خارج المدرسة . ولقد أثبتت الخبرة الطويلة في هذا المجال أن الاستجابة إلى مثل هذه الطلبات وفتح باب الاعارة للخارجين يثير مشاكل جمة ، ولكن ينبغي أن لا يعارض أمين المكتبة في قيام بعض الخارجيين أحياناً بزيارة المكتبة المدرسية لرجوع إلى بعض مراجعها .

#### جود المكتبة :

يجب أن يقوم مراقبو المكتبة تحت اشراف أمينها بمجردها مرة كل عام . وإذا كان في المكتبة ( فهرست مصنف ) للكتب غير القصصية ، وفهرست آخر باسم المؤلف للكتب القصصية ، فإنه يمكن استخدام هذين الفهرسين في عملية الجرد ، لان كلا الفهرسين مرتب طبقاً لترتيب الكتب على الرفوف . فيأخذ احد المراقبين درجا من الفهرست ويقوم مراقب آخر بقراءة اسماء مؤلفي الكتب وعناوينها على الرف ، وعندها يضع المراقب الاول اشارة ( x ) على ظهر كل بطاقة في الفهرست وبدون تاريخ الجرد بجانب الاشارة . وهكذا فإذا وجد التاريخ ١٨/١٢/٦٥ مثلاً على ظهر بطاقة الفهرست فان ذلك يعني بان الكتاب قد دقق عام ١٩٦٥ . ويجب ازالة بطاقات الكتب التي لا تظهر على الرفوف من أدراج



الفهرس ، ثم التحقق من الكتب غير الموجودة على الرفوف في سجل الكتب المرسلة للتجليد أو التصليح . وأخيراً ، يجب إعداد قائمة بالكتب غير الموجودة نهائياً والقيام ببحث شامل من أجل العثور عليها . فإذا اختفت بعض الكتب تماماً فإنه يجب سحبها من سجلات المكتبة وفهرسها . أما إذا كان في المكتبة فهرست باسم المؤلف للكتب القصصية وغير القصصية ، فإن جرد المكتبة باستخدام الفهرس يظل ممكناً إلا أنه يستغرق وقتاً أطول . وفي هذه الحالة من الأفضل عمل سجل خاص بالجرد باستخدام دفتر كبير الحجم متين التجليد . وهذا السجل يبقى قيد الاستعمال لعدة سنوات . ولهذا فمن المستحسن اتخاذ دفتر يتحمل الاستعمال الطويل لهذا الغرض . وتستعمل كل صفحتين متقابلتين ويسطران بحيث يخصص العمود الذي على الجهة اليمنى لأرقام تسلسل الكتب التي توضع جميعاً بالتعاقب . وأما الأعمدة التي تقع على يساره فتخصص للسنوات المتعاقبة مبتدئين بالسنة التي استعمل فيها سجل الجرد ( انظر التخطيط ) :

رقم التسلسل	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨
٨٨									
٨٩									
٩٠									
٩١									
٩٢									
٩٣									
٩٤									

ثم يأخذ أحد المراقبين سجل الجرد ويقوم الآخر بتناول الكتب من الرفوف ويقرأ رقم التسلسل على كل كتاب . وهنا يقوم المراقب الاول بإيجاد رقم التسلسل في سجل الجرد ويضع إشارة ( x ) في الحقل المخصص للسنة التي يتم فيها الجرد . وعندما تنتهي عملية جرد جميع الكتب لثني على الرفوف ، تجرد أسماء الكتب المعارة والكتب المرسلة للتجديد أو التصليح . ثم تنظم قائمة أرقام تسلسل الكتب التي لم نوضع أمامها إشارة ( + ) في سجل الجرد ، ويراجع ( سجل الورد ) لمعرفة عناوين هذه الكتب ومؤلفيها وكل ما يتعلق بها ويجري بحث دقيق عن هذه الكتب التي تعتبر مفقودة ان لم ينمر البحث عنها وتسحب من المكتبة .

ويجب ان لا يقلق أمين المكتبة بشأن حوادث فقدان الكتب القليلة ؛ أما إذا تزايد فقدان الكتب بسرعة وعلى مر الايام فعليه إعادة النظر في نظام المكتبة ومواقبها . ولكن يجب عدم منع بعض القراء من دخول المكتبة إلا في الحالات الخطيرة . غير أنه إذا قامت المدرسة باعطاء دروس خاصة باحترام الملكية عامة والكتب خاصة حال دخول الطلبة المدرسة فان تلك الحالات الخطيرة لن تحدث .

## الفصل السادس

# الصحف والدوريات

### أهمية الصحف والدوريات :

من المعروف أن المعلومات التي تتضمنها أحدث الكتب تُعد متخلفة أو قديمة نسبياً حتى قبل أن تظهر هذه الكتب في الأسواق ، ذلك أنه خلال فترة الاعداد والطباعة نجد معلومات لم تتضمنها هذه الكتب . والمكتبة الحية تحاول أن تسد الثغرة بين عالم الكتب والعالم الآتي ، الذي تأتي كل دقيقة فيه بجديد من المعلومات .

وليس بامكان أية مكتبة أن تحقق ذلك من غير أن تستعين بالصحف والدوريات التي تزودنا بأخبار آخر التطورات وانباء أحدث ما يتوصل اليه العقل البشري في العلوم والفنون . وهكذا يمكن القول بأن أهمية الصحف والدوريات بالنسبة لمكتبات المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين تضاهي أهمية الكتب . واختيار الصحف والدوريات يتطلب نفس العناية والاهتمام التي يتطلبها انتقاء الكتب ولكن مكتبات المدارس الابتدائية لا تجد إلا القليل من الدوريات الملائمة وهذه تهتم عادة بالتسلية أكثر من اهتمامها بالتطورات العلمية والاحداث السياسية . ويرى البعض أن الصحف والمجلات

تشجع التلاميذ على قراءة الكتب وتزيد من شغفهم بالحياة العامة وتتبع الاحداث العالمية .

وعند توفر المكان يفضل أن نخصص غرفة خاصة للصحف والدوريات حتى نستطيع أن تستقل بأوقات دوامها . فيينا تفتح المكتبة في أوقات معينة ، يمكن أن تبقى غرفة مطالعة الصحف والمجلات مفتوحة دائماً للقراءة والراحة . ويجبذ أن تكون غرفة المطالعة هذه مجاورة أو قريبة من المكتبة لتسهيل عمل أمين المكتبة ومراقبتها .

ما هي الصحف والمجلات التي يجب أن نضمها المكتبة المدرسية :

أ ( الصحف : يجب أن تشترك المكتبة المدرسية بصحيفة يومية على الأقل ، ويجبذ اشتراكها بصحيفتين ذواتي اتجاهين مختلفين لتدريب التلاميذ على الروح الديمقراطية ، ولتضع لهم بأنه غالباً ما توجد وجهتها نظر مختلفتان في كل قضية . ويجب أن يتعلم التلاميذ تقويم كل واحدة منها . أما إذا كانت إمكانية المكتبة المالية لا تسمح لها بالاشتراك في أكثر من صحيفة واحد فنقتراح تغيير هذه الصحيفة بين آونة وأخرى .

ب ( الدوريات : يجب أن تشمل الدوريات التي نضمها المكتبة ما يلي .

- ١ - مجلة أسبوعية واحدة أو أكثر .
- ٢ - مجلة مصورة واحدة أو أكثر .
- ٣ - بعض دوريات المواضيع العلمية والادبية .
- ٤ - بعض الدوريات التي نتم بالمواهب التي يقبل عليها التلاميذ كالتصوير وجمع الطوابع ، والطيران ، وغيرها .

ويقترح بعض العاملين في التربية أن يقوم أمين المكتبة أو المدرسون

بالتأشير على بعض المقالات التي تظهر في الصحف والمجلات ليشبها مراقبو المكتبة أو بعض التلاميذ في لوحة الاعلانات لتمكين أكبر عدد من التلاميذ من الاطلاع عليها .

#### المخصصات المالية للصحف والدوريات :

يرى الكثير من أمناء المكتبات بأنه يجب أن تخصص ٢٠ ٪ من موازنة المكتبة السنوية لشراء الصحف والدوريات . وهذا يعني أن على المكتبة التي ترصد ١٠٠ جنيه استرليني لشراء الكتب الجديدة والبديلة ، أن تقطع ٢٠ جنيهاً منها للاشتراك بالصحف اليومية والدوريات . ويجب أن لا يغفل أمين المكتبة إمكانية الحصول بالجمان على بعض المجلات المستعملة من الاصدقاء أو أعضاء الهيئة التدريسية .

#### مواقبة وصول الصحف والدوريات :

إن قيمة الاشتراك السنوي تسدد عادة مقدماً ، وإذا تم ذلك فيجب التأكد من أن جميع الاعداد التي دُفعت قيمتها سلفاً تصل بانتظام . ويمكن تسجيل ذلك في دفتر خاص أو على بطاقات . وإذا اخترنا اتباع الطريقة الاخيرة فبالامكان استعمال بطاقات من نفس النوع الذي يستخدم في فهرست المكتبة . ان بطاقات ذات حجم ٥ x ٣ بوصات تلائم مختلف الاغراض عدا مراقبة وصول الصحف اليومية إذ نحتاج هذه إلى بطاقات أكبر حجماً . ويجب أن تسطر البطاقات كما هو موضح في الشكل وان تحمل البطاقة في أعلى الجهة اليمنى عنوان المجلة ، وعدد مرات صدورها أي فيما إذا كانت اسبوعية أو شهرية أو فصلية كما تحمل البطاقة تاريخ بداية الاشتراك بتلك المجلة وهكذا عند تجديد الاشتراك . ويجب أن تروى البطاقات الفباييا في ملف خاص . وعندما تصل المجلة إلى المكتبة يسجل تاريخ نشرها أو رقم ذلك العدد تحت الشهر المعين في البطاقة .

الجماعة - اسبوعية - تاريخ الاشتراك : المجهز :											
كلون ٢	سباط	مارس	نيسان	ماي	جوان	تموز	أغسطس	أيلول	تشرين ١	تشرين ٢	كانون ١

وفي حالة الدوريات الشهرية أو الفصلية فان اشارة ( x ) على البطاقة  
تفي بالغرض . وإذا لم يصل أحد الاعداد فانه يجب اخطار الجهة التي  
دفع اليها ثمن الاشتراك بذلك .

أما إذا استعملنا دفترأ خاصاً لغرض مراقبة وصول الدوريات فانه  
يجب تخصيص صفحة لكل مجلة أو دورية . وتسطر تلك الصفحة بنفس  
الطريقة المتبعة في البطاقات التي شرحناها من قبل . ويمكن استخدام دفتر  
كبير لتدقيق وصول الصحف اليومية لان هذا يحتاج إلى مكان واسع  
إذ تقسم الأسابيع إلى أيام .

ويجب أن تختم الصحف والدوريات بختم المدرسة قبل أن توضع في  
غرفة المطالعة .

### فهرسة الدوريات وتصنيفها :

تحتاج الدوريات إلى معالجة تختلف بعض الشيء عن معالجة الكتب  
العامة . ذلك إن أهم شيء يميز الدوريات عن الكتب هو أن الدوريات

مستمرة وقادمة ابدأ على حين أن الكتب محدودة وقد انقضى عهد صدورها ولذلك فإن مدخل الدوريات مفتوح لا يغلق إلا عندما تقف الدورية عن الصدور . كذلك يجب أن تعطى بطاقة فهرست الدورية ما تملكه المكتبة من تلك الدورية فبطاقة الفهرست للدوريات هي وسيلة لايجاد الدورية أولاً وهي سجل لما تملكه المكتبة من تلك الدورية ثانياً . هذا ويجب أن تشمل بطاقة الفهرست المعلومات التالية : أحدث امم للدورية ، تاريخ أول عدد وصل المكتبة ورقه ، امم مكان النشر ، امم الناشر ، كونها اسبوعية أو شهرية ، ما إذا كانت تحوي صوراً أو غيرها من وسائل الايضاح .

وفيا يلي نبين كيفية عمل بطاقة فهرست لمجلة العرب التي تصدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر في المملكة العربية السعودية . صدرت المجلة عام ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م وهي مجلة شهرية جامعة تبحث في المعرفة عامة وأحوال العرب خاصة .

العرب ، مجلة تعنى بتاريخ العرب ... ج ١ -

١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م -

الرياض ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر .

شهرية .

ج في

فإذا فرضنا أن المجلة أغلقت أبوابها وتوقفت عن الصدور في عام ١٣٩٠ هـ الموافق لعام ١٩٧٠ م أغلقنا المدخل وذكرنا عدد المجلدات وعدد الاعداد واخفنا إلى البطاقة هذه الملاحظة « توقفت عن الصدور » وذلك كما يلي :

العرب ، مجلة تعنى بتاريخ العرب ... ج ١ - ج ٦٠

١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م - ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م .

الرياض ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر .

شهرية .

٦٠ ج في ١٥ مجلد .

توقفت عن الصدور .



كذلك بحسن اضافة محتويات المكتبة إلى البطاقة وذلك في حالة عدم وجود المجموعات كاملة وذلك كالآتي .



العرب ، مجلة تعنى بتاريخ العرب ... ج ١ -

١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ -

الرياض ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر .

شهرية .

ج في

الموجود : السنة الأولى ١٣٨٦ كاملة .

و الثانية ١٣٨٧ ينقصها العددان الثاني والرابع .



وإذا امتلأت البطاقة نعمل بطاقة ثانية وتسمى بطاقة توسعية وذلك كالتالي :

العرب ، مجلة تعنى بتاريخ العرب ... ( بطاقة ثانية ) .

السنة الثالثة ١٣٨٨ كاملة .

السنة الرابعة ١٣٨٩ ينقصها الاعداد الثلاثة الثالث والرابع والسادس .



وتتبع نفس الاجراء من أجل الجرائد والصحف اليومية .  
أما من أجل التصنيف فيضاف إلى الدورية رقم التصنيف الذي تعود  
له ؛ فمثلاً مجلة العرب تبحث في تاريخ العرب وتراثهم الفكري ولذلك  
وجب تصنيفها في ذلك التاريخ فاذا فرضنا أن التاريخ العربي يبدأ بالرقم  
٩٥٦ أعطينا هذه الدورية الرقم ٩٥٦ ووضعنا أمامه الحرف م الذي يعنى  
مجلة فميزاً له عن أرقام التصنيف العائدة إلى الكتب .

وإذا كان الرقم يعود إلى جريدة وضعنا أمامه الحرف ج  
وهكذا . وأما رقم الدورية فيتألف من الثلاثة أحرف الاولى من أول كلمة  
تبدأ بها الدورية بعد إهمال ال التعريف . لذا فرقم المناولة لمجلة العرب هو  
 $\frac{٩٥٦}{ع ر ب}$  وهكذا . ويعمل نفس الشيء بالنسبة للجرائد اليومية ولبقية  
المجلات والنشرات الدورية .

#### عرض الدوريات وحمايتها :

ان عرض الدوريات يُبحث في الفصل الثامن الخاص بآثار المكتبة  
وتجهيزاتها . ويستحسن أن توضع الدوريات في أغلفة مميكة إذا كانت  
موارد المكتبة المالية تسمح بذلك . لان مثل هذه الاغلفة تحافظ على  
نظافة الدوريات وتمنع من تساقط أوراقها أو تآثرها . ويمكن شراء  
أغلفة شفافة مصنوعة من البلاستيك في شريط لربط المجلة ، غير أن هذا  
النوع من الاغلفة يكلف غالباً ، ويمكن الاستعاضة عنه بأغلفة من الورق  
السميك يصنعها الطلاب انفسهم خلال دروس الاعمال اليدوية أو  
دروس الفن .

#### الاعداد السابقة :

يجب أن لا يسمح للاعداد السابقة من الصحف والمجلات بلء غرفة

المطالعة . فعندما يصل العدد الجديد من مجلة ما مثلا يوضع في الغلاف الواقي المخصص له ويزال العدد القديم من ذلك الغلاف . أما إذا وصل عددان من نفس المجلة في وقت واحد ، فيجب الاحتفاظ بهما وعرضها في اسبوعين متعاقبين ، وإذا أمكن توفر المسكان والأغلفة اللازمة فلا مانع من عرضها في آن واحد .

ويتم الاحتفاظ عادة بالأعداد السابقة للدوريات لكي تجلد في مجلدات فيما بعد . وكذلك ينبغي تجليد منشورات الجمعيات الجغرافية والتاريخية التي تحتوي على معلومات لا يمكن الحصول عليها من مصدر آخر .

أما الأعداد السابقة من الصحف فيجب إزاحتها مرة في الاسبوع على الأقل . ويمكن للمكتبة أن تحتفظ بقطعات مقطوعة من هذه الصحف في سجل خاص .

### المجموعات المصورة :

قد يتم أمين المكتبة بجمع الصور من الأعداد السابقة لبعض المجلات المصورة ، فله أن يفعل ذلك إلا إذا كان ينوى جمع هذه المجلات نفسها وضماها في مجلد خاص فيصبح حينئذ من الضروري شراء نسختين من كل عدد : واحدة لقطع الصور منها والاخرى لجمعها وتجليدها .

وتحتاج عملية جمع الصور وحفظها عناية ودراية . فتقطع الصور بجلد ثم تلتصق كل صورة على بطاقة أو قطعة من الورق المقوى ، ويمكن تجميع عدة صور صغيرة تتعلق بموضوع واحد على ورقة كبيرة واحدة . ولا حاجة لتصنيف دقيق لمجموعة الصور ، بل يمكن الاحتفاظ بها في صندوق للبطاقات أو درج حديدي للملفات ، وتصنيفها بشكل يسهل إعادتها واستعمالها

ويجب أن تتوافر ثلاثة شروط أساسية في الصورة التي نضمها إلى المجموعة المصورة في المكتبة المدرسية :

١ - أن تكون الصورة ذات علاقة بالمواد المدرسية بحيث يستطيع المدرسون استخدامها كرسيلة معينة في الفصل الدراسي . وبعبارة أخرى فإن مبدأ الاستعمال الذي طبقناه في مجال انتقاء الكتب يمكن الأخذ به في اختيار الصور ، فجمع الصور التي لا تستعمل فيما بعد مضيعة للجهد والوقت والمكان .

٢ - ويتفرع الشرط الثاني من مبدأ الاستعمال أيضاً إذ يجب أن تكون الصورة كبيرة الحجم نسبياً ( ٨ بوصات مربعة على الأقل ) . لأن الصورة الصغيرة لا تفيد كثيراً كرسيلة تعليمية معينة .

٣ - يجب أن يكون ورق الصورة من النوع الجيد المتين الذي يقاوم الاستعمال الكثير . أما الصور التي على ورق رديء كأوراق بعض الصحف فلا يستحسن قبولها في المجموعة المصورة لأنها سهلة التمزق والتلف . ويجب أن يسارع مراقبو المكتبة إلى قطع الصورة بعناية من المجلة ولصقها على ورق مقوى أو متين من نفس الحجم أو أكبر مستخدمين الصمغ الثابت الجيد . وتكتب الملاحظات الخاصة بالصورة كموضوعها ورقمها على قصاصة من الورق تلتصق في أعلى الزاوية اليمنى من ظهر الصورة .

## الفصل السابع

### العناية بالكتب وصيانتها وتجليدها

ان العناية بالكتب في المناطق الحارة تثير مشاكل لا تواجهها المكتبات الواقعة في البلاد الباردة أو ذات المناخ المعتدل . ويعود معظم تلك المشاكل إلى تطرف المناخ وإلى الحشرات . وفي الاقطار ذات الامطار الاستوائية ، تساعد الرطوبة وخاصة الجو على انتشار التعفن في أنواع معينة من أغلفة الكتب التي لا تستعمل باستمرار، واما الكتب التي يكثر تداولها فلا تتعرض للتعفن بسهولة .

ومن اللازم تنظيف رفوف الكتب ومراقبة أعراض التعفن على كعوب الكتب ويجب تنظيف الكتب بنظفة نظيفة جافة . وهناك محلول يساعد على حفظ الكتب من التعفن تستعمله كثير من المكتبات وحقق نجاحاً ملحوظاً ، ويتكون المحلول بما يلي :

١٤٠ غم من كلوريد الزئبق mercuric Chloride .

١٤٠ غم من الفينول Phenol .

٢ غالون من الاثير .

وإذا وجد أن خطوطاً بيضاء تتكون على الكتب من أثر الاستعمال فان كمية الكلوريد تخفض إلى ١١٢ غم .

### استعمال المحلول :

استخدم فرشاة الصباغ وأمسح داخل الاغلفة خاصة الزاوية الموجودة بين الغلاف وجسم الكتاب ، وكذلك حول الحافات الداخلية ثم امسح الغلاف الخارجي ولكن تجنب العنوان إذا كان مذهباً . وبعدها اترك الكتاب قائماً في فسحة معرضة للهواء حتى يجف .

### تحذيرات :

١ - ان المحلول سام ، ويجب تجنب وضعه في الفم . ويجب غسل اليدين دائماً بعد استعمال المحلول .

٢ - ان الاثير يتبخر بسرعة عندما يتعرض للهواء ولهذا حفظ القنينة مغلقة باحكام . وعند الاستعمال ضع القليل منه في كل مرة والا فانه يصبح قوياً ويترك مسحوقاً أبيض على الكتاب أن معظم الحشرات تنهرب باستعمال هذا المحلول ولكن يبدو أن الصرصار أشد بأساً من من بقية الحشرات . ويمكن مكافحتها باستعمال مبيد الحشرات المنتشر .

### الجفاف الشديد :

في البلاد التي يندر أو يقل فيها سقوط الأمطار ، لا يكون العفن خطراً على الكتب إلا لفترة قصيرة في ذروة موسم الرطوبة . وفي مثل هذه البلاد ، يكون الجفاف غالباً شديداً ، وتختفى معظم الرطوبة من الجو . وفي مثل هذه الظروف تقع أغلفة الكتب ، وقد تصبح الأوراق متقرظة بشكل هائل وإذا لم يكن بالإمكان استخدام مكيفات الهواء

فان الحل الوحيد هو استخدام مساند الكتب في خاية كل رف وضغط الكتاب الأخير بواسطتها . وهذا يحفظ الغلاف مستقيماً .

### مسك الكتاب :

ان احترام الكتب لا يأتي عفواً الخاطر أو طبعياً لدي الجميع ، ويستحسن أن نعلم التلاميذ كيفية مسك الكتب قبل السماح لهم باستعمال المكتبة .

### يجب أن نعلمهم :

١ - استخدام لسان الكتاب لتأشير نهاية المقرؤ وعدم ثني زوايا الصفحات .

٢ - عدم مسك الكتاب بأيدي غير نظيفة .

٣ - حماية الكتب من المطر .

٤ - قلب الصفحات بعناية وباصابع جافة . فالبعض منهم يميل إلى ترطيب اصبعه بشيء من اللعاب عند قلب الصفحات .

٥ - عدم القراءة أثناء الشرب أو الأكل .

٦ - عدم وضع الكتاب المفتوح مقلوباً على الطاولة .

يمكن التساهل في تقاضي الغرامات بسبب تأخير إعادة الكتاب عن التاريخ المقرر لذلك ، ولكن يجب عدم التسامح في حالة إلحاق المستعير أي ضرر بالكتاب وفي فرض غرامة تتناسب وخطورة الضرر الذي أصاب الكتاب .

### اصلاح الكتاب :

ان الكتب التي تستعمل بكثرة لا بد وان نحتاج إلى الاصلاح في

يوم ما . فالأوراق تصبح مضغضة وممزقة ، والكعوب تبلى وخاصة في حافتها الملاصقتين للغلافين الأمامي والخلفي ويستحسن أن يقوم أمين المكتبة بتعليم الطلاب كيفية القيام بالاصلاحات . وعملية الاصلاح نحتاج الى ما يلي :

- ١ - مقص حاد
- ٢ - غراء من النوع الجيد
- ٣ - شريط من الورق المصمغ ولكن هذا غير ملائم للاجواء الرطبة .
- ٤ - شريط من القماش .
- ٥ - خيط للتجليد وابر .

ان الغراء الجيد شيء ضروري ، فالمسحوق المخلوط بالماء ، سواء كان هذا المخلوط صلباً أو سائلاً لا يقاوم الظروف المناخية الجافة . واستعمال مثل هذا المخلوط سيؤدي إلى القيام بالعمل مرتين . ان الورق اللاصق يعتبر اكتشافاً حديثاً نسبياً ، وكثير التحمل ، ومفيداً في تثبيت الاوراق والاعلفة المزعزعة . ونصح بعدم اختزان كميات كبيرة منه لأنه يميل لفقد جودته بمرور الزمن . والشريط من الورق المصمغ غير ملائم للاستعمال بالاجواء الحارة ، لان المادة اللاصقة تنتشر من جوانبه وتتجمع عليه الأوساخ .

وهناك حالة واحدة يسمح فيها باستعمال خليط المسحوق بالماء وذلك لربط الأوراق الممزقة . فتوضع قطعة من الورق اللزاق تحت الصفحة المراد اصلاحها ، وتوضع القطعتان بجانب بعضهما ويوضع معجون خفيف على سطح الورقة وتوضع قطعة من الورق اللزاق على ذلك ويفلق الكتاب ويترك مغلقاً لمدة يوم واحد . ثم نزيل الورق اللزاق برفق ويتم اصلاح الورقة الممزقة بصورة مرضية .



أما إذا تضعض ضلع الكتاب أو تمزق فيمكن اصلاحه باستعمال شريط ( من القشاش المصمغ ) ويمكن الحصول على هذا الشريط باللوان مختلفة كما أن عرضه على مقاسات متنوعة . ومن السهل استعماله ويجب قطع الشريط بحيث يكون أطول من ضلع الكتاب المراد اصلاحه ببوصة واحدة . ويلصق على الكتاب بحيث يظهر جزء من الشريط على كلا النهايتين . ثم يقطع هذان الجزوان الظاهران بحيث يمكن تثبيتها إلى غلاف الكتاب من الأعلى والأسفل . ويستحسن تدوين اسم المؤلف وعنوان الكتاب وصنفه على الشريط إذا كان بالامكان بواسطة استعمال قلم كهربائي أو حبر ملون .

#### التجليد :

يجب اعادة تجليد الكتب النالفة التي لا تنفع معها الاصلاحات البسيطة ولكن إذا كانت أوراقها قدرة أو ممزقة فان هذه الكتب لا تستحق التجليد ثانية بل يجب على أمين المكتبة سحبها بدون تردد واستبدالها كلية . وكذلك ينبغي استبدال الكتب الرخيصة لان اعادة تجليدها أكثر كلفة من شراء نسخ جديدة منها . ولا توجد في البلاد العربية شركات متخصصة بتجليد الكتب كما هو موجود في الغرب بل يوجد أفراد هوايتهم تجليد الكتب ولهذا فان خير طريقة هي أن تقوم المدرسة ذاتها بعملية التجليد فذلك أكثر اقتصاداً وأحسن إنتاجاً .

#### مظهر الرفوف :

يجب أن يتذكر أمين المكتبة بأنه مهما كانت مجموعة الكتب قيمة من حيث موضوعها فان الطلاب لا يميلون إلى استعمال الكتب القذرة الممزقة . يجب اجراء الاصلاحات حال حدوث الضرر واخراج الكتب التي هي

بحاجة إلى اصلاح من دائرة التعامل ، وسحب الكتب التي لا يفيدها  
الاصلاح .

ان الأغلفة السمراء على الكتب تحمل الكتاب يبدو وكأنه ممزق بالي  
لا يشجع على القراءة . الأفضل استعمال أغلفة نايلونية ملونة بدل الأغلفة  
الورقية السمراء . وأخيراً يجب حفظ الرفوف نظيفة مرتبة . ويجب أن  
يقوم مراقبو المكتبة بهذا العمل بعد اغلاق المكتبة . وهذا لا يعني ترتيب  
الكتب على الرفوف فحسب بل التحقق من أن كل كتاب هو في مكانه  
المقرر على الرف حسب نظام التصنيف المتبع . وإذا لم يتم ذلك العمل  
كل يوم فيكون من الصعب جداً العثور على بعض الكتب بعد فترة  
وجيزة .

## الفصل الثامن

### اثاث المكتبة وتجهيزاتها

من البديهي أن أعز ما تملكه المكتبة هو مجموعة الكتب التي فيها . وفي الامكان الاستغناء عن الكثير من الاثاث أو الاستعاضة عنها بغيرها ولكن ليس هناك من بديل للكتب . وإذا كانت المبالغ المخصصة للمكتبة محدودة فيجب صرف معظمها على شراء الكتب فذلك أفضل من تأثيث قاعة بصورة فخمة وتزويدها بأحسن الخزانات وأعلى الكراسي والطاولات في الوقت الذي لا يجد فيه القارئ إلا مجاميع صغيرة مزيلة من الكتب تقبع في زوايا الرفوف .

#### تخطيط المكتبة :

من أجل الحصول على أحسن النتائج ، يجب أن نحتل المكتبة بمجموعة من الغرف المتصلة تشكل الوحدة المكتبية ، وهذا شيء مثالي لا يمكن تحقيقه إلا إذا كنا نخطط لدراسة جديدة وتوفرت الامكانيات المالية الكافية لذلك وتشتمل الوحدة المكتبية المقترحة على ما يلي :

١ - المكتبة الرئيسية حيث تحفظ مجموعة الكتب وحيث تتم المطالعة ومعظم العمل المكتبي .

٢ - ادارة أمين المكتبة التي يجب أن تجهز بمخزانات جيدة ورفوف ومخازن حيث يوضع العديد من الكتب التي تنتظر اعدادها لتداول أو التي سحبت لغرض التحليح أو إعادة التجليد أو التلف .

٣ - غرفة أو أكثر للاجتماعات تتسع لستة أو ثمانية طلاب لاجراء المناقشات أو القيام ببحث مشترك . إذ لا يمكن القيام بذلك في المكتبة لما فيه من تشويش أو ازعاج للآخرين .

٤ - غرفة المطالعة ( في المدارس الكبيرة ) لوضع الصحف والمجلات والدوريات الاخرى - وكذلك تستعمل هذه الغرفة عندما تكون المكتبة مشغولة .

٥ - مخزن لحفظ الكتب التي لا تطلب بكثرة وكذلك المواد والتجهيزات المختلفة .

ولكن توفير الوحدة المكتبية المثالية أمر بعيد المنال ، وتخصيص قاعة أو غرفة كبيرة للمكتبة المدرسية هو الشائع ، غير أننا نود أن نؤكد أهمية تخصيص غرفة متصلة لأمين المكتبة فانها توفر الكثير من الوقت والجهد .

### موقع المكتبة المدرسية :

إذا وضعنا نصب أعيننا الخدمات التي تؤدها المكتبة المدرسية ، قلنا بأن الصفات التي يجب أن تتوفر في موقع المكتبة المدرسية هي كما يلي :

١ - سهولة الوصول إلى المكتبة المدرسية ، على أن تؤخذ الفعاليات المدرسية المتصلة بها بنظر الاعتبار .

٢ - الهدوء نظراً لما تستعمل من أجله المكتبة

- ٣ - إمكانية التوسع فالمكتبات التي تقي بالغرض في الوقت الحاضر من حيث مساحتها لا تكون كذلك بعد بضع سنوات .
- ٤ - اضاءة طبيعية مناسبة : فالغرفة التي يتجاوز عرضها خمسة أمتار مثلا يجب أن تضاء من الجانبين .

ولو افترضنا وجود نية لبناء مدرسة جديدة تتكون من وحدات عديدة - كالوحدة الادارية ، والوحدة العلمية ، والوحدة الأدبية ووحدة النشاط الرياضي ، الخ - فإن المكان المناسب للمكتبة هو المركز أو الوسط فهذا أكثر جاذبية وأصدق تعبيراً عن أهداف المكتبة ووظيفتها أو الخدمات التي تؤديها لجميع أقسام المدرسة ، وعلاوة على ذلك فإن موقعها هذا يسمح لها بالتوسع إذ أنها ليست مجاورة لأي قسم من أقسام المدرسة .

### حجم قاعة المكتبة :

يجب أن نتسع قاعة المكتبة لطلاب فصل كامل بالإضافة إلى عدد من القراء الآخرين كحد أدنى . وإذا كانت القاعة تامة البناء فلا حيلة للتحكم في مساحتها أو حجمها ، ولكننا إذا كنا سنبنى أو نختار تلك القاعة فعلياً أن نأخذ بنظر الاعتبار المساحة التي اقترحها أولئك المتهتمون بالاتجاهات التربوية الحديثة .

وهناك تقريران رئيسيان بهذا الصدد :

- ١ - تقرير كارنيجي ( ١٩٣٦ ) ويستند إليه معظم رجال التربية ومصمم المكتبات في انكلترا ويوصي بجوالي ٩ - ١٠ أمتار مربعة لكل طالب يستخدم المكتبة في وقت واحد بما في ذلك المساحة التي تشغلها الرفوف والممرات وغيرها . وعلى نفس الاساس :

( ١ ) إذا كان طلاب المدرسة حوالي ١٦٠ طالباً يجب أن تكون مساحة المكتبة ٢٦٢و٥ متراً مربعاً .

( ٢ ) وإذا كان طلاب المدرسة ضعف ذلك العدد ، فيجب أن تكون مساحة المكتبة ٣٠٠ متر مربع .

(ج) أما إذا كان طلاب المدرسة ثلاثة أضعاف العدد المذكور فيجب أن تكون مساحة المكتبة ٣٠٠ متر مربع مع غرفة مطالعة اضافية قدرها ١٥٠ متراً مربعاً .

وعندما تكون المدرسة كبيرة جداً فان التقرير يدعو إلى إنشاء غرفة مطالعة ثانية .

٢ - تقرير جمعية المكتبة الامريكية ( ١٩٤٥ ) الذي يأخذ واقع المكتبات المدرسية في الولايات المتحدة الامريكية وبوصي بما يلي :

( أ ) إذا كانت المدرسة تضم حوالي ٢٠٠ طالب فمساحة المكتبة يجب أن تكون ٣١٢و٥ متراً مربعاً .

(ب) إذا كانت المدرسة تضم حوالي ٥٠٠ طالب فمساحة المكتبة يجب أن تكون ٤٦٨ متراً مربعاً .

( ج ) إذا كانت المدرسة تضم حوالي ١٠٠٠ طالب يجب أن تكون مساحة مكتبها ٦٢٥ متراً مربعاً .

ويلاحظ أن المساحة المقترحة في كلا التقريرين تشمل جميع مرافق المكتبة بما فيها من ممرات ورفوف لا المساحة التي تشغلها مقاعد المطالعة فقط .

### التخطيط الداخلي للمكتبة :

١ - الاضاءة : يجب أن تضاء جميع اجزاء المكتبة بصورة جيدة.

٢ - المراقبة : يجب أن تنظم الرفوف بشكل يسمح بمراقبة فعالة.  
٣ - المقاعد : يجب أن توجد مقاعد كافية مرتبة بشكل يسمح بعقد  
فصل دراسي في المكتبة .

٤ - الاثاث والمعدات : يجب أن تترك فحة كافية لرفوف الكتب  
والمعدات اللازمة كطاولة الاعارة وادراج القهرست وغيرها .

### ترتيب الرفوف :

ان ترتيب الرفوف يتخذ اشكالا مختلفة طبقاً لحجم الغرفة وشكلها  
وموقع الشبايك وارتفاعها :

١ - الخزائن الجدارية Wall - Cases .

٢ - الايوان Alcoves .

٣ - الجزر islands .

أ- خزائن مثبتة للجدران Wall - Cases وهذه يمكن وضعها على  
طول الجدار المواجهة للنوافذ بحيث يصلها النور بشكل مباشر وبحيث  
يسهل الانتقال من خزانة إلى خزانة من دون حاجز .

٢ - Alcoves . الايوان ومنه ترتب الخزائن بشكل الايوان حيث  
يوضع على الجدار ثلاث خزائن أو أكثر ثم يوضع على كلا الجانبين خزانتان  
أو أكثر حسب الغرفة والملابس ثم يوضع في مواجهة الجدار وعند  
إنهاء الجانبين خزانة من كل طرف بحيث تصبح تلك المنطقة شبيهة  
بالايوان وهي مسدودة من جهاتها الأربع بالخزائن ما عدا المدخل حيث  
ترك فراغ يشبه الباب ولكن ليس هناك باب . وهذا النظام يستعمل في  
مكتبات المدارس الكبرى حيث يسهل هذا التنظيم وضع الكتب العائدة  
لموضوع معين في مكان واحد وحيث يسهل المطالعة والبحث والدرس .

٣ - الجزر islands وهو نظام شبيه بالنظام السابق ولكن بشكل مبسط ذلك أنه توضع على الجدار ثلاث خزائن أو أكثر ثم يوضع بشكل عمودي عليها خزائنتان وهكذا حتى يتلىء الفراغ .  
وفي المناطق الحارة حيث تكثر الشبايك الطويلة في الابنية من أجل التهوية يكون اتباع الطريقة الثالثة أكثر ملائمة -

### الرفوف :

تعد الرفوف من أهم الاثاث المكتبي . ويمكن أن تصنع الرفوف من الخشب أو من الحديد (المعدن)، والرفوف الحديدية هي الاحسن لقابليتها لمقاومة تغيرات الطقس والحشرات .

وتقوم شركات صنع التجهيزات المكتبية بصنع حاملات الرفوف ( bays ) المعدنية على مقاسات موحدة تقريباً . أن أكثر المقاسات المناسبة لحاملات الرفوف في المكتبات المدرسية هي ٦ أقدام للارتفاع و ٣ أقدام للعرض و ١٠ بوصات للعمق . ومع ذلك يمكن الحصول على حاملات للرفوف ارتفاعها ٧ أقدام وبوصتين لغرض خزن المواد المختلفة كما يمكن أن تصنع خصيصاً بارتفاع أقل من ٦ أقدام للاستعمال في مكتبات المدارس الابتدائية .



٣ ق

١٠ بوصات

٦ ق

منظر أمامي لحاملة رفوف ذات مقاسات شائعة

ويمكن الحصول على حاملات الرفوف الخشبية من شركات التجهيزات  
المسكنية بنفس المقاسات . ولكن إذا لجأنا إلى التجار المحليين  
لصنع هذه الحاملات فمن الضروري إعطاؤهم المواصفات والمقاسات  
قبل البدء بصنعها ، وإلا فإنها قد تكون أطول أو أقصر مما  
يرام . وإذا كان باستطاعة التجار المحلي صنع رفوف يمكن تغيير علوها في

الحامل فهذا حسن وإلا فيجب أن يطلب منه ترك عشرة بوصات بين كل رف وآخر ، وأن يكون هناك رف واحد على الأقل ارتفاعه أكثر من عشرة بوصات للكتب الكبيرة . هذا ومن الأهمية بمكان ان تكون الرفوف متحركة غير ثابتة لاننا بهذا نساعد التصنيف ونوفر المكان بشكل حاسم .

ان خزانة الكتب ذات الأبواب لا محل لها في المكتبات المدرسية لأنها تشغل حيزاً أكبر عند فتح أبوابها . وغالباً ما تكون المكتبة المدرسية في أمس الحاجة إلى المكان . وإذا كانت أبواب هذه الخزانات تحتوي على ألواح زجاجية كما هو المعتاد فانها اسرع ما تكون إلى الكسر عندما يستعملها التلاميذ . والأبواب تعنى وجود المفاتيح ، والمفاتيح تسبب البطء في العمل المكتبي . فإياك أن توصي بصنع خزانات ذات أبواب . وإذا وجدت بعضها في المكتبة فاسرع إلى قلع تلك الأبواب . وفي الاجواء الرطبة تساعد الألواح الزجاجية الموجودة في أبواب الخزانات على تزايد الرطوبة وحفظها بين الكتب ، وهذا ضار بالكتب ويعمل على التعفن . وان للأبواب حسنة واحدة إلا وهي حماية الكتب من الغبار ، وليكن الغبار لا يبقى على الكتب إذا كان مراقبو مكتبة يؤدرون واجهم بتنظيف الكتب على الوجه الأكمل .

### الدواليب :

لا ننصح باستعمال الدواليب الا كاجراء مؤقت . ربما يتم شراء الرفوف المناسبة . وقد تستخدم الدواليب لحزن الكتب التي - لسبب أو لآخر - ليست موضوعة للتداول أو الاستعمال . كذلك إذا كان أمين المكتبة لا يملك غرفة خاصة به للقيام باصلاح الكتب القديمة أو إعداد الكتب

الجديدة للتداول ، فمن الضروري أن يوجد دولاب أو أكثر لوضع مثل هذه الكتب فيه .

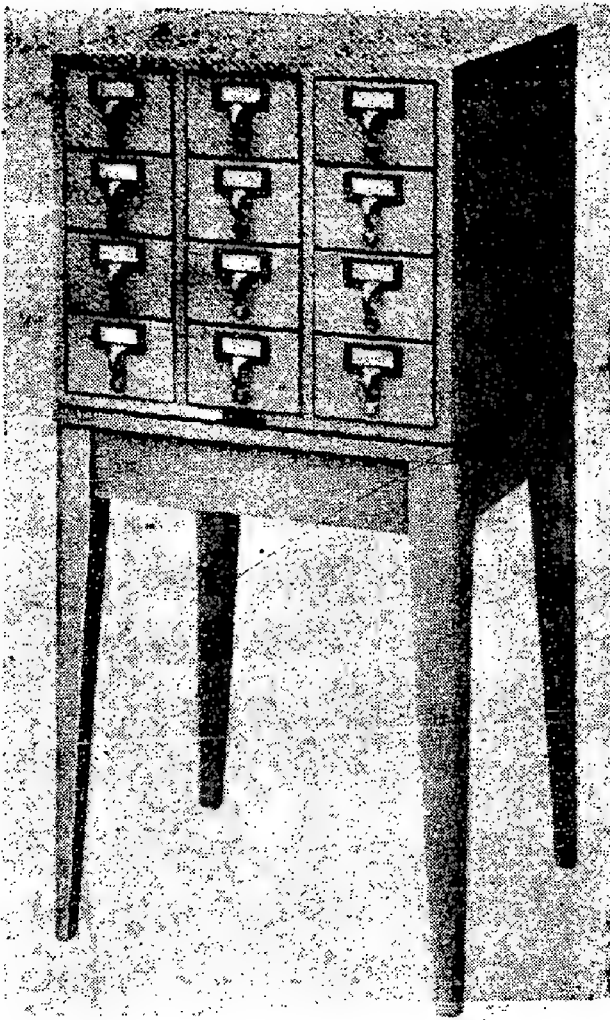
### المناضد والكراسي :

تستعمل بعض المكتبات المدرسية كراسي ومناضد من نفس النوع المستعمل في الغرف الدراسية ولكننا نحبذ استعمال نوع مغاير كما تقدم المكتبة في طابع غير رسمي يبعث على الشعور بأن المكتبة مكان للتخيل والراحة . وليس من الضروري أن تكون مناضد المكتبة المدرسية على وتيرة واحدة لأن تشكيلة من المناضد المستديرة والمستطيلة تعطي شعوراً بالتنوع والتغيير . ولكن يشترط في المناضد أن لا تكون كبيرة جداً . ان المنضدة التي تكون مساحتها ( ٥ × ٣٥ ) قدم يمكن أن يجلس اليها ستة طلاب . أما الكرسي الذي يستعمل في المكتبة فلا يشترط فيه سوى المثانة ، ويجبذ أن يكون ظهره منخفضاً .

وفي المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين يكون ارتفاع المنضدة عادة ( ٢٥ ) قدم وارتفاع الكرسي ( ١٨ ) بوصة . أما في مكتبات المدارس الابتدائية فيفضل أن يكون ارتفاع المنضدة قدمين وبوصيتين وارتفاع الكرسي ( ١٤ ) بوصة .

### خزانة الفهرست : Catalog Cabinet :

لقد تناولنا الفهرست بالبحث في الفصل الرابع ونود هنا أن نتحدث عن خزانة الفهرست . إذا لم يكن لخزانة الفهرست حامل خاص بها فانه يجب وضعها على طاولة . وبالإمكان شراء خزانة الفهرست من الشركات المختصة بصنع أو بيع الاثاث المكتبي . ونوصي بان تكون من النوع



الشكل رقم ٢

الجيد المتين لأنها من أثاث المكتبة الدائم المعرض للاستعمال المستمر .  
 أما حجم الخزانة وعدد الادراج فيمكن التوصل إلى معرفتها بعملية  
 حسابية بسيطة : أن كل درج يتسع لـ ١٠٠٠ بطاقة متوسطة السمك ،  
 وهو النوع الذي يستعمل عادة في المكتبات المدرسية ، وإن كل كتاب  
 يحتاج على الأقل إلى بطاقتين أو ثلاثة . وهكذا فإن المكتبة المدرسية

التي تضم ٣٠٠٠ كتاب نحتاج إلى محفظة فيها ستة أدراج . وننصح بدرج  
إضافي لكل ثمانية أدراج . ومهما كان نوع الادراج التي يوصي بصنعها أو  
شراؤها أمين المكتبة يجب أن يوجد في كل درج قضيب معدني يخرق  
اللقوب الموجودة في أسفل كل بطاقة كما يعمل الدرج على حفظها في وضع  
يسهل الاطلاع عليها . ( انظر الشكل رقم ٢ )

حامل الدوريات Periodicals Rack :

ان حاملًا خاصًا بالدوريات شيء ضروري للمكتبة المدرسية سواء



الشكل رقم ٣

وجدت غرفة مطالعة منفصلة عن المكتبة أم لم توجد . وبالرغم من أن بالامكان شراء الحاملات الخشبية والمعدنية من شركات بيع الاثاث والتجهيزات المكتبية فان التجارين المحليين يستطيعون صنع حاملات جيدة وهناك عدة أشكال يتخذها حامل الدوريات :

١ - عدد من الرفوف المائلة لها قاعدة توضع عليها المجلات .

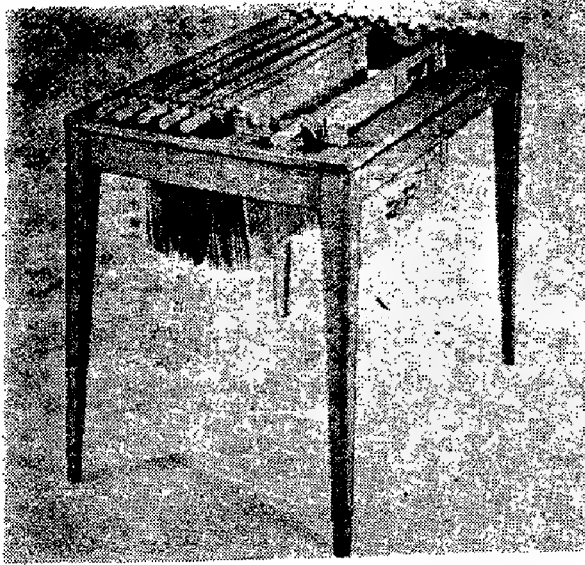
٢ - حامل فيه أقسام ضيقة بعضها فوق بعض توضع كل مجلة في أحد الأقسام .

٣ - حامل مقسم بصورة عمودية تقف كل مجلة في القسم المخصص لها كما تقف الكتب على الرفوف .

وبالرغم من أن النوعين الثاني والثالث أكثر اقتصاداً في المسكان ويتسعان لعدد أكثر من الدوريات فان النوع الاول هو الذي نفضله لانه يساعد على عرض أغلفة الدوريات أو حتى عرض مواضيع شيقة أو صور جذابة فيها . ( انظر الشكل رقم ٣ )

#### حامل الصحف Newspapers Stand :

يجب ان لا تترك الصحف مرمية على المناضد بل يجب أن توضع على حامل خاص بها كما هو الحال مع الدوريات . ويثبت حامل الصحف إلى الحائط ، وتربط الصحف إلى الحامل بواسطة سلك معدني في وسط الحامل . وإذا لم يتوفر السلك المعدني فيمكن استخدام شريط من القماش . وطبعاً بالامكان أخذ الصحيفة إلى أي مكان في غرفة المطالعة أو المكتبة ثم اعادتها إلى الحامل بعد الانتهاء من مطالعتها . ( انظر الشكل رقم ٤ )



الشكل رقم ٤

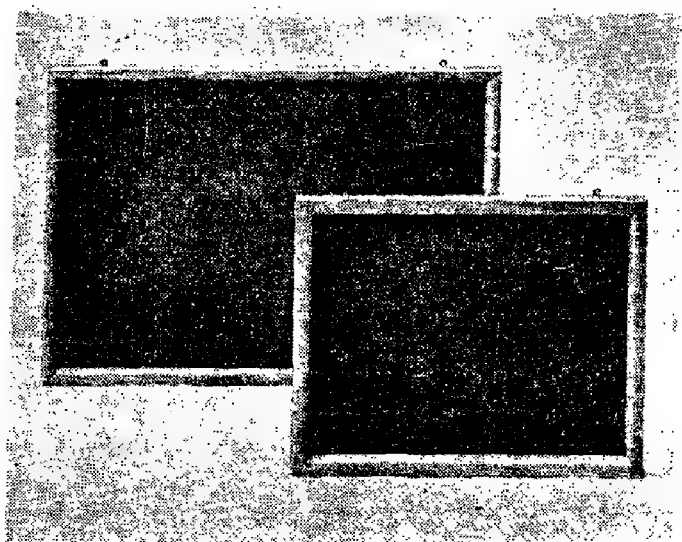
#### طاولة الاعارة Issue Desk :

إذا وجدت في المكتبة غرفة منفصلة أو مخزن مستقل لعمل أمين المكتبة فحينئذ تكفي طاولة بسيطة لاعارة الكتب واستلامها . ولكن إذا لم توجد غرفة خاصة بأمين المكتبة فإنه يجب أن تكون طاولة الاعارة ذات أدراج واسعة تحفظ بها أدراج بطاقات الكتب المعارة . ومن الضروري أيضاً أن يوجد دولاب لحفظ الكتب المعدة للتجليد والتصليح أو لحفظ المواد اللازمة الأخرى . ويمكن أن يطلب إلى النجار المحلي صنع طاولة للاعارة ذات جانبيين على أن يكون ارتفاعها قديماً وستة بوصات . ويجب أن يكون لها رفان لوضع الكتب المعادة عليها مؤقتاً ريثما تعاد هذه الكتب إلى أماكنها الخاصة على الرفوف . ويمكن الاستعاضة عن

طاولة الاعارة ذات الجانبين برص منضدتين كيويتين مع بعضها بحيث يكونان على شكل L . ويجب أن يكون موقع طاولة الاعارة قريباً من الباب لتسهيل عملية اعادة الكتب واعارتها .

### لوحة الاعلانات

توضع لوحة الاعلانات عند مدخل المكتبة وتثبت عليها التعليمات والارشادات المكتبية وجدول باوقات لافتاح واغلاق المكتبة وآخر باوقات دوام مراقبي المكتبة وغير ذلك مما يهم الطلبة معرفته وبما يسهل الخدمات المكتبية ( انظر الشكل رقم ٥ )



الشكل رقم ٥

### الاضاءة :

ليست هناك مشكلة اضاءة خلال النهار إذا وجدت شبايك كبيرة على كلا جانبي الغرفة . بل قد يكون من الضروري تقليل لمعان الضوء



وذلك عن طريق بناء شرفه فوق الشبايك أو وضع مظلة عليها . وإذا لم يكن ذلك موفياً بالغرض فإن استعمال زجاج ملون (أزرق) هو الحل الأفضل . وإذا كان الزجاج الملون يكلف غالباً فمن الممكن استخدام بعض الستائر الرخيصة .

ويفترض أن المكتبة المدرسية تفتح خلال المساء للدراسة أو لاعارة الكتب ، وعندها يجب توفير الانارة الاصطناعية . فإذا توفرت الكهرباء فإن الانارة بالـ Flourescent هي الانارة الفضلى ، لان النور في هذه الحالة يكون خالياً من الظلال . ولكن بعض المدارس لم تصلها الكهرباء حتى الان فتعتمد على المصابيح النفطية الكبيرة . ومن أجل تجنب المخاطر تنصح بعدم وضع المصباح على حامل لان هذا الحامل قد يسقط لسبب أو لآخر ، بل نفضل تعليق هذه المصابيح بالسقف . ومعروف أن المصباح الذي يعلق في مكان عال يضيء مساحة أكبر من تلك التي يضيئها مصباح موضوع في مكان واطئ .

#### المكتبات الموجودة في غرف صغيرة أو في الغرف الدراسية :

إذا لم يتوفر الحد الأدنى للمكان الذي اقترحناه لاقامة المكتبة فيظل بالامكان اقامة المكتبة المدرسية في مكان أصغر . الشيء المهم هو أن ندرك بان المكتبة عنصر أساسي في حياة المدرسة وعملها ، فيجب أن لا نتظر حتى نحصل على غرفة ملائمة بل يجب أن نسارع إلى إنشاء المكتبة وتطويرها .

وحتى إذا لم تتوفر أية غرفة لاقامة المكتبة فيها فاننا نرجح اختيار أكبر الغرف الدراسية حجماً ووضع رفوف المكتبة هناك مع الابقاء على الغرفة كغرفة دراسية وتنظيم الجدول المدرسي على أساس تستطيع معه

جميع الفصول أو الصفوف شغل هذه الغرفة الدراسية بالتناوب واستعمال المكتبة وعندما يحين الوقت وتتوفر الامكانيات يستطيع أمين المكتبة المدرسية أن يؤدي خدمة جليلة إلى المدرسة بتقديم تقرير عن المواصفات الجيدة للمكتبة المزمع انشاؤها معتمداً على خبرته في هذا المجال وعلى مطالعته ودراسته في علم المكتبات .

## الفصل التاسع

# كيف تستعمل المكتبة

ان جميع الطرق المكتبية الفنية التي شرحناها في هذا الكتاب ضرورية لتسهيل عمل المكتبي ومساعدته على أداء واجباته بصورة فعالة ، ولكنها في حقيقتها ثانوية بالنسبة لاستعمال المكتبة . فهدف أمين المكتبة الرئيسي هو مساعدة القارئ على استعمال المكتبة بالشكل الأمثل ، وتمكينه من الاستفادة من الكتب إلى أبعد الحدود سواء كان ذلك من أجل البحث العلمي أو القراءة للمتعة والتسلية . ويصعب تحقيق هذه الغاية إذا كان عدد من تلاميذ المدرسة لا يعرفون النظام الذي تسير عليه المكتبة أو كيفية استعمال المصادر وغيرها . ولهذا يجب تدريبهم على استعمال المكتبة المدرسية وكذلك تعريفهم بنظام المكتبة العامة كي يمكنهم الاستفادة من المكتبة أبان دراستهم وبعد تركهم المدرسة .

وهكذا فإن مسؤولية المكتبي تشمل ما يلي :

- ١ - إدارة المكتبة بشكل فعال مبسر .
- ٢ - جعل مصادر المكتبة متوفرة ، وسهلة المنال إلى أقصى حد ممكن .

- ٣ - إعطاء دروس نظرية في استعمال المكتبة وتطبيقات عملية .  
٤ - تشجيع استعمال الطريقة المكتبية في تدريس مختلف المواد المدرسية .

٥ - وتعريف أعضاء المدرسة على الخدمات المكتبية العامة .  
وإذا كان طلاب المدارس الثانوية في الدول الاوربية وأمريكا ليسوا بحاجة ماسة إلى تدريبهم على استعمال المكتبة لان معظمهم أعضاء في مكتبات الاطفال حتى قبل دخولهم المدارس ، فإن طلاب المدارس الثانوية في بلادنا لم تتوفر لهم مثل هذه الفرصة . ويجسن بنا أن نعلمهم كيفية استعمال المكتبة منذ أول يوم يدخلون فيه المدرسة ، وتقع على عاتق المدرسة تقديمهم إلى عالم المكتب .

ان هدف هذا الفصل شرح نقطتين هامتين :

- أ - محتويات التدريب المكتبي .  
ب - مناقشة طريقة التدريس والتطبيق العملي لها .  
ان المبدأ التربوي الاساسي الذي يجب أن نضعه نصب أعيننا هو موازنة التدريب المكتبي لآعمار التلاميذ وميولهم في كل مرحلة من مراحل التعليم . ثم توسيع هذا التدريب وتعميقه تدريجياً .

#### محتويات التدريب المكتبي :

نحن نفترض هنا أن التلميذ في المرحلة الابتدائية من تربيته قد بدأ تعلم القراءة والكتابة وبدأ يستمتع بطلاعة كتب من نوع معين مناسب لعمره . ومنسند إلى هذه الفرضية اثناء بحثنا في أحوال طلاب المدارس الثانوية . وتسهلاً للبحث سنقسم محتويات التدريب في المدارس الثانوية حسب أعمار الطلاب ، ففي ١١ - ١٤ حيث الطلاب لا يزالون في المرحلة

الاعدادية الاولى يتلقى الطلاب تدريباً مختلف إلى حد ما عن تدريب الطلاب في سن ١٤ - ١٦ . حيث أصبحوا في المرحلة الاعدادية العليا وكذلك تدريب هؤلاء مختلف عن تدريب طلاب الحلقة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ - ١٩ سنة . ونحن نعتقد أن تدريباً مدته أسبوع واحد كاف لاعطاء الطلاب فكرة واضحة عن كيفية استعمال المكتبة ، وفيما يلي عرض موجز للمواضيع التي يمكن أن يتلقى الطلاب تعليقات فيها .

### المرحلة الاعدادية الاولى :

١١ - ١٤ : تمهيد عن المكتبة ، وأسباب وجودها ؛ وأهميتها ، شرح مبسط لنظام الاعارة والاعادة ، كيفية انتاج الكتب ( كيفية طبعتها وتجليدها ) ، أهمية الكتب وأهمية العناية بها ، شرح مبسط لترتيب المواد في الكتاب ( العنوان ، صفحة المحتويات ، المحتويات نفسها ، الفهرست ) لماذا وجدت وكيف تستعمل ولماذا ، مواضيع الكتب الموجودة في المكتبة ، شرح مبسط لنظام التصنيف وتطبيقاته ، النظام الهجائي وكيفية ايجاد كلمات في معجم ، الفهرست وكيفية استعماله ، كيفية استعمال المصادر المفيدة وخصوصاً المعاجم ودوائر المعارف وكذلك بعض الجرائد والمجلات .

### المرحلة الاعدادية العليا :

١٤ - ١٦ : اعادة لمعظم ما سبق أن ذكرناه في الفقرة السابقة ولكن بشكل موسع وأكثر تعقيداً وكيف يمكن الاستفادة من الفهرست والتصنيف في جمع المعلومات اللازمة ، كيف يمكن تحضير لائحة مختصرة

بأسماء عدد من الكتب في موضوع بسيط سهل ، زيادة معلوماتهم حول المصادر وكيفية استعمالها وأهميتها ، كيفية تقويم كتاب من الكتب ( تاريخه ، اسم المؤلف ، وجهة النظر التي يمثلها ) موازنة بين عدد من الكتب المختلفة التي بحثت نفس الموضوع .

### المرحلة الثانوية :

١٦ - ١٩ : هذه المرحلة يظهر فيها شيء من التخصص في حياة الطلاب ولذلك نجد أن المكتبة هنا ذات أهمية عظمى في تغذية اختصاصات الطلاب وفي تنمية حقيقة ميولهم واهتماماتهم . وأن التعليقات هنا يجب أن تؤكد على ما مر في الفقرتين السابقتين مع تفصيل أكثر وتعقيد أكبر ومع التأكيد على الحكم الانتقادي وكذلك يجب التأكيد على معرفة ما تحويه المكتبة في حقل الاختصاص بشكل عام والمواد التي تشكل مصادر الاختصاص كالدوريات والمجلات المختلفة .

### اسلوب التدريب المكتبي وتطبيقه عمليا :

هناك بعض الملاحظات المبدئية التي يجب أن نبدئها هنا . فاولا : يجب تخصيص وقت محدد منظم في جدول الدروس الاسبوعية لجميع السنوات لزيارة المكتبة واستعمالها سواء من أجل التدريب المكتبي أو من أجل اعمال اخرى لها علاقة به . ويمكننا أن ندعوا هذا الوقت المحدد المنظم ( حصة المكتبة ) .

وثانياً يجب أن يسود هذه الحصص جو غير رسمي بشكل معقول ولكن يجب الحفاظ بنفس الوقت على النظام وعلى أشعار الطلاب بالغاية الأساسية من هذه الحصص .

ثالثاً : يجب أن تكون التعليمات في هذه الحصة مختصرة وواضحة  
يتبعها فوراً التطبيق العملي .

رابعاً : وأخيراً يجب أن يكون مع كل طالب دفتر لتسجيل  
ملاحظاته فيه .

ونبحث فيما يلي المراحل الثلاثة التي ذكرناها آنفاً : -

### المرحلة الاعدادية الاولى :

ان الهدف الاولى في هذه المرحلة هو إفهام الطلاب واستعارهم أن  
المكتبة مكان يجد فيه الانسان المتعة والمنفعة ؛ وان تنوع العمل مهم  
هنا . ان حصة المكتبة في هذه المرحلة يمكن أن تحتوي على :

- ١ - بعض التعليمات القصيرة يعقبا اسئلة ومبحث عام .
- ٢ - بعض النشاطات التي تستند إلى التبعيات التي اعطيت آنفاً .
- ٣ - كذلك يجب أن يقوم الطلاب أنفسهم وبغير ارشاد باكتشاف  
المكتبة ومحتوياتها .
- ٤ - رابعاً وأخيراً إعادة الكتب إلى مكانها .

هناك كثير من النشاطات يقوم بها الطلاب وهي مبنية على الشرح  
النظري فمثلاً عندما يصف أمين المكتبة كيفية ترتيب الكتب على الرفوف  
يمكنه ان يطلب من الطلاب أن يعملوا مخططات للمكتبة ويبينوا على هذه  
المخططات مكان المواضع المختلفة على الرفوف وعندما يصف أمين المكتبة  
للطلاب طريقة حزم الرزم وطريقة تجليد الكتب فإن بإمكانه أن يطلع  
الطلاب عليها عملياً وأن يطلب إلى بعضهم أن يجلد بعض الكتب بشكل  
فني أتيق أن أمكن ، كذلك يمكنه أن يطلب اليهم أن يفحصوا كتباً  
معينة وان يفحصوها له من ناحية الشكل وناحية المحتوي . كذلك يمكنه

أن يريهم طريقة فتح الكتاب الجديد بالطريقة الصحيحة . وعندما يشرح أمين المكتبة كيفية استعمال الفهرست فان عليه أن يطلب من أحد الطلاب أن يوجد له في الفهرست أولاً كتاباً بعينه ومن ثم يذهب إلى الرف ويحضره له ويجب أن يحسب الوقت الذي يصرفه كل طالب في إيجاد مثل هذا الكتاب . كذلك يمكنه تدريبهم على فهرسة مبسطة لبعض الكتب السهلة . وعندما يبدأ أمين المكتبة بشرح المصادر لطلابه يجب أن يحضر أمامهم كل نوع من أنواع المصادر وأن يريها للطلاب وعندما يشرح لهم الفرق بين معجم وبين دائرة معارف يجب أن يطلب منهم أن يوازنوا بين ترتيب المواد هنا وهناك وان يكتشفوا هم أنفسهم الفرق في المحتوى وفي الترتيب وفي ترتيب المداخل الأصلية والاضافية والاحالات ... الخ ويمكنه أن يخصص لكل جزء من معجم أو دائرة معارف طالباً أو طالبين للعمل معاً . كذلك يوجه أمين المكتبة إلى طلابه اسئلة يطلب من الطلاب إيجاد أجوبتها في المعجم ودائرة المعارف . كذلك يمكن أن يطلب من التلاميذ أن يتحدثوا قليلاً عن بعض الكتب التي قرأوها . وكذلك يحسن بأمين المكتبة أن يقرأ فقرات من كتاب يعتقد أنه مهم وأنه جذاب بحيث يجعل الطلاب يتشوقون لقراءته . هذا ومن الاهمية بمكان أن نشجع الطلاب على تفقد الكتب في المكتبة وعلى القراءة الحرة . وأخيراً يحسن استعمال بعض الصور والافلام التي تصور بعض نواحي استعمال المكتبة في العالم .

#### المرحلة الاعدادية العليا :

١٤ - ١٦ : هنا نعيد ما ذكرناه في الفقرة السابقة مع شيء من التوسع ، فاستعمال المصادر يصبح أكثر في الكم والكيف والاسئلة



نصبح اعقد وأصعب واطول وأجربتها نحتاج إلى جهد أكبر ، كذلك يؤكد أمين المكتبة هنا كيفية الحصول على المعلومات المتبغاة وكيفية تقويم الحكم على المصادر . وكذلك الحال هنا يجب أن تكون التعليقات قصيرة واضحة محدودة وأن يعقها التدريب العملي عليها .

أ - إيجاد المعلومات المطلوبة : يمكن الاستغفال بدوائر المعارف وغيرها من أجل الحصول على معلومات متقدمة ومعقدة أكثر من سابقتها وان التراجع والاحصاءات تقدم أمثلة نافعة وسهلة لهذا النوع من العمل . والنواحي التي يجب أن نحويها المعلومات المطلوبة في كل سؤال يمكن تلخيصها في النواحي التالية :

١ - حقائق مجردة .

٢ - وصف الحوادث .

٣ - ملخص عام لحركة تاريخية .

٤ - وصف مختصر لموضوع من المواضيع . يستعمل الفهرست لمعرفة المواد التي تحويها المكتبة في موضوع من المواضيع . ويمكن أن يطلب من الطلاب عمل سجلات ببليوغرافية سهلة ، كذلك يمكن تدريب الطلاب بشكل عملي على اعتبار نظام التصنيف وسيلة من وسائل إيجاد المعلومات المطلوبة وهذه المناسبة تجعل الطلاب يكتشفون أن نظام التصنيف مرتب ترتيباً منطقياً تتسلسل فيه الاشياء من العام إلى الخاص وان كل فرع من فروع المعرفة يقود إلى فرع أكبر منه وهكذا . فموضوع الضوء مثلاً يمكن قراءته في دائرة معارف ويمكن الاطلاع عليه في كتاب يبحث في العلوم عامة ويمكن الاطلاع عليه في كتاب يبحث في الفيزياء وأخيراً توجد كتب تبحث في الضوء وحده وحتى هناك كتب تبحث في بعض النواحي الخاصة من الضوء .

ب - تنمية حاسة الحكم والتقويم وحسن استعمالها : تشمل هذه الناحية فترتين اثنتين : الاولى تعلم كيفية اكتشاف أن كتاباً أو مجموعة من الكتب مناسبة لموضوع معين أو غاية معينة . والثانية تعلم أسلوب الموازنة بين المصادر .

(١) التأكد أن هذا الكتاب مناسب للموضوع المطلوب : ان من الأهمية بمكان ان نعلم الطلاب اختيار الكتاب والمصدر المناسب للكتابة أو لبحث موضوع معين محدد فمثلاً ؛ كتاب تاريخ الامم والملوك للطبري مصدر غير مناسب لطالب في المرحلة الاعدادية العليا يريد أن يكتب بحثاً مختصراً عن معاوية ابن أبي سفيان مثلاً ؛ يجب على أمين المكتبة من أجل تحقيق هذه الغاية أن يلاحظ ما يلي :

- ١ - يجب أن يقرر بالضبط طبيعة ونوع المعلومات المطلوبة .
- ٢ - يجب أن يقرر بالضبط نوع الكتاب الذي يعطي هذا النوع من المعلومات بشكل أفضل من غيره .
- ٣ - أن يحدد الكتاب أو الكتب التي تبحث هذا الموضوع حسب ما أسلفنا مطلقاً النظر إلى تاريخ الكتاب ومؤلفه واسلوبه .

(٢) موازنة المصادر : تعتبر موازنة المصادر أحد المواضيع الهامة جداً في التدريب المكتبي . يمكن البدء بهذا العمل أول الأمر بواسطة فحص قصة بسيطة من القصص حيث الحقائق متميزة عن التعليقات ومن ثم تنتقل إلى فحص كتابين مستقلين يقصان نفس الحادثة كلعبة كرة القدم مثلاً . هنا يجب أن يسأل التلاميذ عن الاشياء التي ذكرها المؤلفان معاً وعن الاشياء التي ذكرها كل واحد منهما بشكل مستقل عن الآخر وما هي التعليقات التي تزيد من قيمة الكتاب وهل هناك شيء يوحى بتفضيل كتاب على آخر وإذا وجد هذا الشيء فما هو ؟ من هذه البداية البسيطة

يمكن التقدم إلى كتب أكثر تعقيداً في مواضيعها حيث يستطيع الطلاب الاطلاع على وجهات النظر المختلفة والموازنة بينها واصدار الاحكام عليها . وفي هذه المرحلة يمكن لأمين المكتبة أن يقدم لطلابه كتابين عن حياة الرسول عليه السلام الاول كتبه محمد حسين هيكل بأسلوبه العلمي السهل المتع وبدفاعه عن شخصية الرسول وبجذبه للمعجزات وغيرها والكتاب الثاني كتبه المستشرق هو ارفنج. وقد نقل الكتاب إلى العربية حيث يرى الطلاب الفرق بين اسلوبين متميزين كل التمييز الاول علمي سهل دفاعي والثاني أسلوب بلاغي أدبي ولكنه هجومي ضد الرسول في بعض النواحي متعصب في نواح أخرى ومنصف في نواح ثالثة . وإن أفضل الكتب التي تنمى حس النقد والقدرة على موازنة المصادر في هذه المرحلة هي كتب التاريخ المبسطة السهلة وإن استاذ مادة التاريخ يستطيع أن يقوم بدور هام في هذا المجال في ارشاد الطلاب إلى الكتب المهمة وفي مساعدة أمين المكتبة .

ح - تقويم الجهد والعمل الذي انجز : هذا يمكن أن يتم بواسطة أسئلة وتعليقات أو مقالات بشكل فردي أو مشترك .

١ - فالخاتمة المجردة التي لا يحتاج الجواب عليها إلا إلى كلمات بسيطة يمكن أن تقدم مكتوبة على جذاذات صغيرة .

٢ - أما موازنة المعلومات والتعليق عليها فيمكن أن يتم بواسطة فقرة مختصرة ترتب في عمودين يحوي أولهما المعلومات في المصدر أ والثاني المعلومات في المصدر ب .

٣ - أما طريقة المقالة فهذه تستعمل ما بشكل جمعي (أو بشكل فردي) حسب طبيعة العمل والجهد. والمقالة هذه يجب أن تكون واضحة مختصرة ومزودة بلائحة

باسماء المصادر المستعملة مع ذكر أسماء مؤلفيها وتواريخها وكذلك يحسن أن يعلق التلميذ على الكتاب بشكل يبرز رأيه في الكتاب ومحتوياته .  
وأما المقالة الجماعية التي تكون نتيجة جهد اشتوك فيه الصف جميعه فهذه تحتاج إلى بحث أوفى ولذلك نصفها فيما يلي :

تعود هذه الطريقة إلى طريقة المشروع المعروفة في التربية ويجب أن يكون الموضوع المقترح مثيراً لاهتمام جميع التلاميذ حتى يمكنهم جميعاً المشاركة فيه ، وهذه الطريقة تمر في مراحل كثيرة أهمها :

١ - المرحلة التمهيدية حيث يرسم أمين المكتبة مخطط المقالة وعناصرها ويحضر الكتب التي تحتاجها ويسجل اسماءها في لائحة خاصة .

٢ - بحث الموضوع مع الصف وهذا شيء هام إذ يجب بحث الموضوع مع الصف ووصف مراحلهم ثم يلي ذلك تقسيم الموضوع إلى أقسام أصغر بحيث يبحث كل موضوع صغير فرعي فريق من الطلاب مؤلف من خمسة إلى ستة طلاب حسب عدد الصف وبعين في كل فريق تلميذ يكون مسؤولاً عن حسن سير العمل .

٣ - أما الكتب اللازمة لكل فريق فيجب أن تسحب من التداول وأن توضع باستمرار تحت تصرف الصف .

٤ - يحضر كل فريق مقالته تحت اشراف أمين المكتبة المباشر .

٥ - عند الانتهاء من كتابة المقالات المختلفة يجتمع الصف كله بأمين المكتبة ويبحثون جميع المقالات ويعلقون عليها وأخيراً يعين أمين المكتبة لجنة لكتابة المقالة الأخيرة والنهائية عن المشروع وهذه اللجنة تحضر المقالة النهائية مع التعليقات والانتقادات ثم تعرضها على أمين المكتبة الذي يناقشها مع الصف جميعه .

ان العمل المكتبي يجب الا يكون خبط عشواء بل يجب أن يكون مخططاً مدروساً ويهدف إلى التعاون مع المنهاج المدرسي وأن يخدمه بحيث تكون أبحاث الطلاب ومقالاتهم واقعة في صلب المواضيع التي يدرسها المنهاج وبذلك تكون المكتبة قد حققت غايتها التي انشئت من أجلها وتم التدريب المكتبي وسار في خدمة المنهاج المدرسي .

### المرحلة الثانية :

هنا تعتبر المكتبة المنظمة الغنية في محتوياتها ذات أهمية بالغة لتدريب الطلاب وتفتح ملكاتهم وإثارة حب البحث والدرس لديهم ولتدريبهم على أعمال البحث والدرس وصقل مواهبهم وخبراتهم في النقد والموازنة . وان أهم ما تساعد فيه المكتبة في هذه المرحلة هي الأشياء التالية .

أ - الدراسة الشخصية التي يقوم بها التلميذ بنفسه تحت إشراف استاذ وأمين المكتبة ليغني ملكاته ويزيد من ثروته الثقافية العامة . ويستحسن في هذه المرحلة أن يعطي طلاب العلوم خاصة مواضيع تزيد من آفاق اطلاعهم وذات صبغة ثقافية عامة أكثر منها ذات صبغة تخصصية لأن التخصص الضيق في هذه الأيام يحرم المتخصص من توسيع آفاق ثقافته العامة .

ب - هنا التدريس النظري أقل بكثير مما كان في السابق ولكن يبقى مع ذلك مواضيع لا بد من بحثها ولا سيما عند بدء السنة الدراسية . من هذه المواضيع .

١ - موضوع صلة اختصاص الطالب بالمعرفة الانسانية عامة ومساهمة في الحضارة الانسانية ومكانه الحقيقي فيها . ومن الضروري لفت انتباه الطلاب إلى الكتب الموجودة في المكتبة والتي تبحث علاقة اختصاص

كل طالب بالمعرفة الانسانية وكذلك يجب أن يقرأ كل طالب من الطلاب كتاباً أو أكثر من هذه الكتب . وهكذا فطالب يتخصص في العلوم الرياضية يجب أن يعرف علاقة اختصاصه بهذا ببقية العلوم ومكان هذا الاختصاص في المعرفة الانسانية وما قدمه من خدمات للانسانية والحضارة .

٢ - الاطلاع الشامل على جميع محتويات المكتبة فيما يتعلق باختصاص الطالب والعلوم التي لها علاقة بهذا الاختصاص سواء كانت هذه المحتويات كتباً أو كراسات أو مقالات في المجلات . . الخ ومن المهم عند بحث مثل هذه الامور أن يسجل الطالب ملاحظاته في سجل خاص لذلك حتى يعود اليها .

٣ - المقالات : ان أهم تطبيق لمبادئ التدريب المكتبي وأساليبه هو أسلوب المقالات التي تشتمل على أسلوب البحث والدرس وموازنة المصادر والمراجع . وان جميع المبادئ والنظريات التي أوردناها من أجل المقالات في المرحلة الاعدادية العليا تنطبق على المقالات هنا كل الانطباق مع التأكيد على النقاط الثلاث التالية : -

١ - أسلوب المكتبة كوسيلة معترف بها ودائمة في الدراسات المتقدمة ( أي استعمال مقاله البحث كوسيلة من أجل الدراسة الحديثة لحقل من حقول المعرفة ) يعتبر أسلوب المكتبة طريقة أساسية لا غنى عنها في جميع الدراسات التخصصية العليا في المدارس الثانوية ، لذلك من الضروري التخطيط لدراسة منهجية نستمر فترة محددة وهنا يمكن دراسة مواضيع مختلفة كثيرة .

٢ - المقالات المشتوكة التي يشترك في تحريرها عدد متنوع من الطلاب

من صفوف متقدمة . لقد تحدثنا سابقاً عن مثل هذه المقالات المشتركة التي يشترك في تحريرها طلاب صف واحد . وهنا امكانية لاشراك عدد متنوع من الطلاب ينتسبون إلى عدد من الصفوف المختلفة المتقدمة المشتركة في نفس الاختصاص في كتابة مقالات حول موضوع معين . ففي الاختصاص الادبي التاريخي يمكن أن يشترك طلاب من اختصاص التاريخ مع طلاب من اختصاص الادب في كتابة مقالة أو بحث عن النثر في العصر الاموي مثلاً

٣ - هناك صعوبات عملية تعترض هذه المشاريع . أولها ولعلها أهمها يقع في المرحلة الأخيرة من العمل المشترك في المقالات التي وصفناها في اشتراك طلاب المرحلة الاعدادية العليا في كتابة مقالات مشتركة؛ ذلك أن هذه الموحلة الأخيرة تقع في أواخر العام الدراسي حيث يكون الطلاب مشغولين كل الانشغال في الاستعداد للدرس والتحضير للامتحان النهائي . ولذلك وجب على من يخطط لمثل هذه المشاريع أن يدخل في حسابه واعتباره مثل هذه المشاكل . ونقترح أن يخصص نصف السنة الأولى لبحث المشاريع المشتركة وكتابة التقارير وأن يخصص النصف الثاني لكتابة المقالة المشتركة في شكلها النهائي . وأما المشكلة الثانية فهي إيجاد الوقت اللازم للحضور للمكتبة واستعمال المواد فيها . وهذا الوقت يمكن الحصول عليه من أوقات الفراغ التي تقع بين الحصص ، كما وأن قسماً منها يأتي من إعارة الكتب خارج المدرسة . وهذا يقودنا إلى بحث استعمال المكتبة خارج أوقات الدوام الرسمي للمدرسة .

استعمال المكتبة بعيداً عن المدرسة :

لقد كان جل اهتمامنا محصوراً في كيفية استعمال المكتبة خلال أوقات دوام المدرسة الرسمي وخاصة ما يتعلق منها بالمناهج . أما الآن فعلينا

أن نبحت كيفية استعمال المكتبة خارج أوقات الدوام الرسمي للمدرسة الذي يعتبر وظيفة لا تقل أهمية عن وظيفة المكتبة التي وصفناها سابقاً .

١ - زيارة المكتبة خارج أوقات المدرسة : قلما تسمح للطلاب فرصة زيارة المكتبة والتنقل فيها والاطلاع على محتوياتها في غير الأوقات المخصصة لحصة المكتبة في البرنامج اليومي للدراسة . ولكن ذلك مهم لكل الأهمية ولذلك يجب استغلال كل الفرض والامكانيات لجعل المكتبة تفتح في أوقات فراغ الطلاب ( عند عطلة الغداء مثلاً أو أيام الخميس بعد الظهر وأيام الجمعة بل وحتى بعض الساعات الأولى من المساء ) .

٢ - أعارة الكتب خارج المكتبة للقراءة في البيت ؛ يجب أن تسمح المكتبة بهذه الاعارة لأن ذلك مهم جداً ورغم ما في ذلك من مخاطر كتمزيق بعض الكتب أو تلف بعضها الآخر أو فقدان إعداد منها إلا أن تشجيع الطلاب على القراءة واثارة حب الاطلاع لديهم وتعويدهم على العناية بالكتب وتعويدهم الأمانة هو خير تعويض لذلك الضرر والفقد المادي لعدد من الكتب .

٣ - الجمعيات المدرسية : هذه الجمعيات مهمة جداً إذ أنها تساعد في ادارة المكتبة ورقابتها وكذلك في تزويد المكتبة بدوريات ونشرات خاصة . كما وأن المكتبة بدورها مضطرة لتزويد هذه الجمعيات بالمواد التي تحتاجها وبهذه الطريقة وبالتعاون بين المكتبة والجمعية يمكن للمكتبة أن تمتلك مواد أخرى غير الكتب كالأدوات الموسيقية والصور والمحفوظات ... الخ .

٤ - المحفوظات والصور والمعارض : كذلك يجب أن تكون المكتبة مركزاً لا يبدع المواد التي نوضح تاريخ المدرسة ونشاطها اليومي



والتي توضح التاريخ المحلي والتاريخ المعاصر . كذلك يحسن بالمكتبة أن تجمع سجلا للمحفوظات يزودها به الطلاب والمصادر الرسمية وغيرهم . ومن المرغوب فيه أن تقتني المكتبة مجموعة من الصور التي تصور الحياة في المدرسة وفي المجتمع الذي تخدمه المدرسة وفي غيرها من المواضيع المهمة . ومن الممكن أن تشجع المكتبة الطلاب على جمع بعض المستحاثات والأصداف والأحجار التي تساعد على معرفة تركيب طبقات تلك المنطقة والتي تفيد في علم الجغرافيا والجيولوجيا وعلم الحياة وغيرها من العلوم وأن الصور الفنية تنمي الناحية الفنية عند الطلاب وتجعل العمل في المكتبة بهيئة جذاباً .

ومن الممكن تنظيم معارض دورية تقوم بها المكتبة وتعرض بها مجموعات من الكتب والمجلات والصور والنماذج مما يبين للجمهور مدى نشاطها ويكون داعياً لهم لمساعدتها والتبرع لها بالمواد التي تساعد على تطوير خدماتها . كذلك تحسن المكتبة صنعا إذا تمكنت أن تضيف إلى مجموعات مواد مساعدة للدراسة مثل الشرائع والأقلام والنماذج مما يؤكد وظيفتها التربوية ويجعلها بحق مركز القلب بالنسبة للمدرسة ويضفي على العمل بها لذة ومتعة وفائدة وهذا هو الهدف الحقيقي للتربية في أن نتقن الآخرين وأن تجعل هذا العمل يتم في جو من المتعة والرخاء والفائدة .

## الفصل العاشر

### المكتبة في معاهد المعلمين

ان من المشكوك فيه كثيراً ان تكون المكتبة مهمة ومؤدية لوظائفها ان لم يتحل المدرسون والمعلمون بحب لاكتيب كبير وان لم يدركوا هم أنفسهم أهمية المكتبات ودورها في التدريس والتعليم . ولذلك يجب أن يكون هدف كل معهد من معاهد المعلمين أن يتأكد أن جميع الذين يتخرجون منه قد تعلموا أهمية وفائدة مكتبة منظمة . وان المعلم لا يتعلم ذلك إلا اذا كان قد استعمل في معهده مكتبة منظمة غنية بالصادر.

ان العناية والرعاية التي أحيطت بها مكتبات معاهد المعلمين ضئيلة جداً وهزيلة جداً ، وكثير من هذه المكتبات هي عبارة عن مجموعات بائسة من كتب عفى عليها الزمن وأغلبها ممزق الاوصال غير مجلد . والقصص مفقود منها بحجة أن جميع الطلاب لا يقرأون سوى الكتب المدرسية المقررة . ولكن من يستطيع أن يلوم هؤلاء الطلاب لعدم قراءتهم القصص والكتب الاخرى طالما أن الكتاب المدرسي المقرر هو المسؤول وحده عن نجاح هؤلاء الطلاب .

ومن المحتمل أن هؤلاء الطلاب المعلمين الذي سيعينون للتعليم في قرى نائية لن يتمكنوا من تنظيم مكتبة غنية منظمة بسبب فقدان المال اللازم لذلك . ولكن ذلك ليس سبباً وجيهاً لحرمان جميع معاهد المعلمين من مكتبة غنية منظمة . وعلى العكس من ذلك فإن المكتبة المنظمة في المعهد تزود الطالب بمثل أعلى يهدف إلى تحقيقه بعد تخرجه في قريته النائية رغم أن ذلك هدف بعيد وبطء التحقيق .

ان أحد أهداف المكتبة المدرسية هي أن تعرف التلاميذ على عالم الكتب وان تقدمه لهم مشوقاً جذاباً وليس فقط أن تعرفهم على عالم الكتب المدرسية وحدها وانما عالم الكتب الواسع الذي يشمل كتب الترفيه والتسلية والمتعة والفائدة . ولذلك وجب أن يكون هناك كثير من القصص الكلاسيكية والقصص الحديثة مختصرة مبسطة وبالنص الأصلي؛ فعندما يكون المدرس قائماً بتدريس الصفوف السفلى والأولية فإن احتياجاته يمكن أن تكفلها له الكتب المختصرة والمبسطة فقط ولن يحتاج غيرها ، ويجب أن يكون هناك قسم خاص بالقصص التي تناسب الأولاد وخصوصاً القصص التي تبحث في العالم العربي والعالم الاسلامي . ويجب أن يتذكر المعلمون انه ليس من الضروري أن يعتقد الطلاب أفكار مدرسيهم فيما يتعلق بالكتب وهذا لا يعني أن الأطفال مخطئون وانما يعني أن اهتمامات الطلاب تختلف عن اهتمامات المدرسين .

ان معارض الكتب الجديدة المختلفة تحمل إلى حد بعيد مشكلة الاساتذة في القرى البعيدة المنعزلة . فاذا أمكن حل مشكلة المواصلات أصبح بإمكان وزارات التربية في العالم العربي تنظيم مثل هذه الخدمات بنفس الطريقة التي تخدم بها وزارة الثقافة الأماكن الريفية بواسطة المكتبات المتنقلة .

كذلك يمكن الاستعانة بوزارة الثقافة حتى تمد خدماتها للمكتبة في المناطق الريفية لتشمل المدرسة .

ونفس الشيء ينطبق على المكتبات العامة التي عندها خدمة مكتبة متنقلة . ذلك ان قراءة أسماء الكتب في فهرست أحد الناشرين يختلف عن رؤية الكتب نفسها أمام العين . ويمكن الاطلاع على محتويات بعض الكتب وعلى نقدها في العالم العربي في عدد من المجلات كالأداب والعلوم والابحاث وهي مجلات لبنانية تصدر في بيروت وكالمعرفة والثقافة وهما تصدران في دمشق في سورية وكالاقلام والمكتبة وغيرها من مجلات العراق وكلجلة والهلل والأزهر وعالم المكتبات وغيرها من مجلات القاهرة .

أما أثار مكتبات معاهد المعلمين فيجب أن يكون أفضل ما يمكن الحصول عليه . أما في القرى حيث الأثار ينتج محلياً بواسطة نجاري القرية فيجب على المدرس نفسه أن يعرف هذه الأشياء بدقة والا وجب عليه الا يعطي النجار أية معلومات خاطئة ويجب عليه في هذه الحالة الرجوع إلى أحد الكتب المفيدة في هذا الموضوع للحصول على المعلومات اللازمة .

كذلك يجب تعليم الطلاب المعلمين طريقة الفهرسة المبسطة وطريقة التصنيف البسيطة وأن فهرستاً مؤلفاً من أوراق منفصل بعضها عن بعض خير من لا شيء اطلاقاً . وحتى تصنيف الكتب بموجب أقسام ديوي العشرة الرئيسية يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح ويمكن فيما بعد استعمال تصنيف أكثر تفصيلاً .

ان فن حفظ الكتاب وتصلحه أكثر أهمية حتى من التصنيف والفهرسة بالنسبة لطلاب دور المعلمين الابتدائية . يجب أن يدرس هذا

الفن ويعلم في معاهد المعلمين وأن يعرف جميع الطلاب أقرب . مكان  
لمدرستهم يمكن الحصول منه على المواد اللازمة لذلك .

وأن من المفيد لطلاب معاهد المعلمين أن يوضعوا في مركز ادارة  
مكتبة المعهد ليروا عن كتب كل شيء وليتعرفوا على مسؤوليات أمين  
المكتبة وليتعرفوا على تحمل المسؤولية وادارة المكتبة ومتابعة الكتب  
المتأخرة ... الخ . كذلك من الأهمية بمكان أن يقبلوا الفكرة القائلة  
بوجوب جعل الكتب سهلة المثال يستطيع الطالب الوصول اليها بجرية  
ويدون عائق رغم أن ذلك قد يؤدي إلى فقد بعض الكتب والى  
تمزيق البعض الآخر . وأن مكتبة تملك كتباً مظهرها جيد ولم تفقد أي  
كتاب هي مكتبة مينة مهمة ولا ينظر اليها بعين الاحترام والتقدير .

وأخيراً فإن طلاب معاهد المعلمين يجب أن يقرأوا كثيراً كتباً لا  
علاقة لها بنهائهم كتباً تزيد ثروتهم الثقافية ومعارفهم العامة . أنهم يجب  
أن يعرفوا عالم الكتب معرفة جيدة حتى يستطيعوا أن يقدموا هذا العالم  
للآخرين ويعرفوهم عليه ، ذلك أن الأعمى لا يستطيع أن يرشد الأعمى؛  
يجب أن يكونوا قادرين على اختيار قصة وعلى إعادة كتابتها وصياغتها  
أو صياغة ملخص لها أو أجزاء منها بأسلوب يتناسب مع مستوى معارف  
ومدارك صفوفهم المختلفة ، كذلك يجب أن يتقنوا فن قراءة القصص  
بحيث يثيرون حب الاطلاع لدى طلابهم وذلك بأن يقرأوا لطلابهم فقرات  
متيرة من قصة شيقة سهلة ثم يجعلوا طلابهم يذهبون ويتمون قراءة القصة  
بأنفسهم . ويجب أن تكون لديهم القدرة على اقتراح الكتب سواء  
أكانت قصصاً أو كتباً أدبية أو دينية أو علمية ... الخ كما وأنه يجب

أن يحسنوا استعمال المصادر ذلك أنه حتى مكتبة المدرسة الريفية يجب  
الا تحرم من معاجم ودائرة معارف مختصرة واطلس .

يجب أن تكون المكتبة والتدريب عليها قسماً من مناهج دور  
المعلمين ومعاهدها ، انها قسم من تدريب المعلمين واعدادهم وليست شيئاً  
اضافياً ثانوياً . وحتى يتم ذلك فإن مدارسنا الريفية ستبقى متأخرة بدون  
مكتبات وحتى عند وجود مثل هذه المكتبات فلها ستكون هزيلة وركاماً  
من المواد غير المستعملة . ان من السهل إيجاد الكتب والأثاث والأماكن  
من أجل مكتبة مدرسة في قرية ولكن تبقى هذه الأشياء ولا قيمة لها  
مهمة وفيها مستعملة بدون المعلم المدرب المهتم الشغوف بها . انه هو  
الذي يخلق من المهمل مهماً ومن الركام كتباً تنبض بالحياة وتفيض بالحياة  
وهذا هو الأساس في بناء نهضتنا المكتبية في الوقت الحاضر .

## ملحق رقم ١

# مصطلحات فنية في علم المكتبات

### احالة Reference :

وهي احالة مراجع الفهرست من مدخل أو موضوع يفكر فيه ولكنه  
ايس مستعملاً في الفهرست إلى المدخل أو الموضوع الذي يستعمله الفهرست  
ويعبر عنه بـ انظر : See .

### الاحالة المتعوضة Cross Reference :

وهي توجيه القارئ من مداخل وموضوعات حيث يجد فيها معلومات  
تهد إلى مداخل وموضوعات أخرى لها علاقة بالاولى ويمكن أن يجد فيها  
معلومات اضافية في موضوعه ويرمز له بـ انظر أيضاً : See Also .

### الاسم المركب Compound Name :

اسم يتألف من اسمين شخصين أو أكثر انضما لبعضها بالاضافة أو بغيرها.

### البطاقة الموحدة Unit Card :

هي بطاقة فهرست أساسية رئيسية ، في شكل مدخل رئيسي ، والتي  
يمكن أن تستعمل من أجل جميع أنواع المداخل الاخرى لنفس العمل .  
إن بطاقة مكتبة الكونغرس الموحدة هي أشهر مثل على هذا النوع من  
البطاقات .

### الترويسة Heading :

هو الاسم أو الكلمة أو الجملة التي تكتب في أول المدخل لتدل على ناحية معينة من نواحي الكتاب ( كالتأليف أو الموضوع أو العنوان ... الخ ) وهذه الطريقة تجمع في مكان واحد في الفهرست جميع المواد المتشابهة .

### دورية Periodical :

وهي نشرة تصدر في أقسام ونحوي عادة مقالات بقلم عدد من الكتاب في مواضيع مختلفة : وهي تحمل عادة عنواناً مميزاً لها وتظهر أعدادها في أوقات منتظمة وهي تهدف ، نظرياً على الأقل ، أن تستمر في الصدور مدى العصور .

### سلسلة Series :

وهي عدد من الأعمال المستقلة ، التي ترتبط مع بعضها بعضاً بشكل من أشكال الرابطة ، وهي تصدر بشكل متتابع وعلى فترات منتظمة وبواسطة نفس الناشر وبشكل خارجي موحد مع عنوان مميز لكل أعداد السلسلة الذي يظهر عادة في أعلى صفحة العنوان أو على الغلاف الخارجي .

### صفحة العنوان Title Page :

وهي الصفحة التي تقع عادة في أول الكتاب وتحمل جميع المعلومات اللازمة لتمييز هذا الكتاب عن غيره من الكتب ( اسم المؤلف ، اسم الكتاب ، مكان النشر ... الخ ) .

### العمل المركب المشترك Composite Work :

هو عمل أصيل اشترك في تأليفه مؤلفان أو أكثر حصة كل من المؤلفين معروفة ومحددة رغم أنها تشكل قسماً من المؤلف الذي اشترك الجميع في تأليفه .



### العنوان Title :

هو الاسم الذي يعرف به أي نتاج مكتوب ويوجد عادة على صفحة العنوان .

### العنوان الفرعي Partial Title :

وهو القسم الثاني من العنوان الذي يأتي بعد العنوان الرئيسي مباشرة وبشرح أو يكمل العنوان الرئيسي .

### الفهرست Catalog :

لائحة من الكتب ، الخرائط ، الأفلام ، المجلات ... الخ رتبته بموجب خطة معينة وبترتيب معين .

### الفهرست القاموس Dictionary Catalog :

وهو فهرست مؤلف من بطاقات في الغالب رتبته فيه جميع المداخل ( المؤلفين والعناوين والموضوعات ) مع جميع أحوالهم ترتيباً الفبائياً .

### الفهرست الموحد Union Catalog :

هو فهرست مؤلف من فهارس مكتبتين أو أكثر ويحوي محتويات تلك المكتبتين . وإن أشهر أنواع الفهرست الموحد هو الفهرست الوطني الموحد للولايات المتحدة الأمريكية National Union Catalog الذي يحوي ما يملكه أكبر المكتبات الأمريكية ( حوالي ٢٠ مكتبة ) ويمثل ٨٥٪ من مجموع ما يملكه أمريكا من كتب .

### الكلمة المدخل Entry Word :

هي الكلمة التي يرتب بموجبها مدخل من المداخل في الفهرست . وهي على الغالب الكلمة الأولى من المدخل باستثناء ال التعريف .

المجمع Compiler :

هو شخص انتج عملاً عن طريق جمع وترتيب اعمال اخرى ألفها غيره .

المجموعة Collection :

ثلاثة أعمال مستقلة أو أكثر أو أقسام من أعمال مستقلة لا تشكل وحدة متماسكة من موضوع واحد جمعت وسجلت ككل في عمل واحد .

المدخل Entry :

هو ادخال عمل في فهرست من الفهارس .

مدخل اضافي Added Entry :

هو مدخل ثانوي انه أي مدخل آخر عدا عن المدخل الرئيسي .  
يمكن أن يوجد مداخل اضافية للمحرر والمحقق والمعرب والعنوان . الغ .

مدخل باسم المؤلف Author Entry :

هو ادخال عمل من الاعمال في الفهرست تحت اسم المؤلف سواء أكان المدخل رئيسياً أو ثانوياً اضافياً .

المدخل تحت اسم العنوان Title Entry :

وهو ادخال عمل من الاعمال في الفهرست تحت اسم العنوان سواء أكان المدخل رئيسياً أو اضافياً .

مدخل تحليلي Analitical Entry :

هو ادخال قسم من عمل أو ادخال مقالة من مجموعة في الفهرست .

المدخل الرئيسي Main Entry :

وهو المدخل الاساسي الذي يدخل بموجبه عمل ما في الفهرست على اعتبار أنها البطاقة الرئيسية لذلك العمل . ويحوي هذا المدخل جميع المعلومات الاساسية اللازمة لتمييز الكتاب عن غيره من الكتب المتشابهة الموجودة

الموجودة في الفهرست أو التي يمكن أن توجد . إن المدخل الرئيسي هو عادة ، ولكن ليس دائماً ، المدخل باسم المؤلف .

المدخل المعنوي Corporate Entry :

وهو ادخال عمل من الاعمال تحت اسم جمعية من الجمعيات أو أحد المعاهد العلمية أو أحد وزارات الحكومة أو دوائرها ... الخ لأن هذا العمل صدر عن هذه الهيئة كقسم من واجبها أو أنه ألف بناء على تكليف منها .

المرتب Arranger :

هو الشخص الذي يعيد ترتيب المواد في عمل من الاعمال ليس له بشكل لا يغير صلب موضوع العمل الذي رتبته .

مؤلف مشترك Joint Author : وهو مؤلف اشترك مع شخص آخر أو أشخاص آخرين في انتاج كتاب حصة كل من المؤلفين بما فيهم المؤلف نفسه غير معروفة أو محددة .

## ملحق رقم ٢

# قائمة مختارة بالكتب المقترحة

نورد فيما يلي قائمة مقترحة بعدد من الكتب في مختلف المواضيع نعتقد انها مفيدة وضرورية للكتبات المدرسية . هذا وان أمين المكتبة يستطيع أن ينتقى منها ما يناسب حاجات مدرسته وموازنتها ومستوى طلابه وعددهم كما واننا نأمل الا يتقيد امناء المكتبات بها ، أنها مجرد لائحة تساعد أمين المكتبة في انتقاء كتبه وهي مرتبة حسب المواضيع ؛ وأما ترتيب المواضيع فهو كما يلي :

- ١ - معارف عامة
- ٢ - ديانة
- ٣ - فلسفة
- ٤ - لغة وأدب
- ٥ - علوم اجتماعية
- ٦ - علوم طبيعية
- ٧ - علوم تطبيقية
- ٨ - فنون وموسيقى
- ٩ - تاريخ وجغرافيا وتراجم

## ١ - المعارف العامة

الفهرست	ابن التديم
فن العلاقات العامة والاعلام	امام ، ابراهيم
علمتي الحياة	امين ، أحمد
التصنيف والفهرسة في علم المكتبات	الأمين ، عبد الكريم
الكشفية لفتيان	بارل ، بادن
هذا مذهبي	حسين ، طه
المدخل في فن التحرير الصحفي	حمزة ، عبد اللطيف
بناء الاجسام	سالم ، مختار
الرياضية البدنية عند العرب	علوي ، محمد كامل
مباحث عربية	فارس ، بشر
الصحافة العربية نشأتها وتطورها	مروة ، أديب
دراسات في التخصص	مصلى ، محمد على حسن
رسالة المكتبات المدرسية	الناصري ، نهاد عبد المجيد

## ٢ - الديانة

السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي	السباعي ، مصطفى
الامرة في الشرع الاسلامي	عامر ، عبد العزيز
الفكر الاسلامي المتطور	عثمان ، فتحي
بطل الابطال أو أبرز صفات النبي محمد	عزام ، عبد الرحمن
الله	العقاد ، عباس محمود
عبقريه محمد	العقاد ، عباس محمود

العقائد ، عباس محمود	العقريات الاسلامية
فروخ ، مهر	التبشير والاستعمار
قطب ، سيد	التصوير الفني في القرآن
قطب ، سيد	الحدالة الاجتماعية في الاسلام
قطب ، سيد	في ظلال القرآن
قطب ، محمد	الانسان بين المادية والاسلام
كمال ، أحمد عادل	علوم القرآن
الكواكبي ، عبد الرحمن	ام القرى
الكواكبي ، عبد الرحمن	طبائع الاستبداد
مذكور ، محمد سلامة	تاريخ التشريع الاسلامي
نادر ، البير نصري	التصوف الاسلامي
نادر ، البير نصري	أهم الفرق الاسلامية
هيكل ، محمد حسين	حياة محمد

### ٣ — الفلسفة

أبو ريان	تاريخ الفكر الفلسفي
اخوان الصفا	رسائل اخوان الصفاء واخلان الوفاء
أمين، أحمد ومحمود، زكي نجيب	قصة الفلسفة الحديثة ٢ ج
بدوي ، عبد الرحمن	ارسطو عند العرب
بدوي ، عبد الرحمن	الافلاطونية المحدثة عند العرب
ديورانت ، ول	مباحث الفلسفة
ديورانت ، ول	قصة الفلسفة

دي بور ، ت . ج	تاريخ الفلسفة في الاسلام تعريب عبدالمهدي أبو ريدة
راندال	تكوين الفكر الحديث ٢ ج تعريب جورج طعمه
فام ، يعقوب	الاخلاق
فروخ ، عمر	تاريخ الفكر العربي
فروخ ، عمر	العرب والفلسفة اليونانية
كرم ، يوسف	تاريخ الفلسفة الحديثة
كرم ، يوسف	تاريخ الفلسفة اليونانية
مبارك ، زكي	الاخلاق عند الغزالي

#### ٤ - اللغة والادب

ابراهيم ، حافظ	ديوان حافظ ابراهيم
ابن الاثير	المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٢ ج
ابن ابي الحديد	شرح نهج البلاغة للشريف الرضي
ابن عبد ربه	العقد الفريد تحقيق أحمد أمين ٧ ج
ابن قتيبة	عين الاخبار
أبو تمام	الديوان
الاصفهاني ، أبو الفرج	الاغاني
أمين ، أحمد	فيض الحاطر
البحرّي	الديوان
البشري ، عبد العزيز	المختار
يبدبا ، ابن المقفع	كليلة ودمنة
الثعالي	بتيمة الدهر

البخلاء	الجاحظ
البيان والتبيين ٣ ج	الجاحظ
البلاغة الواضحة ٣ ج	الجارم ، علي
النحو الواضح ٣ ج	الجارم ، علي
الشعر العربي في المهجر	حسن ، محمد عبد الغني
تجديد ذكرى ابي العلاء	حسن ، طه
مع المتنبي	حسن ، طه
الحياة العربية من الشعر الجاهلي	الحوفي ، أحمد محمد
في الادب الحديث	الدسوقي ، عمر
وحي القلم	الرافعي ، مصطفى صادق
ديوان أحمد رامي	رامي ، احمد
رباعيات الخيام	رامي ، أحمد
تاريخ الأدب العربي	الزيات ، أحمد حسن
وحي الرسالة	الزيات ، أحمد حسن
اصول النقد الأدبي	الشايب ، أحمد
تاريخ النقائض في الشعر العربي	الشايب ، أحمد
ديوان شوقي أو الشوقيات	شوقي ، أحمد
التطور والتجديد في الشعر الاموي	ضيف ، شوقي
الفن ومذاهبه في الشعر العربي	ضيف ، شوقي
الفن ومذاهبه في النثر العربي	ضيف ، شوقي
الاقصوصة في الأدب العربي	عبد المجيد ، عبد العزيز
دراسات في أدبنا الحديث	عوض ، لويس



الغلابيني ، مصطفى	جامع دروس اللغة العربية ٣ ج
فهمي ، ماهر حسن	المذاهب النقدية
فوجيه ، اميل ترجمة مصطفى ماهر	مدخل إلى الادب
القلقشندي	صبح الاعشى في صناعة الانشا ١٤ ج
المبرد ، ابو العباس	الكامل في اللغة والادب ٣ ج
المتني	الديوان
المعري	رسالة الغفران
المعري	سقط الزند
المعري	لزوم مالا يلزم
المفضل الضبي	المفضليات
مندور . محمد	النقد المنهجي عند العرب
نهار ، حسين	نشأة الكتابة الفنية في الأدب العربي
الهاشمي ، أحمد	جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع

## ٥ — علوم اجتماعية : علم الاجتماع

ابراهيم ، سيد محمد	الحياة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية
ابن خلدون	المقدمة
أحمد ، علي فؤاد	علم الاجتماع الربفي
توفيله أرمان	مقدمة في علم الاجتماع
حسن ، محمد عبد الغني	ملامح من المجتمع العربي
الحصري ، ساطع	دراسات عن مقدمة ابن خلدون
الحشاب ، مصطفى	المجتمع العربي ، مقوماته وأوضاعه ونظمه

شلي ، أحمد	المجتمع الاسلامي ، اسس تكوينه ، أسباب تدهوره
عيسى ، علي أحمد	المجتمع العربي
غلاب ، محمد السيد	البيئة والمجتمع
نور ، محمد عبد المنعم	المجتمع الانساني
وافى ، علي عبد الواحد	اللغة والمجتمع
اليافي ، عبد الكريم	مقدمة في علم الاجتماع

### الاحصاء

البدرى ، محمد عبد الرحيم	مبادئ الطرق الاحصائية
حسين ، حسن محمد	البحث الاحصائي اسلوبه وتحليل نتائجه
مرحان ، أحمد عيادة	الاحصاءات التطبيقية
مرحان ، أحمد عيادة	مقدمة في الاحصاء التحليلي

### الاقتصاد

ابو امماعيل أحمد	أصول الاقتصاد
ابو سليمان ، أحمد عبد الحميد	نظرية الاسلام الاقتصادية
البراوي ، راشد	اقتصاديات العالم العربي
البراوي ، راشد	ثورة البترول في افريقيا
توتيشل ، ك . س	المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية
حافظ ، حمدي	انابيب وناقلات البترول والشرق الأوسط
سول ، جورج	مقدمة في علم الاقتصاد
عبد الحكيم ، محمد صبحي	الموارد الاقتصادية في الوطن العربي
عبد الفتاح ، محمد سعيد	اقتصاديات المجتمع العربي

المودودي ، أبو الأعلى  
مير ، زكريا أحمد  
اسس الاقتصاديين الاسلام والنظم المعاصرة  
العلاقات الاقتصادية والدولية

### العلوم السياسية

ابو هيف ، علي صادق  
جامعة الدول العربية  
الجندي ، اتور  
خليل ، عثمان  
رفعت ، محمد  
عزت ، عبد الحائق  
غالي ، بطرس  
الغنيمي ، محمد طلعت  
كرانجيا ، ت  
كرد علي ، محمد  
لينثال ، الفرد  
مراد ، محمد حلمي  
مكيافيلي ترجمة خيرى حماد  
وافي ، علي عبد الواحد  
وافي ، علي عبد الواحد  
موجز القانون الدولي العام  
دساتير البلاد العربية  
العالم الاسلامي والاستعمار  
التظيم الاداري في الدول العربية  
الامم المتحدة وكيف تعمل  
قانون المصطلحات القانونية والتجارية  
مباديء العلوم السياسية  
قضية فلسطين أمام القانون الدولي  
خنجر اسرائيل  
الادارة الاسلامية في عز العرب  
هكذا يضع الشرق الاوسط  
تشريع العمل في الدول العربية  
الامير  
الامرة والمجتمع  
المسؤولية والجزاء

### علم نفس وتربية

ابراهيم ، عبد العليم  
جونسون  
جينس وآخرون  
الموجه الفني لمدرس اللغة العربية  
تدريس الجغرافيا  
علم النفس التربوي ٣ ج

التربية والتغير الثقافي	ديوى ، جون
الديموقراطية والتربية	ديوى ، جون
الحبرة والتربية	ديوى ، جون
المدرس في المدرسة والمجتمع	رضوان ، ابو الفتوح
المناهج	مرحان، الدمرداش عبد الحميد
دراسات في التربية المقارنة	سمعان ، وهيب
التاريخ في التعليم الثانوي	السعيد ، عبد الحميد
تاريخ التربية الاسلامية	شلي ، احمد
مرشد المعلمين في تدريس العلوم	ضومط ، اميل
التربية والتعليم في الاسلام	طلس ، اسعد
تاريخ التربية	عبد الدائم ، عبد الله
التربية وطرق التدريس	عبد العزيز ، ضالح
اساليب التربية الحديثة في المدرسة الابتدائية	عبد العزيز ، عبد الحميد
اللغة العربية اصولها النفسية وطرق تدريسها	عبد العزيز ، عبد الحميد
التربية المثلى	فخري ، خيروت
علم النفس ، اسسه وتطبيقاته	القوصى ، عبد العزيز
سيكولوجية الطفل	لوكلان ، ج نعيم حافظ جمالي
طرق التربية الحديثة	الخزنجي ، محمد حسن
مبادئ علم النفس العام	مراد ، يوسف

## ٦ — علوم طبيعية

الهندسة الكهربائية	ابريكسون
عصر الكهرباء	البرقوقي ، محمد عاطف

تركيب الفرة	بسيوني ، امماعيل
اصول الرياضيات	رسل ، برتراند
الفلك والحياة	سماعة ، عبد الحميد
تراث العرب العلمي	طوقان ، قدوري حافظ
اسس الكيمياء العضوية	عوض ، ولیم ابراهيم
قواعد الجيولوجيا العامة والتطبيقية	فارس ، محمد ابراهيم
عالم الهندسة	فرانكروود، تعريب فوزي الشفوي
الفبروس	فكري ، محمد عزيز
تركيب النبات مرشد للدراسة العلمية	القمر اوي ، علي كامل
صلة العلم بالجنم	كراوزد ، ج . ج
العلم يدعو للايمان	كوبسي، تعريب محمود صالح الفلبي
علم الحيوان العملي	محمود ، عبد العزيز
جيولوجية البترول	النقادي ، سعد الدين

## ٧ - علوم تطبيقية

المحولات والمبكات في الالاسكي	حسن ، محمد وجيه
التطبيقات العملية لاساسيات علم الوراثة	طنطاوي ، عبد العظيم
الفيزياء العملية لطلاب الجامعات وكلبيات المعلمين	عبدالوهاب ، ابراهيم محمد
محركات الديزل ومحركات الغاز عالية الانضغاط	محمد ، حسن
تلفونك وكيف يؤدي عمله	الميناوي ، عبد الفتاح
عدد والآت صيانة واصلاح السيارات	يوسف ، احمد سيد

## ٨ - فنون وموسيقى

الغناء الكلاسيكي العربي	الاحمر ، سلى فضل الله
-------------------------	-----------------------

فن النهضة	الباشا ، حسن
يتوفن الموسيقار العبقري الاصم	البستاني ، صلاح الدين
آراء في الفن الحديث	البسيوني ، محمود
التصوير عند العرب	تيمور ، أحمد
مذاهب الفن المعاصر	حسن ، حسن محمد
العبقرية في الفن	سويف ، مصطفى
هذه هي الموسيقى	العنبري ، فرج عبد الرزاق
تاريخ الموسيقى العربية	فارمر
الفن المصري الاسلامي	مرزوق ، محمد عبد العزيز
في الفن الاسلامي	موسى ، احمد
قصة الفن الحديث	يونان ، رمسيس

## ٩ — تاريخ وجغرافيا وتراجم

الكامل في التاريخ ١٣	ابن الاثير
وفيات الاعيان	ابن خلكان
طبقات ابن سعد الكبرى	ابن سعد
الفخرى في الاداب السلطانية	ابن الطقطقي ، محمد بن علي
تاريخ ملوك آل سعود	ابن هذلول ، سعود
فجر الاسلام	امين ، احمد
ضحى الاسلام ٣ ج	امين ، احمد
ظهر الاسلام ٤ ج	امين ، احمد
تاريخ الحضارات العام	اندريه ، ايمار
الجغرافيا الطبيعية	الانصاري ، يوسف

انطونيوس ، جورج	يقظة العرب
بارتولد	تاريخ الحضارة الاسلامية
باركر ، ارنت	الحروب الصليبية
بروكلمان ، كارل	تاريخ الشعوب الاسلامية
البكري صلاح عبد القادر	جغرافية البلاد العربية
الجارم ، علي	قصة العرب في امبانيا
جاكلين ، بيرون	اكتشاف جزيرة العرب
جمال الدين ، محمد	أصول الجغرافيا
حسن ، حسن ابراهيم	تاريخ الاسلامي السياسي ٤ ج
حسن ، حسن ابراهيم	زعماء الاسلام
حسن ، حسن ابراهيم	النظم الاسلامية
حسن ، زكي محمد	الرحالة المسلمون في العصور الوسطى
حسن ، علي ابراهيم	التاريخ الاسلامي العام
حمزة ، فؤاد	قلب الجزيرة العربية
حنى ، فيليب	تاريخ العرب مطول ٣ ج
الحضري ، محمد	تاريخ الامم الاسلامية
ديورانت ، ول	قصة الحضارة ٢٣ ج
سعيد ، أمين	تاريخ المملكة العربية السعودية
شليبي ، أحمد	التاريخ الاسلامي ٣ ج
صادق ، دولت	جغرافية العالم ٣ ج
صادق ، دولت	الجغرافيا السياسية
الصفدي	الوافي الوفيات
عطار ، احمد عبد الغفور	سفر الجزيرة العربية ٣ ج

علي ، احمد	آل سعود
غلاب ، محمد السيد	الجغرافيا العامة
غلاب ، محمد السيد	السكان ديموغرافيا
فبشر	تاريخ اوربا في العصور القديمة
فبشر	تاريخ اوربا في العصور الوسطى
قبشر	تاريخ اوربا في العصر الحديث
للكتبي ، شاكر	فوات الوفيات
كحالة ، عمر رضا	جغرافية شبه جزيرة العرب
كرد علي ، محمد	الاسلام والحضارة العربية
مصطفى ، سامي	جغرافية العالم العربي
ميتز ، ادم	الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري
النص ، عزت	الوطن العربي
هرنشو	علم التاريخ
ولز ، ه. ج. تعريب عبدالعزيز جاويد.	معالم تاريخ الانسانية ٣ ج



ملحق رقم ٣

## المصادر التي بحسن اقتناؤها

وهي تشمل دوائر المعارف والمعاجم والاطالس

الاطلس التاريخي للعالم الاسلامي	الياس ، الياس انطون
القاموس العصري	ابن منظور المصري
لسان العرب	البستاني ، بطرس
دائرة معارف البستاني ط ١	البستاني ، بطرس
دائرة معارف البستاني ط ٢ تحقيق افرام البستاني	البلعكي ، منير
المورد قاموس انكليزي عربي	دار الحياة ، بيروت
موسوعة معارف الانسان عن العالم الحديث-العلوم	الزبيدي ، المرتضى
تاج العروس في شروح القاموس ١٠ ج	الزركلي ، خير الدين
الاعلام	الصباغ ، سعيد
الاطلس العام	عطية ، أحمد
القاموس الاسلامي ٣ ج	غالب ، أدوار
الموسوعة في العلوم الطبيعية	فهمي ، حسن حسين
المرجع في تعريب المصطلحات العلمية	كحالة ، عمر رضا
معجم المؤلفين	الفيدو آبادي
القاموس المحيط ٤ ج	

الموسوعة الذهبية	مؤسسة سجل العرب
دائرة معارف الناشئين	محجوب ، فاطمة
المتجدد	معلوف ، لويس
الموسوعة العربية الميسرة	محجوب ، فاطمة
دائرة معارف القرن الرابع عشر هجري	وجدي ، فريد
تراث الانسانية ٦ ج	وزارة الثقافة والارشاد - مصر
معجم الادباء	ياقوت الحموي
معجم البلدان	ياقوت الحموي

ملحق رقم ٤

## الدوريات المقترحة

الابحاث	الجامعة الامريكية	بيروت	فصلية
الاداب		بيروت	شهرية
الاديب		بيروت	شهرية
آخر ساعة		القاهرة	اسبوعية
الأزهر	الجامع الأزهر	القاهرة	شهرية
الأقلام	وزارة التربية	بغداد	شهرية
البحث الاسلامي	ندوة العلماء	لكنو (الهند)	شهرية
رسالة المعلم	وزارة التربية	عمان	شهرية
روز اليوسف		القاهرة	اسبوعية
طبيبك	صبري القباني	دمشق	شهرية
عالم المكتبات		القاهرة	فصلية
العرب		الرياض	شهرية
العلوم		بيروت	شهرية
المجلة	وزارة الثقافة والارشاد	القاهرة	شهرية
المجلة التربوية	وزارة التربية	بيروت	
مجلة تنمية المجتمع	مركز تنمية المجتمع	م.ع.م.فصلية	

المصور	القاهرة	اسبوعية
المعرفه	دمشق	شهرية
المعلم العربي	دمشق	شهرية
المكتبة	بغداد	شهرية
الهلل	القاهرة	شهرية

ملحق رقم ٥

## المصادر باللغة الانكليزية

- 1 ) Advanced learner's Dictionary
- 2 ) Cassel's new French Dictionary
- 3 ) A Dictionary of modern Written Arabic
- 4 ) A Dictionary of Social Sciences
- 5 ) Encyclopedia of educational research
- 6 ) Encyclopedia of Islam, 1st ed
- 7 ) Encyclopedia of Islam, 2d ed
- 8 ) Larousse
- 9 ) The Oxford Atlas
- 10) Oxford Junior Encyclopedia
- 11) Webster's new World Dictionary

## المصادر العربية

### للتوسع في البحث

- ١ - الامين ، عبد الكريم : التصنيف والفهرسة في علم المكتبات .  
بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٣ .
- ٢ - والف ، ر . ج . تعريب مصطفى الصاوي الجويني .  
المكتبة ودورها في التوعية . القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة .
- ٣ - رشاد ، حسن وآخرون . المكتبة المدرسية
- ٤ - عمر ، احمد انور الاجراءات الفنية للمكتبات
- ٥ - الناصري ، نهاد عبد المجيد رسالة المكتبات المدرسية

## المصادر الأولية

### للتوسع في البحث

- 1 ) Allen Joan . The Organization of Small Libraries . London . Oxford University press , 1961 .
- 2 ) America Library Association. Anglo—American Cataloging Rules . Chicago, A.L.A., 1967 .
- 3 ) Frick, B.M. Sears List of Subject Headings . 8th ed . N . Y . Wilson, 1959 .
- 4 ) Mann, Margret . Introduction to Cataloging & Classification 2d;ed . Chicago , A.L.A. 1943
- 5 ) Phillips , W. H. A primer of book classification . London : Association of Assistant Librarians , 1961 .
- 6 ) Scott, C . A . School libraries, Ashort manual . Cambridge , Cambridge University Press, 1966 .
- 7 ) Tauber, F.M. Technical Services in libraries.N.Y. Columbia University Press, 1961 .

## المحتوى

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣
الفصل التمهيدي	٥
الفصل الاول : أهمية المكتبات المدرسية	٣٢
الفصل الثاني : انتقاء الكتب : شراؤها واقتناؤها وسحبها	٤٠
الفصل الثالث : إعداد الكتب للتداول ؛ ختمها وترقيمها وتصنيفها	٥١
الفصل الرابع : الفهرسة	٧١
الفصل الخامس : طرق اعارة الكتب	٩٥
الفصل السادس : الصحف والدوريات	١٠٥
الفصل السابع : العناية بالكتب وصيانتها ونجليدها	١١٥
الفصل الثامن : اثاث المكتبة وتجهيزاتها	١٢١
الفصل التاسع : كيف تستعمل المكتبة	١٣٧
الفصل العاشر : المكتبة في معاهد المعلمين	١٥٢
ملحق رقم ١ : مصطلحات فنية في علم المكتبات	١٥٧
ملحق رقم ٢ : قائمة مختارة بالكتب المقترحة	١٦٢
معارف عامة ، ديانة	١٦٣



فلسفة	١٦٤
لغة وأدب	١٦٥
علوم اجتماعية	١٦٧
علوم طبيعية	١٧٠
علوم تطبيقية ، فنون وموسيقى	١٧١
تاريخ وجغرافيا وتراجم	١٧٢
ملحق رقم ٣ : المصادر التي يحسن اقتناؤها	١٧٥
ملحق رقم ٤ : الدوريات المقترحة	١٧٧
ملحق رقم ٥ : المصادر باللغة الانجليزية	١٧٩
المصادر العربية لتوسع في البحث	١٨٠
المصادر الأجنبية لتوسع في البحث	١٨١

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**



نطلب جميع مشتركي النسخ

إلى شركة التوزيع

بغداد - شارع صورية - بناية مصراحيه - رساله ٦.٢٢٤٣ - ٨١٥١١٢ - ٧٤٦٠

دمشق - محاربه - شارع ساهم الدردوي - بناية صولي - رساله ٢٢٢١٤٣ - ٢٢١٢٧٧٣ - ٢٢٤٥

بغداد - بريقه - بريقه -

عمان - دار الشجر - الصليبي - مركز مراهقه القدس النهدلي - ٦٥٩٨١ - ٦٥٩٨٢ - ٦٥٩٨٣ - ١٨٢.٧٧